

نحو وعى حضارى معاصر
سلسلة الثقافة الاثريه والتاريخية
مشروع المائت كتاب

٤

الإجازات والتوقيعات المخطوطة فى العلوم النقلية والعقلية من القرن ٤ هـ / ١٠م الى ١٠ هـ / ١٦م

نشر وتحقيق

د. احمد رمضان احمد

تعتبر مجموعة مخطوطات (الايجازات العلمية) التى قام بنشرها وتحقيقها الدكتور أحمد رمضان أحمد من أهم موضوعات التراث التى لم تحظ حتى الآن بكثير من العناية والنشر والتحقيق ، خاصة وقد ثبت دون أن يكون هناك أدنى مجال للشك ان مثل هذه (الايجازات) العلمية هى التى اثبتت مبلغ ما وصلت إليه الحضارة الاسلامية ، وخاصة فى مصر طوال العصور الوسطى وحتى أوائل العصر الحديث فى القرن العاشر الهجرى ، (السادس عشر الميلادى) من تقدم فى جميع مجالات العلوم والفنون العقلية والنقلية على حد سواء .

ومما يجدر الاشارة إليه فى هذا المقام ان الايجازات الاسلامية والدرجات العلمية التى منحتها المعاهد الدراسية الاسلامية منذ القرن الرابع الهجرى / (العاشر الميلادى) مثل الجامعة الأزهرية (مخطوطة الحاكم بأمر الله فى بيان نفقات الجامعة الأزهرية) ، قد إنتقلت إلى المعاهد العلمية الأولى فى أوروبا فى القرن الثامن الهجرى / (الرابع عشر الميلادى) ، مثل جامعة السوربون بنفس مسمياتها وتسلسل درجاتها العلمية ، نذكر منها على سبيل المثال : Licence ومعناها إجازة ، رخصة ، دستور/استاذ كرسى Full Professeur معيد Lecturer .

وقد استطاع الدكتور أحمد رمضان أن يوضح ذلك بجلاء عند تحقيقه لمجموعة الايجازات العلمية . وانى اذ أهنيء الدكتور أحمد رمضان على الجهد الكبير الذى بذله فى تحقيق هذا التراث العلمى العظيم ، نرجو أن يتأسى به الكثير فى مجال نشر التراث الاسلامى الذى ما يزال حبيس المكتبات فى العالم العربى والغربى على حد سواء .

وهذا الكتاب ضمن سلسلة مشروع المائة كتاب بهيئة الآثار المصرية ، وهو باكورة الانتاج فى حقل الدراسات والمؤلفات الاسلامية فى هذه السلسلة والتى نأمل أن يتبعها المزيد دوماً بمشيئة الله .

وعلى الله قصد السبيل

د. أحمد قدرى

رئيس هيئة الآثار المصرية

مقدمة

الاجازة لغة هى جعل الشيء جائزا ، ويقال أجاز (فلانا) أى أعطاه الاجازة ، أى الاذن ، (وأجازة) أعطاه جائزة أى عطية .

ومن ثم فاننا نستطيع تفسير معنى الاجازات العلمية - هنا - بمعنى الجائزة أو العطية التى يمنحها الأستاذ لتلميذه الذى إستوعب العلوم التى درسها وعلمه اياها .

أما العلوم النقلية ، فهى العلوم الدينية (القرآن والحديث والسنة وما يدور فى فلكها) التى ليس لأحد أن يضيف إليها أو يُنقص منها ، والعلوم العقلية هى التى عرفت فى عهد الدولة الأموية بعلوم الأعاجم ، أى علوم غير العرب . وهى جميع العلوم والمعارف التى بدأت ترقبها منذ العهد الأموى وتمت فى أوائل القرن الثالث الهجرى فى عهد الخليفة المأمون العباسى . هذا وتنقسم العلوم العقلية إلى علوم تجريبية ، وهى التى تحتاج فى دراستها إلى إجراء تجارب فى المعامل لاثبات صحتها ، مثل الكيمياء والطب والمواد الطبيعية والجيولوجيا وعلم الهيئة وعلم الفلك والموسيقى وما إليها . أما القسم الثانى من العلوم العقلية فهى العلوم التى لا تحتاج إلى معمل أو تجربة ، وهى علم الجغرافيا والتاريخ والمنطق والفلسفة .

أما التوقيعات ، فان معناها اللغوى مأخوذ من (التوقيع) فهو ما يوقع فى الكتاب بعد الفراغ منه ، وهو ما يقال له الحاشية الآن .

وقد تعارف على أن (التوقيعات) بمثابة قرارات التعيين التى يصدرها الخليفة أو الوزير . ومن التقاليد والعادات المرعية أن التوقيعات كانت تُتبع بكتاب جوائى يطلق عليه (انهاء) ، وهو الكتاب الذى يُبعث به إلى الشخص المقلد ، الذى صدر له التوقيع بوظيفة معينة . وكان الشخص المعين أو (الموقع له) هو الذى يكتب الانهاء ، ينهى فيه ما جرى عليه الحال وما تجدد له بعد صدور التوقيع بالتولية ، ويسجل شكره لمن صدر عنه التوقيع مظهرا ولاءه واخلاصه له .

وكان الخليفة المقتدر العباسي (سنة ٣١٦هـ - سنة ٩٣١م) هو أول خليفة قيد نظم التطبيق بنظام خاص حرصاً على سلامة الجمهور ، ففرض على من يريد معاناة التطبيق والصيدلة ، تأدية امتحان للحصول على اجازة تخوله هذا الحق بين الناس .

على أن الدولة الاسلامية لم تكتف بالايجازات التي تمنحها الجهات العلمية فحسب ، بل أشركت في منح هذه الاجازة المحتسب وذلك بالنسبة للطب والصيدلة .

وبعد فقد أتبعنا هذه المقدمة التوضيحية للاجازات العلمية النقلية والعقلية بنشر وتحقيق (اجازات مخطوطة) ترجع إلى العصور الوسطى ، لم يسبق نشرها من قبل ، علّها تسد ركننا في تاريخ الحضارة الاسلامية .

والله ولي التوفيق

أحمد رمضان

جده ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م

قد يكون من المفيد قبل تناول الايجازات والتوقعات العلمية بالبحث ، أن تقدم لها بدراسة موجزة عن المعاهد وعن طرق التعليم والتدريس وعن العلماء والملوك والأمراء الذين كانوا يمنحون تلك الايجازات والتوقعات العلمية .

من المعلوم أن العلم والتعليم عند المسلمين كان من أول أركان الحضارة الاسلامية التي نضجت على اختلاف فروعها . وقد ظهر أثر ذلك واضحا في الاعداد الغفيرة التي نبغت من العلماء والفقهاء والأطباء والفلاسفة . وكانت الأماكن الأولى التي تلقى فيها هؤلاء العلماء العلم هي المساجد ، ذلك أن القرآن كان أساس العلوم الاسلامية ومن ثم فقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم أول المعلمين في الاسلام ، وكانت المساجد هي المدارس الأولى . وقد كانوا يسمون الطلبة المجتمعين حول العالم أو الفقيه لتلقى العلم باسم (الحلقة) ذلك أن العالم كان يجلس بجوار أعمدة المسجد ، ثم يأتي الطلبة ويلتفون حول العمود أو (يتحولقون) .

وتفرعت العلوم بتوالي السنين واتسعت دوائرها حتى أصبح للعلم الواحد عدة حلقات ، التي كانت تنسب إلى أستاذها فيقولون مثلا حلقة الامام مالك^(١) بالمدينة المنورة ، وحلقة أبي اسحق الشيرازي^(٢) في جامع المنصور* ، وحلقة الحسن البصري بالبصرة وهكذا . وقد جاء في دائرة المعارف البريطانية^(٣) أن أول مدرسة في الاسلام أنشأها المأمون في خراسان وهو وإل عليها من قبل والده الخليفة هارون الرشيد ، وللأسف لم يعثر على أى مصدر عربى ذكر هذه المدرسة ، على أننا لسنا في مجال اثبات أو نفي هذا الخبر ، ولكنه قرينة لا بأس بها بالنسبة للمأمون ، فهو صاحب الفضل الأكبر في حركة الترجمة التي أكملت مقومات الحضارة الاسلامية .

-
- ١ - ابن خلكان وفيات الأعيان ج ٢ ص ٧٧ .
 - ٢ - السيوطى حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة ج ٢ ص ١٨٥ .
أنشأه الخليفة أبو جعفر المنصور عند بنائه مدينة بغداد سنة ١٤٥هـ / ٧٦٢م وقد اندثر عند استيلاء المغول على بغداد سنة ٦٥٦هـ / ١٢٥٨م .

٣ - ENCYCLOPAEDIA, BRIT. ART. AL-MAMUN -

على أن انشاء مدرسة أو ما يشبهها في خراسان في القرن الثاني للهجرة (الثامن للميلاد) ليس بغريب أو مستبعد ذلك أن المدارس الأولى في الاسلام ، انما أنشئت في نيسابور عاصمة خراسان منذ أواخر القرن الرابع وأوائل الخامس الهجرى ، (العاشر والحادى عشر الميلادى) . فقد أنشأ ابن فورك المتوفى ^(١) (سنة ٤٠٦ هـ / سنة ١٠١٥ م) مدرسة في نيسابور ، كذلك أنشأ البيهقي ^(٢) المتوفى عام (٤٥٠ هـ / ١٠٥٨ م) المدرسة البيهقية والمدرسة السعيدية التي بناها نصر بن سبكتكين أخو السلطان محمود الغزنوى ومدرسة بناها اسماعيل الاسترابادى ^(٣) الصوفى الواعظ ، واخرى بنيت لأبى اسحق ^(٤) الاصفهاني المتوفى (عام ٤١٨ هـ / ١٠٢٧ م) .

وقد يكون من الغريب أن نقول أن نظام الملك الوزير السلجوقى ، صاحب فكرة انشاء مدارس خاضعة للدولة فى الاشراف والانفاق ، قد أنشأ مدرسة فى نيسابور قبل انشائه مدرسة بغداد ، وجعلها لامام الحرمين فى سلطنة ألب ارسلان ^(٥) .

ولم يقتصر انشاء المدارس الأهلية على شرق العالم الاسلامى فحسب بل أنشئت كذلك مدارس على يد أهل السنة فى غرب العالم الاسلامى ، فقد جاء عند ابن ميسر ^(٦) أن الوزير

١ - ابن خلكان ج ٢ ص ٨٢ .

٢ - Ameer Ali's: Short History of the Saracen. P. 627.

٣ - السيوطى ج ٢ ص ١٨٧ .

٤ - ابن خلكان ج ٢ ص ٨٤ .

٥ - السيوطى ج ٢ ص ١٨٥ .

٦ - ابن ميسر ص ٣٢٣ .

رضوان بن الولخشى ^(١) قد أنشأ مدرسة في مدينة الاسكندرية عام (٥٣٢هـ / ١١٣٧م) للمذهب الشافعى . كما أنشأ ابن سلال ^(٢) وزير الخليفة الفاطمى الظافر مدرسة (عام ٥٤٦هـ / ١١٥١م) في الاسكندرية كذلك . ويذكر القلقشندى ^(٣) أن مسرورا أنشأ مدرسة في عهد الدولة الفاطمية .

نخلص من هذا أن الشيعة هم أول من أنشأ العمائر الثقافية التى كانت تعرف من قبل باسم (دار العلم) ، كما أنهم أول من أطلق عليها اسم المدرسة ، والغرض الأساسى من انشائها هو تدريس ونشر المذهب الشيعى . وكان ذلك فى القرن الرابع الهجرى (العاشر الميلادى) ، ابان حكم محمود الغزنوى . وفى القرن الخامس الهجرى (الحادى عشر الميلادى) نشر الأمراء الأكراد والمغول ذروا المذهب السنى هذه المدارس فى غرب العالم الاسلامى ، كما جعلوها منشآت عامة تشرف عليها الدولة على خلاف مدارس الشيعة الخاصة فى القرن الرابع الهجرى (العاشر الميلادى) .

١ - أنشأ ابن الولخشى مدرسة الاسكندرية لتدريس الفقه المالكى ولكى يدرس بها أبو الطاهر بن عوف عام ٥٨١هـ / ١١٨٥م .

المقريزى : اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الخلفا (حوادث عام ٥٨٣هـ) .

الشيال : اعلام الاسكندرية ص ١٢١ .

عنينة : تاريخ الجامعات الاسلامى ص ٨٣ .

٢ - كان ابن سلال شافعى المذهب ، فلما وصل الحافظ ابو طاهر احمد السلفى إلى ثغر الاسكندرية المحروس واقام بها ثم صار العادل واليا عليها ، واحتفل به وزاد اكرامه ، وعمر له مدرسة فوض التدريس فيها إليه . وهى معروفة به إلى الآن (أى القرن الثامن للهجرة) وهنا يقول ابن خلكان ، ولم ار بالاسكندرية مدرسة للشافعية سواها (ابن خلكان ج ٣ ص ١١٨) .

٣ - القلقشندى : صبح الاعشى ج ٣ ص ٣٥٦ .

وكان التعليم فى المدارس امتدادا لحركة التعليم فى المساجد ، ومن ثم فقد كان اهتمام المدرسة كبيرا بتدريس القرآن والحديث والآداب واللغة . ثم أخذت المدارس تتوسع يوما بعد يوم فى تدريس العلوم العقلية أو (علوم الأعاجم) كما كانوا يطلقون عليها فى أول الأمر وهى الطب والكيمياء والفلك والرياضة والحساب والتاريخ والجغرافيا وما إلى ذلك من العلوم .

وبرغم كثرة عدد المدارس فى العالم الإسلامى الا اننا لم نعثر فى المصادر أو المراجع التاريخية على ما يفيد أن الدولة كان لها سياسة معينة تسير^(١) وفقها هذه المدارس أو تلتزم بأحكامها . الا أن حجج^(٢) الوقف والحجوس التى حبست عليها كانت بمثابة الدستور^(٣) الذى نظم الحياة بتلك المعاهد الدراسية^(٤) اذ لم يقتصر أثر الأوقاف على الموارد المالية فحسب بل شمل كذلك كافة الجوانب التعليمية والدينية والادارية^(٥) . ومن ثم فانه يمكن القول بأن حجة الوقف كانت أشبه ما يكون باللائحة الأساسية للمدرسة^(٦) التى تضم الأسس التربوية للتعليم موضحا بها الشروط الواجب توفرها فى الدارس والمدرس على حد سواء وما يتبع ذلك من النظم والقواعد الادارية والمالية^(٧) .

-
- ١ - حجة وقف جمال الدين الاستدار رقم (١٠٦) محفظة (١٧) بالمحكمة الشرعية وغيرها كثير وحجة وقف مدرسة السلطان حسن انظر صـ فى هذا البحث . وثيقة وقف (رقم ٨٨١) اوقاف .
 - ٢ - عبد الجليل عبد الرحمن عشوب : كتاب الوقف ص ٢٧ .
 - ٣ - Ibrahim Salama: L'Enseignement Islamique en Egypte P. 67.
 - ٤ - غنيمه : تاريخ الجامعات الإسلامية ص ٤٦ .
 - ٥ - Crecelius. D: The organization of Wagf vol. P. 117.
 - ٦ - L'Enseignement Islamique en Egypte P. 77.
 - ٧ - القلقشندى : صبح الاعشى ج ٥ ص ٤٦٤ .

أما عن الشروط التي يجب توافرها في المدرس ، فهي أن يكون من أهل العلم والصلاح ^(١) ، علما بمذهب أحد الأئمة ، وله قدم عالٍ في شروط السادة الصوفية ^(٢) ، حسن الهيئة ، سنى الاعتقاد حافظا لقول الفقهاء ، وأقاويل العلماء ^(٣) واختلاف المذاهب ^(٤) أهلا للتدريس والفتوى ^(٥) .

وكانت كتب الوقف وحججها تنص في بعض الأحيان على كتب بعينها كحد أدنى لما يجب على المدرس أن يلقنه للطلاب . فقد نص على أن يكون المدرس «قادرا على القاء دروس على الطلبة من الكشف ^(٦) للزنجشري ، ومن المفتاح للسبكي ^(٧) ، ومن الهداية في فقه

-
- ١ - ابن سحنون : آداب المعلمين ص ٣٥٩ .
 - ٢ - القابسي : الرسالة المفصلة لاحوال المعلمين واحكام المعلمين ص ٢٩٤ (نشر د. أحمد فؤاد الاهواني) .
 - ٣ - السبكي : معيد النعم ص ١٠٥ .
 - ٤ - ابن شاهين : زبدة كشف الممالك ص ٣١ .
 - ٥ - المقرئى : الخطط ج ٢ ص ٢٦٨ .
 - ٦ - الزنجشري : الكشف في تفسير القرآن الكريم .
الكشاف : في تفسير القرآن الكريم لم يصنف قبله مثله ألفه أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزنجشري الامام الكبير في التفسير والحديث والنحو واللغة والبيان . قال عنه ابن خلكان : كان امام عصره من غير مدافعة تشد اليه الرحال في فنونه . أخذ الادب عن أبي منصور نصر وصنف التصانيف البديعة ومن أهمها الكشف توفي سنة ٥٣٨ هـ (وفيات الاعيان ج ٢ ، فريد وجدى : دائرة معارف القرن العشرين ج ١ ص ٥٩٠) . الكشف عن حقائق التنزيل (كلكتا ١٨٥٦) .
 - ٧ - السبكي : المفتاح في البلاغة .

مذهب الامام أبى حنيفة ^(١) ، ومن البرود فى أصول الفقه . وعلى مدرس الحديث أن يعتمد على كتب الحديث القائمة على كتب الرقائق ^(٢) .

وكان تعيين المدرس فى أول الأمر من صلاحية الوزير ^(٣) ، فقد عين نظام الملك أبا اسحق الشيرازى ^(٤) للتدريس فى نظامية بغداد ، كما عين الامام الغزالى ^(٥) فى المدرسة المذكورة . وحين أصبحت الخلافة العباسية قوية ^(٦) وتمكنة ، صار الخلفاء العباسيون يتصرفون فى تعيين من يريدون ويعتقدون فيه المكانة العلمية المرموقة التى تؤهله لهذه المهمة الجليلة ^(٧) .

-
- ١ - المرعائى : الفقه الحنفى .
 - ٢ - المقرئى : السلوك ج ١ ص ٥٥٧ (حاشية (١)).
الرقائق : للشيخ عبد الحق بن عبد الرحمن الاشبيلى الخطيب المتوفى عام ٥٨٢هـ / ١١٨٦م .
رقائق الحقائق : لشمس الدين محمد بن مير البعلى الشافعى المتوفى عام ٩٣٧هـ / ١٥٣٠م . أوله : الحمد لله الذى لا يشكره من سرحت فى الكائنات مكره .
 - ٣ - ابن الاثير حوادث سنة ٤٥٩هـ .
 - ٤ - ابن عبد البر : جامع بيان العلم وفضله ج ١ ص ١٢٨ .
 - ٥ - الزرنوجى : تعليم المتعلم ص ١٩ .
 - ٦ - ابن جماعة : تذكرة السامع ص ١٤٨ .
 - ٧ - ابن الفوطى : تلخيص مجمع الآداب ورقة (١٠٣) (مخطوط) .

وكانت قرارات التعيين التي يصدرها الخليفة أو الوزير تعرف في الحضارة الإسلامية باسم «التوقيعات». والتوقيع كما يعرفه المقرئ والمقلد واليوناني، اصطلاح يطلق على نسخة أمر أو تشريف^(١) خليفى أو ملكى أو أميرى برسم تعيين موظف أو ترتيب مستخدم فى احدى وظائف الدولة الهامة، كترتيب مدرس أو تعيين نقيب أو محتسب أو قاضى^(٢) قضاه أو تعيين شخص على إقطاع^(٣). ويقرأ التوقيع بحضور الأعيان فى الجوامع أو المدارس، ويتلى أحيانا من فوق المنابر^(٤).

ومن التقاليد والعادات المرعية أن التوقيعات كانت تتبع بكتاب جوابى يطلق عليه «انهاء» وهو الكتاب الذى يبعث به إلى الشخص المقلد الذى صدر له التوقيع «بوظيفة معينة». وكان الشخص المعين أو «الموقع له» هو الذى يكتب «الانهاء» بنفسه جوابا على توليته تلك الوظيفة، سواء كانت التولية شفاهة^(٥) أم تحريرية بتوقيع يسمى «انهاء» ينهى فيه ما جرى عليه الحال وما تجدد له بعد صدور التوقيع بالتولية، ويسجل شكره لمن صدر عنه التوقيع، ومظهرها ولاءه واخلاصه له^(٦).

-
- | | |
|---|--|
| ١ - السلوك ج ٢ ص ٨٠٨ . | |
| ٢ - القلقشندي ج ١٣ ص ١٤٤ . | |
| ٣ - اليوناني ج ١ ص ٣٦٠ . | |
| ٤ - ناجي معروف : التوقيعات التدريسية ص ٢٣ . | |
| ٥ - ابن الفوطى : الحوادث الجامعة ص ٢٨٣ . | |
| ٦ - جاء فى الحوادث الجامعة لابن الفوطى ص ٢٨٠ - ٢٨١ عدد من كتب لم يذكر منها الا الجمل أو الآيات التى صدرت بها . وتشير كتب الانهاء إلى أن الشخص المعين كان يخلع عليه ثم يمضى إلى الديوان فيجلس به ويكتب «انهاء» على جارى العادة . | |

وقد يكون من المفيد ان ننقل هنا «توقيع» بتعين مدرس في مدرسة ألى حنيفة . فقد جاء في حوادث عام ٦٠٤ هـ^(١) / (١٢٠٧م) أن توقيعاً صدر من المخزن المعمور (أى بيت المال) بتعيين ضياء الدين أحمد بن مسعود التركستاني الحنفى مدرسا بمشهد ألى حنيفة ومدرسته وناظرا في وقوفهما . كتبه له «مجد الدين محمد بن جميل» كاتب المخزن وذلك في خلافة الناصر لدين الله العباسى ، لتسع بقين من ذى القعدة عام ٦٠٤ هـ / ١٤٠٧م وفيما يلى نصه كما نقله ابن الساعى :-

«بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله المعروف بفنون المعروف والكرم الموصوف بصنوف الاحسان ، والنعم المنفرد بالعظم والكبرياء والبقاء والقدم الذى اختص الدار العزيزة ، شيد الله بناها ، وأشاد مجدها وعلاها ، بالحل الأعظم والشرف الأقدم وجمع لها شرف البيت العتيق ذى الحرم ، إلى شرف بيت هاشم الذى هشم . جعل هذه الأيام الزاهرة الناضرة ، والدولة القاهرة الناضرة ، عقدا فى جيد مناقبها وحليا يجول على ترابها . أدامها الله تعالى ما انحدر لثام الصباح ، وبرج خفاء براح . أحمدته حمد معترف بتقصيره عن واجب حمدته ، مغترف من بحر عجزه مع بذل جهده ووسعه . وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وهو الغنى عن شهادة عبده . وأشهد أن محمد عبده ورسوله ، الذى صدع بأمره وجاء بالحق من عنده ، صلى الله عليه ، صلاة تتعدى إلى أدنى ولده ، وأبعد جده يصل عتقها إلى أقصى قُصبة ونزاره ومعه» .

وبعد هذه الديباجة يتناول التوقيع الصفات التى يجب أن يتحلى بها المدرس والعلوم التى تتوفر له ، ثم طريقة التدريس ، ومادة الدرس وواجبات المدرس وقيمة التدريس . وما يجب أن تحتويه خزانة الكتب (المكتبة) ثم الجرايات والمرتبات وفيما يلى بيان كل ذلك فى التوقيع .

وبعد فلما كان الأجل ، السيد ، الأوحد العالم ضياء الدين شمس الاسلام ، رضى الدولة عز الشريعة ، علم الهدى ، رئيس الفريقين تاج الملك ، فخر العلماء أحمد بن مسعود التركستاني أدام الله علوه ممن أعرق فى الدين منسبه ، وتحلى بعلوم الشريعة أدبه ، واستوى فى الصحة مغيبة ، ومشهده وشهد له بالامانة لسانه ويده . وكشف الاختبار منه عفة ، وسدادا .

وأبت مقاصده الا أناة واقتصادا رأى الاحسان اليه ، والتعويل عليه في التدريس بمشهد أبى حنيفة رحمه الله عليه ، ومدرسته ، وأسند اليه النظر في وقف ذلك أجمع ، لاستقبال حادى عشرى ذى القعدة سنة أربع وستائة الهلالية وما بعده وبعدها . وأمره بتقوى الله جلّت آلاؤه ، وتقديست اسماءه التى هى أزكى قربات الاولياء ، وانسى خدمات النصحاء ، وأبهى ما استشعره أرباب الولايات ، وأدل الادلة على سبل الصالحات وفاعله بثبوت القدم خليف ، وبالتقدم جدير . قال الله تعالى : «ان أكرمكم عند الله أتقاكم ان الله عليم خبير» .

ويتنقل الى طريقة التدريس فيقول : وان بذكر الدرس على أكمل شرائط ، وأجمل ضوابط . مواظبا على ذلك ، سالكا فيه أوضح المسالك ، مقدما عليه تلاوة القرآن المجيد على عادة الختمات في البكر ، والغدوات ، متبعا ذلك بتمجيد آلاء الله ، وتعظيمها ، والصلاة على نبيه - صلى الله عليه - يضوع أرج شرعها شافعا ذلك بالثناء على الخلفاء الراشدين ، والأئمة المهديين - صلوات الله عليهم أجمعين - والاعلان بالدعاء للمواقف الشريفة ، المقدسة ، النبوية الامامية ، الطاهرة ، الزكية ، المعظمة ، المكرمة المسجدة ، الناصرة لدين الله تعالى ، ولا زالت منصوره الكتب ، والكتائب منشورة المناقب مسعودة الكواكب والمواكب ، مسودة الأهب (اشارة الى شعار العباسيين الاسود) مبيضة المواهب ، ما خطب الى جموع الاكابر ، وعلى فروع المنابر خطيب وخاطب .

وأن يذكر من الاصول فصلا يكون من سهام الشبه جنه ، ولنصر اليقين مظنة متبعا من المذهب ومفرداته ونكته ومشكلاته ما ينفع به المتوسط والمبتدى ، ويتبينه ويستضيء به المتتم وليذكر من المسائل الخلافية ما يكون داعيا إلى وفاق المعاني والعبارات ، هاديا لشوارد الافكار الى موارد المنافسات ناظما عقود التحقيق في سلوك المحاقات ^(١) مصوبا أسنة البديهة إلى ثغر الاناة ، معتصما في جميع امره بخشية الله وطاعته مستشعرا ذلك في علنه وسريرة .

١ - الحاق : مُثَلَّثَةٌ آخر الشهر أو ثلاث ليال من آخره أو أن يستمر القمر فلا يرى غدوة ولا عشية . والمقصود الظلمات أو الأمور الغامضة .
(أنظر القاموس المحيط فصل اللام والميم باب القاف)

والمفروض له عن هذه الخدمة في كل شهر للاستقبال المقدم (أى استقبال حادى عشر ذى القعدة) ذكره من حاصل الوقت المذكور لسنة تسع وتسعين الخراجية وما يجرى معها من هلالية وما بعدها ، أسوة بما كان لعبد اللطيف بن الكيال ^(١) من الخنطة كيل البيع ثلاثون قفيزا ^(٢) ومن العين الامامية عشرة دنانير . يتناول ذلك شهرا فشها مع الوجوب والاستحقاق للاستقبال المقدم ذكره من حاصل الوقف المعين للسنة المبينة الخراجية وما بعدها بموجب ما استؤمر فيه من المخزن المعمور أجله الله تعالى وأذن فليجر على عادته المذكورة وقاعدته .

ولتكن صلاته وجماعته في جامع القصر الشريف ^(٣) في الصفة التى لاصحاب أبى حنيفة رحمة الله عليه ، وليصرف حاصل الوقوف المذكورة في سبلها بمقتضى شرط الواقف المذكور في كتاب الوقفية من غير زيادة فيها ولا عدول عنها ولا حذف شيء منها ، عالما أنه مسئول في غده عن يومه وأمسه ، وان أفعال المرء صحيفة له في رسمه ^(٤) وليبذل جهده في

- ١ - عبد اللطيف بن الكيال :
بركات بن أحمد بن محمد بن يوسف الدمشقى الشافعى ، الشهير بابن الكيال (زين الدين) واعظ وفقه
ومحدث توفى بدمشق عام ٩٢٩هـ / ١٥٢٣م . من آثاره حياة القلوب ونيل المطلوب في الوعظ ، الكواكب
الزاهرات في معرفة من اختلط من الرواة والثقال في الحديث ، أسنى المقاصد في معرفة حقوق الولد على الوالد ،
الانجم الزواهر في تحريم القراءة بلحون أهل الفسق والكبائر ، والجواهر الزواهرى في ذم الملاعب والملاهى .
ابن العماد : شذرات الذهب ج ٢ ص ١٦٤ ، البغدادى : ايضاح المكنون ج ١ ص ٨٢ ، ١٣١ ،
٣٧٦ ، ٤٢٥ ، ٣٩١ .
عمر رضا كحالة : معجم المؤلفين . تراجم مصنفى الكتب العربية ج ٢ ص ٤١ .
- ٢ - القفيز : مكيال ثمانية مكاكيك (القاموس المحيط فصل القاف باب الزاى ج ٢) .
- ٣ - جامع القصر الشريف : هو جامع الخلفاء ببغداد أنشأه الخليفة المستكفى العباسى (٢٨٩ -
٢٩٥هـ / ٩٠١ - ٩٠٧م) واحرقه المغول عام ٦٥٦هـ / ١٢٥٨م وجدده علاء الدين الجوينى عام
٦٧٠هـ / ١٢٧١م (ناجى معروف : التوقيعات التدريسية ص ٣٥) .
- ٤ - الرمس : كتمان الخبر والدفن ، ورسمه أى قبره (انظر القاموس المحيط فصل الراء باب السين
ج ٢) (٥٤٠هـ - ٦٠٥هـ) .

عمارة الوقوف المذكورة واستنائها واستثمار حاصلها وارتفاعها . مستخيرا من يستخدمه فيها من الأجلاد الأمناء ذوى العفة والغناء تطلعا إلى حركاتهم وسكناتهم مؤاخذا لهم على ما لعله يتصل به من فرطاتهم لتكون الأحوال متسقة النظام ، والمال محروسا من الانثلام . وليبتدىء بعمارة المشهد والمدرسة المذكورين واصلاح فرشها ومصاييحها وأخذ القوام بالمواظبة على الخدمة بها والزام المتفقه (اى الطلاب الذين يدرسون الفقه) بملازمة الدروس وتكرارها واتقان المحفوظات واحكامها .

وليثبت ما بخزانة الكتب من مجلدات وغيرها معارضا ذلك بفهرسته متطلبا ما عساه قد شذ منها ، وليأمر خازنها بعد استصلاحه بمراعاتها ونفضها فى كل وقت ومرة شغلها ، وان لا يُخرج شيئا منها الا إلى ذى أمانة مستظهراً بالرهن على ذلك .

وليتلق هذه الموهبة بشكر يرتبطها ويدر أخلافها (أى الضرع) واجتهادٍ يضبطها ويؤمن أخلافها (التعويض) ، وليعمل بالمحدد له فى هذا المثال من غير توقف فيه بحال - ان شاء الله تعالى - وكتب لتسع بقين من ذى القعدة من سنة أربع وستمائة^(١) وحسبنا الله ونعم الوكيل . وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وآله الطاهرين الأكرمين وسلم^(٢) .

العلامة

المخزن المعمور

١ - (الموافق عام ١٢٠٧م) .

٢ - ابن الساعى ج ٩ ص ٢٣٣ - ٢٣٧ .

أما عن نظام التعليم بالمدارس ، فقد يكون من المفيد ان نبين هنا ما كان متبعاً في الجامعة الازهرية في العصور الوسطى . فقد كان لكل مادة أستاذ أكبر يشرف على من دونه ، وهؤلاء كانوا يحرصون على ملازمة أستاذهم حتى الممات ، وكل أمنيته أن يصلوا إلى مثل مرتبته العلمية ^(١) . فيحدثنا السيوطي مثلاً عن نفسه فيقول : «لما حججت شربت من ماء زمزم لأمر : أن أصل في الفقه إلى رتبة الشيخ سراج الدين البلقيني ، وفي الحديث إلى رتبة الحافظ ابن حجر» .

وكان الطالب يصح أن يجاز في مادة ويرجأ في أخرى ، فهو في مادة أستاذ معلم وفي أخرى طالب تحت الاجازة .

وكانت الشهادات التي تعطى من الاساتذة تسمى اجازة ، وكان الطالب اذا آنس من نفسه القوة في العلم والقدرة على التدريس والافتاء طلب من شيخه أن يُجيزه . وكان للطالب منتهى الحرية في اختيار المادة والاستاذ ، وله الحرية ايضاً في الغياب والحضور .

وقد تولى التدريس بالازهر عدة من الاساتذة الاعلام فقد درس في العصر الفاطمي في القرن الرابع الهجري (العاشر الميلادي) بنو النعمان قضاة مصر وأدباؤها وشعراؤها . وهناك من اعلام الفكر والأدب في القرن الرابع والخامس الهجري (العاشر والحادي عشر الميلادي) ، من

١ - النجوم الزاهرة ج ٥ ص ٥٣ .

كانت لهم بلا ريب صلة علمية بالازهر فتلقوا دراستهم أو تولوا التدريس فيه . فمنهم المسيحي
 (١) وكذلك درس بالازهر ابو عبد الله القضاعى (٢) كذلك درس الحوفى النحوى اللغوى (٣)
 ومنهم ابن بايشاد النحوى الشهير ومنهم أبو عبد الله محمد بن بركات النحوى تلميذ

- ١ - هو الأمير المختار عبد الملك محمد بن عبد الله بن أحمد الحدادى ولد بمصر عام ٣٦٦هـ / ٩٧٦م وتوفى سنة ٤٢٠هـ / ١٠٢٩م وكان من أقطاب الأمراء والعلماء ، تولى الوزارة للحاكم بأمر الله وأخذ بقسط وافر فى علوم عصره . وقد شغف المسيحي بتدوين التاريخ وألف فيه عدة كتب منها تاريخه الكبير المسمى (أخبار مصر) ، وهو أثر كبير ضخيم تناول فيه تاريخ مصر وما بها من الآثار والعجائب . كما كتب المسيحي كتباً أخرى فى التاريخ والأدب والفلك .
- ٢ - هو الفقيه المحدث والمؤرخ له مصنفات عدة فى الحديث والفقه والتاريخ منها «الشهاب» و «سند الصحاب» وهما فى الحديث وكتاب «مناقب الامام الشافعى» وأنباء الانبياء «وعيون المعارف» وهما مختصرات فى التاريخ وكتاب «المختار فى ذكر الخطط والآثار» وهو تاريخ مصر والقاهرة حتى عصره وقد اعتمد عليه المقرئى فى خططه .
- ٣ - الحوفى النحوى اللغوى :
 على بن ابراهيم بن سعيد بن يوسف الحوفى المصرى (أبو الحسن) نحوى ، واديب ، ومفسر ، اشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به ، توفى فى مستهل ذى الحجة ٤٣٠هـ / ١٠٣٩م من كتبه : الموضح فى النحو ، البرهان فى تفسير القرآن أو (البرهان فى علوم القرآن) ، اعراب القرآن ، الارشاد لطريق خير العباد والعباد ، موارد الانبياء .
 الذهبى : سير النبلاء ج ١١ ص ١١٥ .
 ابن خلكان : وفيات الاعيان ج ١ ص ٤١٨ ، القفطى : انباه الرواه ج ٢ ص ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ياقوت : معجم الادباء ج ١٢ ص ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ابن كثير : البداية ج ١٢ ص ٤٧
 السيوطى : بغية الوعاة ص ٣٢٥ ، السيوطى : حسن المحاضرة ج ١ ص ٣٠٦ ، السيوطى : طبقات المعشرين ص ٢٥ ،
 حاجى خليفة : كشف الظنون ص ١٢٢ ، ٢٤١ ، ٤٤٦ ، ١٩٠٥ ، عمر رضا كحالة : معجم المؤلفين ج ٤ ص ٥ - ٦

القضاعي ، وكان كذلك من أئمة اللغة والنحو . ومنهم العلامة المقرئ الشهير أبو القاسم
الرعبني الشاطبي الضرير ^(١) الذي برع في علوم القرآن واشتهر بالاختصاص بالتضليل في علم
القراءات .

ومنهم الفقيه العلامة الحسن بن الخطير الفارسي كان من أقطاب الفقه الحنفي والتفسير
وكان أيضا عارفا بالرياضة والطب وعلوم اللغة والتاريخ .

وقد رأينا قبل نشر وتحقيق الايجازات المخطوطة أن نطلع على ايجازه من الايجازات التي
منحت لطالب في القرن الثامن الهجري (الرابع عشر الميلادي) من الازهر وفيما يلي نصها :-

استخير الله تعالى في الايراد والاصدار واعتصم به من آفتى التقصير والاكثر ،
واستغفر الله فيما فرط في الجهر والاسرار وأقول :

اني ذكرت فلانا زينة الله بالتقوى وحرصه في السر والنجوى ، في فنون من العلوم
الشرعية والعقلية فألفيته يرجع إلى معقول صحيح ومنقول صريح واطلاع على مشكلات
واضطلاع بحل المضكلات ، لا سيما في فقه المذهب ، فانه أصبح فيه كالعالم المذهب . وقام
بعلم العربية والتفسير وصار فيها الفاضل النحرير ، وقد أجبتة إلى ما التبسه . وان كان غنيا بما
حصل وبما اقتبس ، فليدرس مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه لطالبه . وليجيب المستفتي

١ - أبو القاسم الرعبني الشاطبي الضرير :

محمد بن عبد الرحمن المراكشي ، وعرف بالضرير (أبو عبد الله) فقيه ، حافظ ، نحوي بيان ، ناظم . توفي
آخر عام ٨٠٧ هـ / ١٤٠٥ م . من تأليفه : أسمع الصم في اثبات الشرف من جهة الأم ، ترجيز المصباح في
اختصار المفتاح للسكاكي ، ضوء المصباح على ترجيز المصباح في المعاني والبيان .
السخاوي : الضوء اللامع ج ٨ ص ٤٨ ، التبتكتي : نيل الابتهاج ص ٢٩٤ ، حاجي خليفة : كشف
الظنون ص ١٠٩٠ ، ١٧٠٧ ، ١٧٦٤ ، البغدادى : ايضاح المكنون ج ١ ص ٨١ .
عمر رضا كحالة : معجم المؤلفين ج ١٠ ص ١٥٥ - ١٥٦ .

بقلمه وفيه ثقة بفضله الباهر وورعه الوافر ، وفطرته الوقادة وألمعيته النقادة والله تعالى ينفعنا وإياه بما علمناه ويرفعنا بذلك لديه فما المقصود سواه .

ومن الإجازات التي منحها أحد استاذة العراق من المدرسة المستنصرية نورد الإجازة التالية التي ترجع إلى القرن السادس الهجري / العاشر الميلادي التماس لطلب إجازة^(١) :
ان رأى سيدنا الأجل الأوحى النقيب الاتقى ضياء الدين جمال الاسلام فخر العلا ذو الشرفين أدام الله تأييده وكبت عدوه وحسوده ان يجيز نصر ابن سعيد بن احمد بن المحسن بن سميع الموصلى جميع مسموعاته واجازاته ومصنفاته ورواياته عن شيوخه رضى الله عنهم مع البراءة من التصحيف والخطأ والتحريف فعل ذلك متطولا .

نص الإجازة :

العزة لله وحده .

آذنت للشيخ الجليل المقرئ الأديب أبى القاسم نصر بن سعيد بن أحمد ابن سميع الموصلى أن يروى عنى على سبيل الإجازة فأصبح عنده ما يصح من مقروآت ومسموعاتى التي أخذت روايتها عن المشايخ الثقات من الكتب الأدبية وكتب التفاسير والأعراب والمغازى وما أملتته وصنفته من المسائل النحوية واللغوية وغير ذلك من فنون العربية . فليرو ذلك عنى على طريقة الإجازة . وإنى برىء من السهو والتحريف والغلط والتصحيف . وكتب هبة الله بن على بن محمد بن حمزة الحسينى فى جمادى الآخرة سنة اربعين وخمسة مئة^(٢) .

- ١ - ابن الشجرى البغدادى : آمالى الشجرى (مخطوطة فى مكتبه الاوقاف رقم ٥٦٦٧) .
هو أبو السعادات هبة الله بن على المتوفى سنة اثنين وسبعين وخمسمائة وهى فى خمسة فنون من الأدب ثمانى مجلدات ، فرغ من املاء المجلس التاسع عشر فى سابع عشر من رجب سنة ٥٢٤هـ / ١١٢٩م قال (ابن خلكان) املاه فى أربعة وثمانين مجلسا وختمه بمجلس قصره على أبيات من شعر المتنبى تكلم عليها وذكر ما قاله الشراج فيها وزاد من عنده وهو من الكتب الممتعة يشتمل على فوائد جمعه من الأدب ، ولما فرغ من املائه حضر اليه ابو محمد بن الخشاب والتمس منه سماعه عليه فلم يجبه فرد عليه فى مواضع ، فوقف ابو السعادات على رده فرد عليه وبين وجوه غلطه فى كتاب سماه (الانتصار) وهو على صغر حجمه كثير الفائدة .
- ٢ - الموافق عام ١١٤٥ م .

على أن منح الاجازات العلمية لم يكن قاصرا على العلوم النقلية فحسب بل شمل كذلك العلوم العقلية وخاصة الطب ، وذلك لما له من خطورة على حياة الانسان اذا ما تداوله غير الاطباء الذين أجازوا في محاولة مهنة الطب . ويحدثنا ابن أبي أصيبعة^(١) عن السبب في ضرورة الحصول على اجازة حتى يسمح للطبيب بمزاولة صناعة التطبيب ، فيقول : « كان الاطباء في أول عهد الدولة الاسلامية تكتفى لمعانة التطبيب بقراءة الطب على أى طبيب من النابهين في عصره حتى اذا آنس من نفسه القدرة على مزاولة الصنعة ، باشرها بدون قيد أو شرط» .

أما عن السبب في فرض تأدية امتحان للحصول على اجازة تخوله معانة مهنة الطب ، فيقول ابن القفطى^(٢) ، : ان اول من نظم صناعة التطبيب وقيدها بنظام خاص حرصا على مصلحة الجمهور هو الخليفة العباسى المقتدر بالله جعفر بن المعتضد^(٣) ففرض على من يريد معانة التطبيب تأدية امتحان للحصول على اجازة تخوله هذا الحق بين الناس .

أما عن السبب الذى دعا الخليفة المقتدر الى هذا التغيير هو ما رواه سنان^(٤) بن ثابت رئيس الأطباء في عصره وطبيب الخليفة ، اذ يقول^(٥) : لما كان عام (٣١٩ هـ / ٩٣١ م) إتصل بالمقتدر أن غلطا جرى على رجل من العامة من بعض المتطبيين فمات الرجل . فأمر الخليفة أبا ابراهيم بن محمد ابن أبى بطيحة المحتسب بمنع سائر المتطبيين من التصرف ، الا من امتحنه سنان بن ثابت بن قره وكتب له رقعته بخطه بما يطلق له التصرف فيه من الصناعة .

-
- ١ - ابن أبى أصيبعة : عيون الانباء في طبقات الاطباء ج ١ ص ٢٢٢ .
 - ٢ - ابن القفطى : أخبار العلماء بأخبار الحكماء ص ١٤٨ .
 - ٣ - تولى الخلافة المقتدر بالله العباسى (عام ٢٩٥ هـ / ٩٠٧ م) أى في نهاية القرن الثالث وبداية القرن الرابع للهجرة .
 - ٤ - القلقشندى : صبح الاعشى ج ٣ ص ٥٢٥ .
 - ٥ - ابن أبى صبيعة : عيون الانباء في طبقات الاطباء ج ١ ص ٢٢٢ .

ويكمل ابن القفطى^(١) الرواية فيقول : فصاروا (أى الاطباء) إلى سنان وامتحانهم وأطلق لكل واحد منهم ما يصلح أن يتصرف فيه . وبلغ عددهم في جانبى بغداد ثمانمائة رجل ونيف وستين رجلا ، سوى من استغنى عن مهنته باشتهاره بالتقدم فى صناعته وسوى من كان فى خدمة السلطان .

وصار النظام بعد ذلك ، متى أتم الطالب دروسه ، يتقدم إلى رئيس الاطباء ، ويطلب اليه اجازته لمعانة صنعه التطبيب . وكان الطالب يتقدم اليه برسالة فى الفن الذى يريد الحصول على الاجازة فى معاناته ، وهذه الرسالة أشبه بما يسمى اليوم (أطروحة) . وقد تكون هذه الرسالة له (أى للطالب) أو لأحد مشاهير الاطباء المتقدمين أو المعاصرين فيمتحنه فيها ، ويسأله فى كل ما يتعلق فيها من الفن فاذا أحسن الاجابة أجازاه الممتحن ، بما يطلق له التصرف فيه من الصناعة^(٢) .

ولم يقتصر منح الاجازات العلمية على الاطباء فحسب بل شمل كذلك الصيادلة . فقد حدث فى عهد الخليفة المعتصم بن الرشيد (عام ٢١٨ هـ / ٨٣٣ م) أنه بينا كان الافشين^(٣) حيدر بن كاوس أحد قواد جند المعتصم فى معسكره ، وهو فى محاربة بابل الخرمى (عام ٢٢١ هـ / ٨٣٥ م) ، وكان معه زكريا الطيفورى الطبيب ، أمره باحضار جميع من فى معسكره من التجار وحوانيتهم وصناعة كل رجل منهم . فرفع ذلك اليه فلما بلغت القراءة بالقارىء إلى موضع الصيادلة^(٤) قال الافشين لزكريا الطيفورى : يا زكريا أضبط هؤلاء الصيادلة عندى أولى مما تقدم فيه ، فامتحانهم حتى نعرف منهم الناصح من غيره .

-
- ١ - أخبار العلماء بأخبار الحكماء ص ٤٠٥ .
 - ٢ - الدكتور أحمد عيسى : تاريخ اليمارستانات فى الاسلام ص ٤٣ .
 - ٣ - صبح الاعشى ج ٤ ص ٣٧٠ .
 - ٤ - ابن أبى أصيبعة ج ١ ص ١٥٧ .

ثم أخذ زكريا في قص الرواية التالية ، «ان (يوسف لقوه) الكيميائي قال يوما للخليفة المأمون انما آفة الكيمياء الصيادلة ، فان الصيدلاني لا يطلب الانسان منه شيئا من الاشياء كان عنده أم لم يكن ، الا أخبره بأنه عنده ودفع اليه شيئا من الاشياء التي عنده ، وقال : هذا الذي طلبت ، فان رأى أمير المؤمنين أن يضع اسما لا يعرف ، ويوجه جماعة إلى الصيادلة في طلبه لتبتاعه فليفعل» ^(١) ويكمل ابن القفطى ^(٢) القصة فيقول : فقال المأمون قد وضعت الاسم وهو «شقطيثا وهي صنيعه تقرب من مدينة السلام» . ثم وجه المأمون جماعة من الرسل يسألهم شقطيثا . فكلهم ذكر أنه عنده وأخذ الثمن من الرسل ودفع اليهم شيئا من حانوته ، فصاروا إلى المأمون بأشياء مختلفة فمنهم من أتى ببعض البذور ، ومنهم من أتى بقطعة من حجر ، ومنهم من أتى بوبر ، فاستحسن المأمون نصيح الكيميائي (يوسف لقوه) .

ومن ثم دعا الافشين بدفتر (الاسروشنيه) (بلدة فيما وراء النهر بين سيحون وسمرقند) ، فأخرج منها نحو من عشرين اسما ووجه الى الصيادلة من يطلب منهم أدوية مسماه بتلك الاسماء ، فبعضهم أنكرها وبعضهم ادعى معرفتها واخذ الدراهم من الرسل ودفع اليهم شيئا من حانوته ^(٣) .

فلم يكذ يسمح الافشين بما حدث حتى أمر باحضار جميع الصيادلة ، فلما حضروا كتب لمن أنكر معرفته تلك الاسماء منشورات أذن لهم فيها بالمقام في عسكره ، ونفى الباقين عن المعسكر ، ولم يأذن لواحد منهم في المقام ونادى المنادى بنفيهم وباباحة دم من وجد منهم

١ - أمين سعد خير الله : الطب العربى ص ١٧٥ (طبع بيروت عام ١٩٤٦) .

٢ - أخبار العلماء بأخبار الحكماء ص ٤٠٥ .

٣ - ابن أبي أصيبعة ج ١ ص ١٥٧ .

في معسكره^(١) . وكتب الى الخليفة المعتصم يسأله البعثة اليه بصيادلة لهم أديان ومذهب جميل ومتطبين كذلك ، فاستحسن المعتصم ذلك ووجه اليه بما سأل^(٢) .

على ان الدول الاسلامية لم تكتف بالايجازات التي تمنحها الجهات العلمانية فحسب بل أشركت في منح هذه الاجازة المحتسب^(٣) ، فقد جاء في كتب الحسبة^(٤) خاصا بالاطباء وصناعتهم ما يلي : «انه ينبغي للمحتسب أن يأخذ عليهم عهد أبقرط ، ويخلفهم ان لا يعطوا أحدا دواء مرأ ولا يركبوا له سماً إلى آخر هذه التعاليم .

وكان المحتسب يمتحن كل طبيب حسب تخصصه ، فكان يمتحن الكحالون^(٥) بكتاب حنين بن اسحاق^(٦) . وأما المجبرون^(٧) من الاطباء ، فلا يحل لأحد ان يتصدى للجبر الا بعد أن يحكم معرفه المقالة السادسة من كناش فولوس (وهو ترجمة حنين بن اسحاق) (Pandecte de Paul d'Fgine) .

-
- ١ - السيوطي : لب اللباب ص ١١٢ .
 - ٢ - تاريخ البيمارستانات في الاسلام ص ٥٠ .
 - ٣ - صبح الاعشى ج ٣ ص ٤٨٧ .
 - ٤ - عبد الرحمن نصر الدين عبد الله الشيرازي : نهاية الرتبة في طلب الحسبة ص ١١٧ .
 - ٥ - الكحال : طبيب العيون .
 - ٦ - يقول أحمد عيسى ص ٥٣ : أى العشر مقالات في العين الخاصة بتشريح العين وعدد طبقاتها السبع ، وعدد رطوبتها الثلاث ، وعدد امراضها الثلاث ، وما يتفرع من ذلك من الامراض . وان لا ينبغي ان يفرط في شيء من الآن صنعتته مثل سنائير السبل والظفرة ومحك الجرب ومباضع الفصد ودرج المكاحل وغير ذلك .
 - ٧ - وان يعلم عدد عظام آدمى وهو مئتا عظم وثمانية واربعون عظمه ، وصورة كل عظم وشكله وقدره حتى اذا انكسر فيها شيء أو انخلع رده إلى موضعه (أحمد عيسى ص ٥٤) .

أما الأطباء الجراحون عليهم معرفة كتاب جالينوس المعروف باسم (فطاجانوس في الجراحات والمراهم^(١)) ، وإن يعرفوا التشريح وأعضاء جسم الإنسان وما فيه من العضل والعروق والشرابين ليتجنب ذلك في وقت المواد وقطع البواسير^(٢) .

ولم تقتصر الحسبة على الأطباء فحسب ، بل شملت كذلك الصيادلة وفي ذلك يقول الشيرازي :^(٣) تدليس هذه الصنعة كثير لا يمكن حصر معرفته على التمام ، لأن العقاقير والاشربة مختلفة الطبائع والامزجة ، والتداوى على قدر أمزجتها فمنها ما يصلح لمرض ومزاج فاذا أضيف إليها غيرها أخرجهما عن مزاجها فأضرت بالمرضى لا محالة^(٤) .

ويضيف الشيرازي فيقول ، فالواجب عليهم أن يراقبوا الله عز وجل في ذلك ، فينبغي للمحتسب ان يخوفهم ويعظهم وينذرهم بالعقوبة والتعزير ويعتبر عليهم عقاقيرهم كل أسبوع .

١ - اسم هذا الكتاب باللاتينية هو : De medicamentorum Compositione secundum locos et genera, libri XVII.

٢ - ابن أبي أصيبعة ج ١ ص ١٣٥ : ويجب على الجراحى ان يكون معه دست المباحض فيه مباحش مدورات الرأس والموريات ، وفأس الجبهة ومنشار القطع ومخرقة الادن وورد السلع ومرهمدان المراهم ، ودواء الكندر القاطع للدم .

٣ - نهاية الرتبة في طلب الحسبة ص ١٢٧ .

٤ - تاريخ البيمارستانات في الاسلام .

أما عهد أبقراط ^(١) ، ففيما يلي جزء منه : انى أقسم بالله رب الحياة والموت وواهب الصحة وخالق الشفا وكل علاج وأقسم باسقيبيوس ^(٢) ، وأقسم بأولياء الله من الرجال والنساء جميعا واشهدهم جميعا على أنى آفى بهذه اليمين وهذا الشرط ... الخ ^(٣) وفيما يلي نص اجازتين من الأجازات التى منحت لطبيين فى القرن الحادى عشر للهجرة (السابع عشر للميلاد) .

-
- ١ - أبقراط ، هو أشهر أطباء الاقدميين ، ولد عام ٤٦٠ ق.م ، عاش خمسا وتسعين سنة ، تعلم الطب عن أبيه وجدته وبرع فيه ، ولما رأى أن العلوم الطبية آخذة فى الانقراض بانقراض أعلامها ونوابغها رأى أن الطريقة لحفظها هو اذاعتها فى سائر أرجاء العالم وتسهيل تناولها على الناس أجمعين لتصل إلى النفوس المستعدة للتبوع فيها قائلا (ان الجود بالخير يجب أن يكون على كل أحد يستحقه قريبا كان أو بعيدا) ثم جمع نفرا من الغرباء وعلمهم الطب وعهد اليهم العهد الذى كتبه وحلفهم بالايمان المذكورة فيه على ان يراعوا حقوقه وان لا يعلموه أحدا الا بعد أخذ هذا العهد عليه . (دائرة معارف القرن العشرين ج ١ ص ٢٦ لفريد وجدى) .
 - ٢ - كانت صناعة الطب فى أهل بيت واحد منسوب إلى (اسقيبيوس) . وكان ملوك اليونانيين والعظماء منهم لم يكونوا يمكنون غيرهم من صناعة الطب بل كانت الصناعة فيهم خاصة يعلم الرجل منهم ولده فقط .
 - ٣ - ابن أبى أصيبعة ج ١ ص ٢٥ .

الأجازة الأولى

وهي في القرن الحادى عشر الهجرى (السابع عشر الميلادى) - وهذه صورة ما كتبه الشيخ الأجل عمدة الأطباء ومنهاج الألباء الشيخ شهاب الدين ابن الصايغ^(١) الحنفى رئيس الأطباء بالديار المصرية أجازة للشاب المحصل محمد عزام أحد تلامذة الشيخ الأجل والكهف الأحول الشيخ زين الدين عبد المعطى رئيس الجراحين على حفظه لرسالة العضد كما سنبينه :

الحمد لله ومنه استمد العناية

الحمد لله الذى وفق من عباده من اختار لخدمة الفقراء والصالحين ، وهدى من شاء للطريق القويم والنهج المستقيم على ممر الأوقات والأزمان إلى يوم الدين .

وبعد فقد حضر عندى الشاب المحصل شمس الدين محمد بن عزام بن ابن .. (كلمات مفقودة) على المؤذن الجروانى^(٢) المتشرف بخدمة الجراح والمتقيد بخدمة الشيخ الصالح بقية السلف الصالحين العارفين وشيخ طائفة الجراحين بالبيمارستان المنصورى هو الشيخ عبد المعطى المشهور بابن رسلان نفعا الله ببركاته ورحم أسلافه العارفين الصالحين

١ - هو أحمد بن سراج الدين الملقب شهاب الدين المعروف بابن الصايغ الحنفى المصرى الشيخ الطيب الفاضل أخذ العلوم من الشيخ الامام على بن غانم المقدسى والامام الفهامة محمد بن محى الدين ناصر الدين التحريرى وولده الرئيس الشهير سرى الدين وبه انتفع فى الطب وتولى قديما تدريس الحنيفية بالمدرسة البروقية وما لها عن مشيخة الطب بدار الشفا المنصورى (قلاوون) ورياسة الاطباء . قال الشيخ مدين وكانت ولادته كما أخبرنا به فى عام ٩٤٥ هـ / ١٥٣٨ م وتوفى فى ربيع الأول ١٠٣٦ هـ / ١٦٢٦ م ودفن خارج باب النصر ولم يعقب الا بنتا وتولت مكانه مشيخة الطب .

(خلاصة الاثر فى أعيان القرن الحادى عشر ج ١ ص ، أحمد عيسى : تاريخ البيمارستانات فى الاسلام ص ٤٤ جلسة رقم (١)) .

٢ - الجروانى بالضم ومد الألف نسبة إلى جرواء ان محلة بأصهبان

أحمد عيسى : تاريخ البيمارستانات فى الاسلام ص ٤٥ حاشية (١) (الطبعة الثانية) دار الرائد العربى ، بيروت لبنان .

وعرض على جميع الرسالة اللطيفة المشتملة على معرفة العضد وأوقاته وكيفيته وشروطه وما يترتب عليه من المنافع المنسوبة والرسالة المذكورة للشيخ الامام العلامة التمام شمس الدين محمد بن ساعد الانصارى^(١) شكر الله سعيه ورحمه واسكنه بحاييح جناته بمنه وكرمه ، عرضا جيدا دل على حسن حفظه للرسالة المذكورة وقد أجزته أن يرويها عنى بحق روايتها وغيرها من الكتب الطبية (باقى الاجازة مفقود) .

الاجازة الثانية

وهى من القرن الحادى عشر الهجرى أصدرها رئيس الجراحين بدار الشفا .
المنصورى (قلاوون) .

بسم الله الرحمن الرحيم

من حمد الكون استمد العون ، الحمد لله الذى جعل لهذه الأمة بالطب المحمدى شفا ، أحمدته حمدا يتقوى به الضعيف ، وأشكره شكرا وافيا يكون لنا نعم العلاج عند الحكيم اللطيف وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له الذى جعل العضد والحجامة للأبدان من أنفع العلاج ، اذ بهما (كلمة مفقودة) سقف الحرارة الردية والمزاج ، ونشهد أن محمدا عبده ورسوله الذى قطع عرق الاشتراك ، وعلى آله وأصحابه السادة النساك ، الذين جمعوا بالعلم والفصاحة بين الحكمة وفصل الخطاب ، وعالجوا زمان الجهل بحسن تدبيرهم فعوفى وحفظ لهم الصحة .

وبعد فقد وقفت على هذه الرسالة العظيمة ، والمقالة الكريمة ، الموسومة «ببرء الآلام فى صناعة الفصد والحجام» نظم لودعى زمانه ، وألمعى عصره وأوانه الشمس شمس الدين محمد القيم شهرة ، الجراح صنعة ومهرة ، أصلها للشيخ الفاضل حاوى الفضائل الشيخ شمس الدين

١ - اسم الرسالة نهاية العقد فى صناعة العقد فى صناعة العضد وهى مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية . أحمد عيسى تاريخ البيمارستانات فى الاسلام ص ٤٥ حاشية (٢) .

محمد الدين الشربيني الجراح . لا زالت شأبيب الرحمة والرضوان على قبره غادية رائحة ، وشذا العهرى والريحان من مرقده فائحة ، الموسومة «بغاية المقاصد فيما يجب على المفصود والفاصد» ، اذ هي في هذا الفن أسمى المقاصد . قد قرأها عليه قراءة اتقان وامعان ، فلم ير بدا من أن يبسطها ليتيسر حفظ تلك الفوائد ، ولتسهل ضبط تلك القواعد فجاءت بجملة أبهى من نور الأنوار ، وأضوأ من نور الأسمار ، كالنبر المنسبك أو القطر المنسكب ، قد أجاد ناظمها في تحقيقها ، وبذل الجهد في تحريرها وتدقيقها ، وأتقن ألفاظ مبانيها . وغاص في بحار معانيها ، واستخرج الدر الثمين من أصلها ، وجمع بين فصلها ووصلها ، وصارت تجلى كالعروس لمعانها ولقد صارت في هذه الصناعة العمدة والكفاية ، واعترف لها الكامل انها المنهاج والهداية ، ونسبت بها التذكرة ، ولم يبق لهذا العلم تذكرة حميدة . وأحجم عندها كل مهذب بالمكنون وصرح تاريخ الأطباء أنها نص ما في القانون . فلما ظهرت نتيجة الانتخاب في المسألة والجواب وتغذى ناظم سلكها بالخاص من اللباب ، وصارت الخناصر تعقد ، وان كان لساعد الأنصاري ^(١) رسالة فشتان رسالته ورسالة محمد ، وكانت عين المقصود ، ورقمت فيما يجب على الفاصد والمقصود ، استحق راقم وشيها وناسج بردها أن تتوج بتاج الاجازة فاستخرج الله تعالى وأجزت له أن يتعاطى من صناعة الجراح ما أتقن معرفته ليحصل له النجاح والفلاح . وهو أن يعالج الجراحات التي تبرأ بالبط ، ويقلع من السنان ما ظهر له من غير شرط . وأن يفصد من الأوردة ويتر الشرايين وأن يقلع من الأسنان الفاسدة المسوسين (كذا) وأن يلم ما بعد من تفرق الاتصال ، بقطبان وغير ذلك وطهارة الأطفل . هذا مع مراجعته وخدمته لرؤساء هذا الفن المتحرين ، والمهرة الأساتذة العارفين مع تقوى الله والنصح في الصناعة ، ولا يخشى مع ذلك من كساد البضاعة . ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا وإياه لصالح الأعمال ، في كل حال ومآل . اللهم انى أسألك من فضلك العظيم مغفرة لذنوبنا وعافية لأبداننا ، لا اله غيرك ، ولا مرجو الا خيرك رب العالمين .

١ - هو شمس الدين أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن ساعد الأنصاري المعروف بابن الأكفاني ، المتوفى سنة ٧٤٩هـ والرسالة نهاية القصد في صناعة الفصد . تاريخ البيمارستانات ص ٤٧ حاشية (١) .

رقمه بقلمه أحقر عباد الفتاح الفقير للحق على بن محمد بن محمد بن علي الجراح خادم الفقراء الضعفاء بدار الشفا بمصر المحمروسة ومصليا ومسلما ومحمدا ومحوقلا ومستغفرا لتاريخ صغر الخير من شهور احدى عشرة وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام والحمد لله وحده^(١) واتماما للفائدة فقد رأينا ان نذكر على سبيل المقارنة الاجازات العلمية عند غير المسلمين .

إن نظام الاجازات العلمية في أوروبا لم تظهر الا بصفة شبه رسمية ، الا بعد ظهور الجامعات ، وذلك في القرن الثاني عشر للميلاد (السادس للهجرة) . فقد وجدت في ذلك العصر أربعة مراكز علمية جامعة تمتعت بشهرة واسعة وتخصص كل منها في ناحية معينة أظهر فيها تفوقا واضحا^(٢) .

وتعتبر جامعة باريس من أشهر المراكز العلمية التي اشتهرت بالدراسات الاهوتية ، وجامعة بولونيا بايطاليا التي اشتهرت بالدراسات القانونية^(٣) ، وجامعة سالرنو التي تخصصت في الطب . ثم جامعة أكسفورد في إنجلترا والتي تعتبر واحدة من أعظم الجامعات الانجليزية^(٤) وان جاء تطورها متأخرا بعض الشيء عن الجامعات الثلاث السابقة^(٥) .

-
- ١ - أحمد عيسى : تاريخ البيمارستانات في الاسلام ص ٤٦ - ٤٨ .
 - ٢ - MOTT DEE ; AN OUTLINE-HISTORY OF THE MIDDLE AGES P. 169 (NEW YORK. 1950).
 - ٣ - GOFF;LA CIVILISATION DE L'OCCIDENT MÉDIEVAL. P. 113. سعيد عاشور : أوروبا في العصور الوسطى ج ١ ص ٣٦٦ .
 - ٤ - BRINTON & OTHERS: A HISTORY OF CIVILIZATION VOL1 P. 305 & COULTON: MEDIVAL PANORAMA P. 385.
 - ٥ - جوزيف نسيم يوسف : نشأة الجامعات في العصور الوسطى ص ١٣١ .

ولما كان موضوعنا خاص بالايجازات العلمية دون غيرها من الموضوعات الجامعية ، فقد رأينا قصر الحديث عليها . كما أننا لسنا في مقام بيان أثر الحضارة الاسلامية على الحضارة الأوروبية ^(١) ، ومن ثم فاننا سنذكر في ايجاز متى بدأت الجامعات الأوروبية في منح الاجازات العلمية .

ولعل خير من تناول موضوع الدرجات العلمية ، واجازة التدريس ، هو (HASKINS) (هاسكنز) ^(٢) ، اذ يقول ان اجازة التدريس المعروفة باسم (LICENTIADOCENDI) تتيح لحاملها الدخول في سلك هيئة التدريس ، وثانيهما الامتحانات التي كانت تعقد للحصول على هذه الدرجات العلمية ، وهي الليسانس والماجستير والدكتوراه ، علما بأن درجة دكتور في الفلسفة (PH. D. DEGREE) لم تكن معروفة في جامعات العصور الوسطى ^(٣) .

ويشرح (هاسكنز) نظام الامتحان ، فيقول أنه كان قائما على المناقشة العلنية في رسالة يكتبها الطالب باللغة اللاتينية ، وكانت الدرجات العلمية التي تمنحها الجامعة للطالب هي الاجازة التي تعرف باسم الليسانس وكانت موضوعات الرسائل المقدمة في العصر الوسيط لها

١ - سعيد عاشور : الجامعات الأوروبية في العصور الوسطى ، انظر سعيد عاشور : المدنية الاسلامية وأثرها في الحضارة الأوروبية وبخاصة الباب الثالث الذي ناقش معابر المدنية الاسلامية إلى الغرب الأوروبي ص ٤٩ ، تراث الاسلام ، كرامب وجاكوب : تراث العصور الوسطى ج ١ ص ٢٨٩ (المترجم) .
وهيب ابراهيم سمعان : الثقافة والتربية في العصور الوسطى ص ١٤٥ .

٢ - HASKINS C.H. THE RISE OF UNIVERSITIES (P.1-20)
وتكلم عن الجامع الأزهر فذكر أنه أقدم الجامعات التي ظهرت في العصور الوسطى سواء في الشرق أو الغرب . وكان لهذا الحديث أهميته البالغة ليس في مصر فحسب وإنما في العالم الاسلامي من أقصاه إلى أقصاه . وقد أخذ الأزهر صفته الجامعية الواضحة بعد اكتساح المغول لبغداد سنة ١٢٥٨ م سنة ٦٥٦ هـ بصفة خاصة .

٣ - HASKINS. C. H: THE RISE OF UNIVERSITIES P. (149) (المترجم) .

طابعها الخاص ، فهي تمتاز بصفة عامة بالروح الدينية الجدلية الاستقرائية ، وليست الروح الاستنباطية الاجتهادية ^(١) .

أما عن نشأة الايجازات في الغرب وطريقة منحها ، فلم يكن واضحاً تماماً اللهم الا تلك الرواية التي ذكرها (هاسكنز) ^(٢) وهو أن سقراط لم يكن يمنح دبلومات أو ايجازات علمية ، الا اذا جاء الطالب وجلس عند قدميه يتلقى العلم لمدة ثلاثة أشهر ، له بعد ذلك أن يطلب منه شهادة في عمل ملموس يتقدم به ، وهو عبارة عن مبحث ممتاز لمحاورة سقراطية . ومن ثم فلم تبرز في الغرب الملاحم الخاصة بالتعليم المنظم المؤلف في الشرق ، اللهم الا في خلال القرنين الثاني عشر والثالث عشر للميلاد (السادس والسابع للهجرة) فحسب .

على أن كلمة جامعة ^(٣) كانت حتى العصور الوسطى تعني اتحاد من الاساتذة والطلاب ، وبمضى الوقت أصبحت كلمة جامعة يقتصر مدلولها على نقابات الأساتذة والطلاب فحسب ، وكان نصها اللاتيني

(UNIVERSITAS SOCIETAS MAGISTRORUM DISCIPULORUMQUE).

بمعنى أن الجامعة هي مجتمع الأساتذة والطلاب ^(٤) ، ولا علاقة لها بكلمة (الكون) (UNIVERSE) وانما تدل على جماعة أو طائفة مهما تكن هذه الطائفة أو الجماعة .

١ - COLTON : MEDIEVAL PANORAMA.P.397 &

سعيد عاشور : الجامعات الأوروبية ص ١٣٧ .

وهيب سمعان : الثقافة والتربية ص ١٩٢ .

جوزيف نسيم يوسف : نشأة الجماعات في العصور الوسطى ج ١٥٠ .

٢ - HASKINS : OP. CIT. P. 201.

٣ - كلمة (UNIVERSITAS) مأخوذة من الأصل اللاتيني الاتحاد . (394) P. MIDEAVAL PANORAMA

٤ - THE RISE OF UNIVERSITIES P. 237

ولما أبعد الطلاب من اتحادات الطلاب (UNIVERSITIES) ، كون الاساتذة لأنفسهم نقابة خاصة بهم ، لا يتسنى لأى طالب الانضمام اليها الا اذا كانت عنده القدرة على التدريس ^(١) ، ومن ثم فقد سعى الطالب للحصول على اجازة التدريس (LICENTIA DOCENDI) ^(٢) وهى أقدم شكل للدرجة العلمية فى الغرب .

على أن منح الاجازات العلمية فى أوروبا ظل حتى القرن الثالث عشر خاضعا للبابوية ، فقد حدث عندما توقفت الدراسة عام ١٢٣١ ^(٣) فى جامعة باريس ، لمدة عامين بسبب حالة الشغب والفوضى التى تسبب فيها لفيف من الطلبة ازاء سوء معاملة محافظ المدينة ورجاله . الأمر الذى أدى أن يمنح البابا ^(٤) (جريجورى التاسع) الكثير من الاعفاءات لصالح جامعة باريس ، لعل من أهمها ، تحديد سلطة أمين الكاتدرائية فى منح الايجازات العلمية ، والاعتراف فى نفس الوقت بحق الاساتذة والطلاب فى وضع الانظمة والتشريعات التى تستهدف تنظيم المحاضرات والمناقشات ومواعيدها . وهكذا انفتح الطريق أمام الجامعات لكى تتولى شئونها وخاصة العلمية منها بنفسها .

١ - HASKINS. C. H. THE RENAISSANCE OF TWELFTH CENTURY P. (428). هاسكنز

٢ - نشأة الجامعات فى العصور الوسطى . ص ٢٥٥ .

٣ - أصدر فليب أغسطس مرسوما نص على عقاب محافظ باريس (نشأة الجامعات ص ١٦٧) .

٤ - HASKINS : OP. CIT. P. 260.

الاجازات المخطوطة

لعل من أهم الاجازات المخطوطة التي سنقوم بنشرها هذه الاجازة التي أطلق عليها صاحبها اسم اجازتنامه (أى كتاب الاجازة) أو مجموعة الاجازات ، ذلك ان صاحبها وهو الشيخ شرف الدين بن عسيله بن على الخليلي المقدسى^(١) قد نال كل تلك الايجازات من شيوخه الذين تلقى العلم على يديهم بمدارس القاهرة ، فلما أراد مغادرة القاهرة والعودة إلى وطنه القدس والخليل . تقدم إلى أساتذته وشيوخه وحصل على الاجازات الآتى بيانها (مخطوطة بدار الكتب المصرية رقم ٣٤٩٠ ج) .

-
- ١ - شرف الدين بن عسيله بن على الخليلي المقدسى .
على بن محمد العسيلي المصرى الشافعى أو (على بن عبد الله العسلى) .
نور الدين (توفى عام ٩٩٤ هـ / ١٥٨٥ م) ، عالم أديب مشارك فى العلوم النقلية والعقلية ، من تصانيفه حاشية على مفتى الليب لابن هشام فى النحو .
ابن العماد : شذراتها الذهب ج ٨ ص ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، البغدادى : هدية العارفين ج ١ ص ٧٤٨ ، حاجى خليفة : كشف الظنون ص ١٢٤ ، ١٧٥٤ .
عمر رضا كحالة : معجم المؤلفين . تراجم مصنفى الكتب العربية ج ٧ ص ٢١٤ .
أو يكون محمد بن موسى بن علاء الدين القدسى المعروف بالعسيلي (توفى عام ١٠٣١ هـ / ١٦٢٢ م) .
نحوى ، ناظم ، مشارك فى بعض العلوم ، من مؤلفاته حاشية على الفاكهى ، حاشية على القطر فى النحو ، النظم القريب فى خصائص الحبيب صلى الله عليه وسلم ، وتعليق على الجلالين فى التفسير .
البغدادى : هدية العارفين ج ٢ ص ٢٧٢ ، البغدادى : ايضاح المكنون ج ٢ ص ٦٠ .
عمر كحالة : معجم المؤلفين ج ١٢ ص ٦٥ .

الاجازة الأولى

اجازة من شيخ الاسلام الشهاى أحمد بن عواد الشافعى بتاريخ
٩٦٤هـ / ١٥٥٦م .
وفيما يلي نصها :-

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله وبعد فلما رحلت إلى الديار المصرية بغية الاشتغال بالعلم الشريف واجتمعت
بمن فيها من سلاطين العلماء الاعلام ومشايخ الاسلام وقرأت عليهم وحضرت تقسيمهم من
غالب القنون من فقه وحديث وتفسير ونحو وصرف ومنطق وعروض وأصول فقه من شىء من
علم (—) وشىء من علم القراء وآدابها وغير ذلك وملازمتهم الكلية مع المطالعة والأدب
وأقمت عندهم حريصا على الاشتغال مع قطع العلايق عن غيره متوجها إلى الله متوكلا عليه
ليس الا حتى أراد الله بالعود رغما على الفقير فاعلمتهم بذلك فما منهم من أحد الا
دافع (٠٠٠٠) ولم يهن عليه ثم فهمت لهم بأنه لابد من الرجوع الى حضراتهم المباركة فطابت
نفوسهم لذلك وعندها مضى كل منهم وكتب للفقير بخطه المبارك اجازة .

فمنهم هذه (أى الاجازة) لشيخنا شيخ الاسلام الشهاى (١) أحمد بن عواد حفظه الله
تعالى وابقاه وجمع فيما يرويه خير وعافية انه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير .

الحمد لله الذى وفق من أرادته للفقه فى الدين فصار يرقى بعد جهل كالرجا للغاية
القصوى بأنوار الحجا مهديا تحرر المنهاج تحرير ليس له منهاج فى بحرا عابا معدن الجواهر نهاية
أبحاثه بواقر وخير مطلبه الارشاد تنبيهه خادمه الاسعاد وامنحه وافية وفيه كافيه شافيه الفيه .

١ - شيخ الاسلام الشهاب أحمد بن عواد .
أحمد بن محمد الشهاى (توفى عام ١٠٠٣هـ / ١٥٩٥م) مفسر له مبحث على موضع من أنوار التنزيل
للبيضاوى .
عمر رضا كحالة : معجم المؤلفين ج ٢ ص ١١٠ .

خلاصة ما في الانام محمد لفضله لم ينحو نحوه أحد ثم الصلاة والسلام النامى على بنى
أفضل الأنام محمد وحزبه وصحابه وآله ما يمل صحابه . وبعد :

قد لازمني المولى النجيب الفاضل المصقع ذو الفهم اللوذعى الماهر الأديب الباهر
الفكر الرضى الاربى البارع المحصل الفرع الزكى الشرفى شرف الدين الذكى ، نجل العلائى
الأجل الانفس لا زال كهفا صدر بيت المقدس أعنى الذى الكرام منه فى خجل (التمدى)
ابن عسيلة الاحد . قرأ على نحو ربع المنهاج^(١) فى الفقه كالبهر المحيط اذ هاج فقه امام خير
حبر نافهى تقليده وهو الامام الشافعى بل وقرأ ربعا من الألفية فى النحو للطائى وأجرومية
وشرحها الخالد بغير طيش وفى عروض المرتضى أبى الجيش^(٢) قراءة متقنة بتحقيق وطول بحث
مفحم وتدقيق . والآن أجرته بلا مرء يفيد به بشرط الورا موضيه نصحا له بالتقوى مبتغيا منه
السييل الأقوى موملا منه دعا منجزا يهديه لى ينفعنى يوم الجزاء و (واسر —) فضله طول المدا
بالمصطفى خير الانام أحمد ما فى ثياب المجد ذو مجد رفل ولاح فى السماء أو أقل قابله فقير مولا
جواد الشافعى أحمد بن عواد فى أربع من بعد ستين مضت من بعد تسعمائة^(٣) قد انقضت
بقوله قارى نظمى ثم وسد وان تجد تبياناه فانما حاز الكمال ذو العلا فجل من لاعيب فيه وعلا
والله لن يخلق عبدا وحده والحمد لله الكريم وحده .

١ - المنهاج فى الفقه : للمؤيد بالله يحيى بن حمزة العلوى الزيدى ويقع فى مجلدين .

٢ - المرتضى أبى الجيش :

مجاهد بن عبد الله العامرى (ابو الجيش الموفق) أديب ، عروض شجاع . أصله مملوك رومى . نشأ بقرطبة ،
وعقب ذهاب دولة ابن ابي عامر قصد فيمن تبعه الجزائر التى فى شرق الاندلس ، فغلب عليها . وحماها ثم
قصد فى المراكب إلى جزيرة سرديانية فغلب على اكثرها وافتتح معاقلها ثم اختلف عليه الجند ، وجاءت
امدادات للروم فغلب ، وتوفى فى دانية بالاندلس من آثاره كتاب فى العروض .

الضبى : بغية الملتبس ص ٤٥٧ ، ٤٥٩ ، ياقوت : معجم الادباء ج ١٧ ص ٨٠ ، ٨١ .

عمر رضا كحالة : معجم المؤلفين ج ٨ ص ١٧٧ .

٣ - توافق عام ١٥٥٦م :

الاجازة الثانية

وقد منحه الاجازة الثانية شيخ الاسلام محمد نجم الدين القبطى المدرس بالمدرسة
الصلاحية^(١) بتاريخ ١٦ جمادى الاول عام ٩٦٤هـ .

الحمد لله الذى جعل شرف الدين فى يكميل النفس بالفضايل والعلوم . والهجرة لأجل
تحصيل حالها من منطوق ومفهوم وصير المبتغى للحديث الشريف جامعا صحيحا لحسن تلك
التى ضعيف العزم عنها محروم ووفق من أراد به الخير للفقهاء فى الدين فغدا حاويا بالبهجة تلك
المعانى وعلى فوايدها يقوم فاير ابن خاير ذلك المطلب آخذا منها ما هو له فى الازل مقسوم .
غامضا على جواهر ذلك البحر إلى التخوم مقتطفا من زهر تلك الروضة الغنى ممتعا منها برايق
المنثور وفاتح المسموم .

وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة من أخلص فيها كان ماشيا على
منهاج التوحيد منقشعا عنه ما للسوى من الغيوم .

وأشهد ان سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله امام الانبياء بالمسجد
الاقصى الذى بارك حوله الحى القيوم ومن فضل بالاسراء اليه والمعراج منه على الخصوص

١ - تقع المدرسة الصالحية (وليس الصلاحية) بخط بين القصرين من القاهرة (حتى الصاغة الآن) وكان موقعها من
جملة العصر الشرق الكبير بناها الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الكامل محمد بن العادل عام
٦٤١هـ / ١٢٤٣م ورتب فيها دروسا اربعة للفقهاء . وأول من عمل بمصر دروسا اربعة فى مكان واحد .
وأول من درس بها من الخنابل قاضى القضاة شمس الدين ابو بكر بن العما بن عبد الواحد بن على بن سرور .
وفى عام ٦٤٨هـ / ١٢٥٠م اقام الملك عز الدين ابيك الامير يوكين البندقدارى الصالحى فى نيابة السلطنة
ببداية مصر فواظب الجلوس بالصالحية مع نواب العدل واستمر جلوسه بها .
(سعاد ماهر : مساجد مصر ج ٢ ص ٢٣٠ ، المقرئى ج ٢ ص ١٦٧ السخاوى : الضوء اللامع ج ٥
ص ١٢٧) .

والعموم . صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ذوى الادراك والفهوم . صلاة وسلاما دائمين مادامت سلسلة الاسناد المخصوص بهذه الامة المحمدية المتصلة بها إلى اليوم المعلوم وبعد .

فالعلم من أعظم المطالب الدينية وأشرف الفضائل السنية ترفع للمحتلى بها الدرجات البهية ويرقى لأعلى المقامات العلية لا سيما تنافس فى تحصيله المعتبريون . ودأب فى طلبه الموفقون . ورحلوا فى أخذه إلى البلاد الشاسعة والاقطار الواسعة . مهاجرين لأجل نقله وتعليمه تاركين الأهل والوطن محبة فى البحث عن منطوقه ومفهومه .

وكان ممن وفق لذلك ودأب فى سلوك تلك المسالك التحرير الفاضل والمشتغل المحصل النائل الشيخ العلامة الفاضل الفهامة ذى القرينة الوقادة والطبيعة المنقادة من علامة الفلاح عليه لايحه ونسمات السعادة منه فايحه نخبة المحصلين وعين المشتغلين أبو الفضائل شرف الدين نجل الأجل الأواحد والمعتبر الامجد الخراجكى العلائى علاء الدين بن الشمس شمس الدين الشهير نسبه الكريم ابن عسيلة المقدسى نفعه الله ونفع به . ووصل أسباب الخيرات بسببه وأقر به العيون . وحقق فيه الظنون ولا زال راقيا لأوج المعلى . رافلا فى حلل الفضائل على ممر الايام والليالى أمين .

فقد رحل لطلب العلم إلى الديار المصرية ودأب فى تحصيلها وتعلمها وأخذها عن العلماء ذوى الاقدار العلية وعكف على ذلك مدة الاقامة حتى حصل على ما يوصل ان شا الله لمرتبة الزعامة . واجتمع بى هنالك وقرأ على سالكا أحسن المسالك مزاوول صحيح الامام الحافظ الجهبذ أبى عبد الله بن اسماعيل البخارى تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته إلى باب غسل الوجه باليدين من غرفة وجده فى أثناء كتابه الوضوء قرآه حسنه باحثا عما يشكل

عليه متفههما ما يلي عليه وحصر عندى فى تقسيم البهجة الوردية ، ^(١) نظم ذى الألمعية عمر بن الوردى طاب الله ثراه وجعل الفردوس مأواه ، الجامع وبحث وأجاد وتفهم من تلك الفوائد النفائس . وقد أجزل له رواية جميع ذلك عنى وجميع ما يجوز لى وعن روايته . وان يفيد من رام منه الافادة . فانه ان شاء الله أهل لذلك وزيادة بشرط المعتبرة عند أهل العلم والأثر .

وأوصيه بدوام المطالعة والبحث والمراجعة والاستمساك بالتقوى فان ذلك هو السبب الأقوى . وان لا ينسنى من صالح دعواته فى تلك الأماكن الشريفة والمحال المنيفة وقد أخذ صحيح البخارى عن جماعة كثيرين من أجلهم شيخنا شيخ الاسلام خاتمة العلماء الأعلام ، أبو يحيى زكريا الأنصارى ^(٢) والامام العلامة المسند شهاب الدين أحمد بن الشيخ

١ - البهجة الوردية : هى فى نظم للحاوى الصغير فى الفروع ، تأليف الشيخ نجم الدين عبد الغفار بن عبد الكريم القزوينى الشافعى المتوفى سنة ٦٦٥هـ وهو من الكتب المعتبرة عند الشافعية . وهو كتاب وجيز اللفظ بسيط المعانى محرر المقاصد مذهب حسن التأليف والترتيب جيد التفصيل والتبويب ولذلك عكفوا عليه بالشرح والنظم ومن نظمهم الشيخ زين الدين بن مظفر الوردى الشافعى المتوفى سنة ٧٤٩هـ / ١٣٤٨م وسماه البهجة الوردية وهى خمسة آلاف بين أولها : قال الفقير عمر بن أحمد الوردى : الحمد لله أتم الحمد . (كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون لحاجى خليفة ج ١ ص ٢٥٩ ، ٦٢٧) .

٢ - أبو يحيى زكريا الأنصارى : صنف كتاب شرح الجذرية والمنح الربانية ، وقام حفيده بالتعليق على هذه الكتب وهو : زين العابدين بن محى الدين بن ولى الدين بن يوسف بن زكريا بن محمد الأنصارى السنيكى ، المصرى ، الشافعى ، المعروف بحفيد القاضى زكريا . عالم مشارك فى بعض العلوم . ولد بمصر فى ٥ ربيع الأول سنة ١٠٠٠هـ / ١٥٩٢م وتوفى بها فى ربيع الأول سنة ١٠٦٨هـ / ١٦٥٧م . من مؤلفاته : النكت اللوذعية على شرح الجذرية لجده ، المنح الربانية فى شرح الفتوحات الالهية لجده ، وشرح لأمية العجم . البغدادى : هدية العارفين ج ١ ص ٣٧٩ ، البغدادى : ايضاح المكنون ج ٢ ص ٣٩٨ ، ٥٤٢ ، ٦٧٧ .

عمر رضا كحالة : ج ٤ ص ٩٧ .

الامام (—) عز الدين السنباطي ^(١) الشافعيان تغمدهما الله برحمته وأسكتهما فسيح جنته قرأه عليهما الجميع الصحيح مفترقين . فأما ثانيهما (—) جميع الصحيح على المشايخ المجتمعين بالقاهرة القديمة بين القصرين من القاهرة المعمورة وكانوا نحواً من أربعين شيخاً وسندهم نحو (—) يضيق المحل عن ذكره .

وأما الأول فأخذ الصحيح عن جماعة كثيرين منهم أمير المؤمنين في الحديث الحافظ شهاب الدين أو الفضل أحمد بن حجر ^(٢) وشيخ الاسلام المحقق أبو عبد الله محمد بن علي

١ - السنباطي : محمد بن عبد الصمد بن عبد القادر بن صالح السنباطي قطب الدين المصري الشافعي المتوفى بمصر سنة ٧٢٢هـ . له اختصار قطعة من الروضة للنووي . تصحيح التعجيز شرح تنبيه إلى اسحق الشيرازي في الفروع .

٢ - ابن حجر العسقلاني : أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن حجر الكناي الحافظ أبو الفضل شهاب الدين العسقلاني ثم المصري الشافعي ولد سنة ٧٧٣هـ / ١٣٧١م وتوفى سنة ٨٥٢هـ / ١٤٤٨م . مؤلفاته ومصنفاته لا يتسع المجال لذكرها كلها ولعل أهمها :- الاصابة في تمييز الصحابة . أطراف الصحيحين البخاري ومسلم . الاعلام بمن ذكر في البخاري من الاعلام . الاعلام بمن ولي مصر في الاسلام . الامالي . أبناء الغمر في أبناء العمر في التاريخ والتراجم ومجلدات . البداية والنهاية في التاريخ . التعريج على التدريج . تعريف الفئة فيمن عاش من هذه الامة المائة . تقريب التهذيب في أسماء الرجال . تولى التأسيس بمغالي ابن ادريس أعينى الامام الشافعي (مطبوع بمصر) . الدر الكامنة في أعيان المئة الثامنة . رفع الأمر عن قضاة مصر . البارى في شرح البخارى . لسان الميزان في اختصار ميزان الاعتدال . النبأ الأنبة في الكعبة . نزهة الألباب في الأنساب . هداية الرواة إلى تخريج المصاييح والمشكاة لحصة من لباب الصدور . هدى السارى لمقدمة فتح البارى في شرح البخارى وغير ذلك كثير .

القاياني ^(١) والشيخ أبو اسحاق ابراهيم بن صدقة الحنبلي ^(٢) يقرأنى عليه جميعه وسماعه على الآخرين فعلى ثانيهما جميعه وعلى الاول للكثير منه اجازة (-). .

-
- ١ - القاياني : محمد بن يعقوب القاياني القاضي شمس الدين أبو عبد الله المصري الشافعي ولد سنة ٧٨٥هـ / ١٣٨٣م وتوفي سنة ٨٥٠هـ / ١٤٤٦م . وله الذيل والنكت على قوت القلوب . شرح المنهاج للنووي في الفروع .
(هدية العارفين المجلد السادس ص ١٩٦) .
 - ٢ - الشيخ أبو اسحاق ابراهيم بن صدقة الحنبلي : قد يكون هو علي بن أحمد المصري ، ثم الشامي ، الشافعي ، الأشعري ، ويعرف بابن صدقة ، ولد سنة ٧٩٠هـ / ١٣٨٨م فقيه ، واعظ ، من تصانيفه معالم الأحكام في الفقه ، والكوكب الوهاج في شرح المنهاج ، وأسرار العبادات والقربة إلى رب البريات ، والجمع المنتخب في الوعظ والخطب .
السخاوي : الضوء اللامع ج ٥ ص ١٩ .
عمر رضا كحالة : معجم المؤلفين ج ٧ ص ٢٩ .
وقد يكون هو علي بن صدقة بن علي البانقوس الحلبي ، ثم المصري ، الشافعي ، (علاء الدين) الصوفي ، شاعر توفي بدمشق سنة ٩٧٥هـ / ١٥٦٧م . من تصانيفه أسرار العبادات والقربة إلى رب البريات ، والمنتخب في الوعظ والخطب والكوكب الوهاج في شرح المنهاج للنووي ، وشرح رسالة الشيخ رسلان .
البغدادى : ايضاح المكنون ج ١ ص ٧٥ ، البغدادى : هدية العارفين ج ١ ص ٧٤٧ ، ٧٤٨ .
عمر رضا كحالة : معجم المؤلفين ج ٧ ص ١١٠ .

قال الحافظ ابن حجر الشيخ أبو اسحاق الحنبلي أنابه النجم أبو محمد عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن عبد الكريم ابن حجر بن رزين الحموي سماعا عليه الأول لجميعة والثاني لمعظمه . زاد الأول فقال وأنا به أبو اسحاق البرهان ابراهيم بن أحمد التنوخي سماعا عليه من لجميعة . قال ابن رزين والتنوخي أنابه أبو العباس أحمد بن أبي طالب الحجار سماعا عليه . قال أخبرنا به أبو عبد الله الحسين بن أبي بكر المبارك الزبيدي ^(١) سماعا . قال به أبو الوقت عبد (الأول) ابن عيسى بن شعيب السجري النهروى سماعا قال : أنا به أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر بن داوود الراوى قال : أنا به أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حموية السرخين ^(٢) .

-
- ١ - الزبيدي : محمد بن الحسن بن عبد الله بن فرحج بن محمد بن عبد الله الأشيبلى أبو بكر الزبيدي (بضم الراء المعجمة) نزيل قرطبة كان اماما فى النحو واللغة . توفى سنة ٣٧٩ من تصانيفه ابنية فى شرح كتاب سيويه . أخبار الفقهاء المتأخرين من أهل قرطبة . الاستدراك على كتاب العين للخليل فى اللغة . طبقات اللغويين والنحاة بالمشرق والأندلس . لحن العامة . الموضح فى النحو . الواضح فى العربية . هتك ستور الملحددين فى الرد على ابن سيدة وأصحابه وغير ذلك . (هداية العارفين المجلد السادس ص ٥١) .
 - ٢ - أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حموية السرخينى :
قد يكون عبد الله بن حموية السرخينى (أبو محمد) (كان حيا سنة ٥٩٣ هـ / ١١٩٦ م) رحالة ، خرج قاصدا المغرب ، فدخل مراكش ، ثم قصد مصر ، وتوفى بدمشق . له رحلة :
ابن سورة : دليل المغرب ص ٣٨٠ .
عمر رضا كحالة : معجم المؤلفين ج ٦ ص ٥١ .
وقد يكون محمد بن أحمد بن أبي بكر السرخينى (شمس الائمة) متكلم ، فقيه ، أصولى ، مناظر ، من طبقة المجتهدين فى المسائل توفى سنة ٤٩٠ هـ / ١٠٩٧ م . من آثاره المبسوط فى نحو خمسة عشر مجلدا . صفة أشواط الساعة ، وشرح الجامع الكبير للشيبانى فى فروع الفقه الحنفى .
عمر رضا كحالة : معجم المؤلفين ج ٨ ص ٢٣٩ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ .

وقال القاياتي أنابه الامام سراج الدين عمر بن رسلان البلقيني ^(١) سماعا عليه لبعضه وأجازة لسائره . أنابه الجمال أبو علي عبد الرحيم عرف بابن شاهد الحبشي ^(٢) سماعا . وأجازه لما فات منه أنابه جماعة منهم أبو عمرو بن عثمان بن عبد الله بن رشيق ^(٣) . أنابه أو القسم

-
- ١ - البلقيني : محمد بن سراج الدين رسلان البلقيني بدر الدين بدر الدين ابن اليمن المصرى الشافعى ولد سنة ٧٥٧ هـ وتوفى سنة ٧٩١ هـ . صنف حاشية على البقايا شرح خبايا الزوايا فى القروع . قيل هذا لحفيده . حاشية على شرح الاسفوى لمنهاج الأصول للبيضاوى . (هدية العارفين المجلد السادس ص ١٧٣) .
 - ٢ - أبو علي عبد الرحيم عرف بابن شاهد الحبشى :
قد يكون أبو محمد الحبشى البسطامى (م سنة ٨٥٧ هـ / ١٤٥٣ م) واعظ . من آثاره روضة المجالس وأنس المجالس فى مجلدين .
حاجى خليفة : كشف الظنون ص ٩٣٢ .
عمر رضا كحالة : معجم المؤلفين ج ٩ ص ١٧٤ .
أو قد يكون على بن حبشى بن قوقى (أبو القاسم) فاضل وكان حيا سنة ٣٣٢ هـ / ٩٤٤ م) روى عنه التلعكبرى وسمع منه سنة ٣٣٢ هـ من آثاره كتاب الهدايا .
عمر رضا كحالة : معجم المؤلفين ج ٧ ص ٥٦ .
 - ٣ - أبو عمرو عثمان بن عبد الله بن رشيق :
أحمد بن رشيق الأندلسى الكاتب (أبو العباس) (توفى سنة ٤٤٢ هـ / ١٠٤٨ م) أديب مشارك فى كثير من العلوم . نشأ بمدرسة بمرسية وانتقل إلى قرطبة . طلب الأدب فبرز فيه وشارك فى شائر العلوم ، ومال إلى الفقه والحديث من آثاره : رسائل مجموعة متداولة وكتاب على تراجم كتاب الصحيح البخارى ومعالي ما أشكل منه .
ياقوت : معجم الأدباء ج ٣ ص ٣٣ ، ٣٤ .
الضبي : بغية الملتبس ١٦٦ - ١٦٨ .
الزركلى : الأعلام ج ١ ص ١٢٢ .
عمر رضا كحالة : معجم المؤلفين ج ١ ص ٢٢٢ - ٢٢٣ .

هبة الله بن علي البوصيري^(١) . أنابه أبو عبد الله محمد بن بركات بن هلال النحوي أخبرتنا به أم الكرام كريمة ابنة أحمد بن محمد الروزية ، قالت أنابه أبو الهيثم محمد بن مكى^(٢) (—) قال هو وابن حمويه الحموي السرخسين ، أنابه أبو عبد الله محمد بن يوسف بن نصر بن صالح بن نصر الفريدي قال أنابه موثقة الحافظ النافذ أبو عبد الله محمد بن اسماعيل ابن ابراهيم بن المغيرة بن الاحنف ابن بردزیه البخاري^(٣) الجعفي مولدهم رحمه الله سماعا عليه مرتين ، مرة

١ - هبة الله البوصيري :

هبة الله بن علي بن مسعود بن ثابت بن هاشم بن غالب ثابت الأنصاري ، الخزرجي ، المنستيري الأصل ، المصري ، المعروف بالبوصيري (أبو القاسم ، أبو الكرام) . أديب ، كاتب ، محدث ولد بمصر سنة ٥٠٦ هـ / ١١١٢ م وسمع من أبي صادق المديني ومحمد بن بركات السعيدى ، ورحل اليه الطلبة وحدث بالقاهرة والاسكندرية ، وتوفى بمصر في ٢ صفر سنة ٥٩٨ هـ / ١٢٠١ م . من آثاره مختصر الناسخ والمنسوخ .

ابن خلكان : وفيات الأعيان ج ٢ ص ٢٥١ ، ٢٥٢ .

ابن عماد : شذرات الذهب ج ٤ ص ٣٢٨ .

الزركلى : الأعلام ج ٩ ص ٦٣ .

عمر رضا كحالة : معجم المؤلفين ج ١٣ ص ١٤٢ .

٢ - أبو الهيثم محمد بن مكى :

قد يكون ابن ضياء الدين محمد بن محمد بن سعيد العبرى المكى ، رضى الدين أبو حامد الحنفى المتوفى سنة ٨٥٨ هـ / ١٤٥٤ م من تأليفه شرح كنز الدقائق فى الفروع .
البغدادى : هدية العارفين المجلد السادس ص ٢٠٠ .

٣ - هو محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة ابن الاحنف الجعفى الامام الحافظ ابو عبد الله البخارى ولد سنة

١٩٤ هـ وتوفى سنة ٢٥٦ هـ من تصانيفه الادب المضرد فى الحديث . اسماء الصحابة الاسماء والكنى بر الوالدين . التاريخ الصغير . التاريخ الكبير . تفسير القرآن ثلاثيات فى الحديث الجامع كذا . الجامع الصغير كذا . خلق افعال العباد . العوالى فى الحديث . كتاب الاشارة . كتاب الرقاق . كتاب السنن فى الفقه . كتاب الضعفاء . كتاب الفوائد . كتاب القراءة خلف الامام . كتاب الوجدان . كتاب الهيئة . المبسوط فى الحديث وغير ذلك .

(اسماعيل باشا بغداد : هدية العارفين . اسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون المجلد السادس ص ١٦ دار الفكر ١٤٠٢ / ١٩٨٢ م) .

بيخارى ومرة (—) . فذكره وقد اخذت الفقه عن غير واحد من الأئمة الاعلام ومشايخ الاسلام منهم شيخ الاسلام خاتمة المتأخرين وبقية المعتمدين أبو يحيى زكريا وشيخ الشيوخ شرف الدين عبد الحق السنباطي وقاضي القضاة كمال الدين القادري تغمدهم الله بالرحمة والرضوان واسكنهم أعلا غرف الجنان . فأما الاول فأخذ عن جماعة منهم الاسلام علم الدين صالح البلقيني شمس الدين محمد القاباتي ، وأما الثاني والثالث فأخذا عن جماعة منهم شيخ الاسلام شرف الدين يحيى المناوي ^(١) وهو اخذ عن شيخ الاسلام ولي الدين العراقي وأخذ كل

١ - شيخ الاسلام شرف الدين يحيى المناوي .

يحيى بن محمد بن محمد بن محمد بن مخلوف بن عبد السلام الحدادي ، المناوي ، المصري ، الشافعي (شرف الدين ، أبو زكريا) ولد ٧٩٨هـ / ١٣٩٦م فقيه ، أصولي ، محدث اخباري ، نشأ بالقاهرة ، وتخرج بولي الدين العراقي في الفقه والاصول ، وسمع الحديث عليه وعلى شرف بن الكويك وتصدر للاقراء والافتاء ، وتخرج به الفضلاء ، وولى تدريس المذهب الشافعي وقضاء الديار المصرية وتوفى بالقاهرة في جمادى الآخرة ٨٧١هـ / ١٤٦٧م من آثاره شرح مختصر المزني ، حاشيه على شرح البهجة الوردية وكلاهما في فروع الفقه الشافعي ، حاشية على الروض الانف للسهيلي في السيرة ، تلخيص بذل الماعون في الطاعون لابن حجر العسقلاني والفتاوى جمعها سبعة زين العابدين المناوي .

السخاوي : الضوء اللامع ج ١٠ ص ٢٥٥ - ٢٥٧ ، السيوطي : حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٥٣هـ ٢٥٤ ، ابن العماد : شذران الذهب ج ٧ ص ٣١٢ ، حاجي خليفة : كشف الظنون ص ٢٣٧ ، ٦٢٧ ، ٩١٨ ، ١٢٣٠ ، ١٦٣٥ ، البغدادى : هدية العارفين ج ٢ ص ٥٢٨ الزركلى : الاعلام ج ٩ ص ٢١٢ ، عمر رضا كحالة : معجم المؤلفين ج ١٢ ص ٢٢٧ .
ابراهيم بن اسحاق بن ابراهيم المناوي (شرف الدين) توفى عام ٧٧٧هـ / ١٣٥٨م عالم فقيه ، افتى ، وشرح فرائض الوسيط .

ابن حجر : الدرر الكامنة ص ١٧ ، حاجي خليفة : كشف الظنون ١٧٢٧ ، ٢٠٠٩ .
عمر رضا كحالة : معجم المؤلفين ج ١ ص ١١ .

من القاياتي والولى القرافى ^(١) وصالح عن والده شيخ الاسلام سراج الدين ابى حفص شمس البلقينى الشافعى مسلسله المتصلة بالامام الشافعى ومنه الى ابن (—) الى سيد المرسلين الآخذ بواسطة جبريل الامين عن رب العالمين .

هذا وأنا أسأل الله بلسان التقصير والانكسار مع مد كف الضراعة والافتقار ان ينفعنا واياه بما علمنا وان يعيننا على القيام به (—) وأن يجعلنا من العلماء العاملين (—) وعباده المقربين آمين .

وكتبه العبد الراجى عقو مالكة المعطى محمد نجم الدين ابن احمد القبطى الشافعى خدام السنة الشريفة والاحاديث المنيفة حامدا الله على نعمه مصليا على نبيه سيدنا ومولانا محمد وسلما ومفوضا أموره لربه وسلما . سادس عشر جمادى الاول سنة اربع وستين وتسعمائة ^(٢) أحسن الله تفقيها وبارك ايامنا ولياليها .

١ - القرافى : احمد بن علاء ادريس بن عبد الله الصنهاجى الهفشى (بفتح الباء الموجودة وسكون الهاء وفتح الشير المعجمة) من قبائل صنهاجة شهاب الدين ابو العباس القرافى (بفتح القاف مقبرة بمصر) . ولد عام ٦٢٦هـ / ١٢٢٨م وتوفى عام ٦٨٤هـ / ١٢٨٥م من تصانيفه الاجوبة عن الاسئلة الواردة عن ابن نباته . الاجوبة الفاخرة على الاسئلة الفاجرة فى رد اليهود والنصارى . الاحتمالات المرجوحة . الاحكام فى تمييز فتوى الاحكام وتصرف القاضى والامام . شرح الاربعين فى أصول الدين لفخر الدين الرازى . شرح التهذيب . عقد المنظوم فى الخصوص والعموم فى الاصول . المناظر فى الرياضيات . شرح الجلاب . الذخيرة فى ست مجلدات . اليواقيت فى أحكام المواقيت . (هداية العارفين ج ٥ ص ١٠٠) .

٢ - الموافق ١٥٥٦م .

اجازة ثالثة

هذه الاجازة من شيخ الاسلام العلامة محمد بن احمد بن حمزة الرملى الانصارى الشافعى^(١) حفظه الله تعالى بتاريخ ٩٦٢هـ / ١٥٥٤م .

وقد جاء فيها بعد الديباجة ما يلى :-

وكان ممن اقتفى آثارهم الحميدة وسلك طريقهم السديدة وهجر طالب العلم الأهل والأوطان مدة من الزمان الشيخ العلامة والفاضل الفهامة عين المشتغلين وعمد المحصلين يحى شرف الدين نجل الخراجكى الاصيل العريقى العلامة علاء الدين شمس الدين العسيلي الشافعى حفظه الله تعالى وفرعه وجعلنى وياهما ممن سمع القول فاتبع أحسن ما سمعه فحصر اقراى لتقسيم اكثر كتاب المنهاج بالجامع الازهر عمره الله تعالى بذكره ، تأليف شيخ مشايخ الاسلام ملك العلماء

١ - محمد بن احمد حمزة الرملى الانصارى الشافعى .

محمد بن احمد بن حمزة الرملى ، المتوفى ، المصرى ، الانصارى ، الشافعى (شمس الدين) فقيه مشارك فى بعض العلوم . ولد بالقاهرة سلخ جمادى الاولى ٩١٩هـ / ١٥١٣م ، وولى افتاء الشافعية ، وتوفى فى ١٣ جمادى الاولى عام ١٠٠٤هـ / ١٥٩٦م .

من تصانيفه نهاية المحتاج ، شرح المنهاج للنووى ، الفتاوى ، غاية البيان فى شرح زبدة الكلام ، وكلها فى فروع الفقه الشافعى شرح العقود فى النحو ، وشرح منظومة ابن العماد فى العدد .

البغدادى : ايضاح المكنون ج ٢ ص ١٢١ ، ١٣٨ ، ١٤١ ، ١٥٧ ، ٥٨٧ .

الزركلى : الاعلام ج ٢ ص ٢٣٥

عمر رضا كحالة : معجم المؤلفين ج ٨ ص ٢٥٥ - ٢٥٦ .

الاعلام قطب دابره الانام الشيخ محي الدين يحيى بن شرف الدين النواوى^(١) تغمده الله تعالى برحمته واسكنه فسيح جنته وقرأ على قطعه من شرح زايد ابن رسلان في الفقه تأليف سيدى وشيخى ووالدى شيخ الافتا والتدريس . ومحل الفروع والتأسيس عمدة أهل زمانه بالاتفاق بين أهل الخلان والوفادة تغمده الله تعالى برحمته ويسكنه أعلا فراديس جنته بجاه محمد وآله وصحبه وعزته .

وبحث وأجاد وأفاد واستفاد . وقد أجزت له نفع الله تعالى به رواية جميع الكتابين المذكورين وجميع ما يحوز لى وعنى روايته بشرط الاعتبار عنى أهل الأثر وان يفيد من ذلك فاستفاد جعل الله التقوى له خير عادة ويحق مروياتى للفقه عن والدى عن جماعة منهم شيخ الاسلام

١ - محي الدين بن شرف الدين النواوى :

يحيى بن شرف مري بن حسن بن حسين بن محمد بن جمعة بن حزام النوى ، الدمشقى ، الشافعى ، (محي الدين ، أبو زكريا) فقيه ، محدث ، حافظ ، لغوى ، مشارك فى بعض العلوم ولد بنوى من أعمال حوران . العشر الأول من المحرم سنة ٦٣١ هـ / ١٢٣٣ م ، وقرأ القرآن بها ، وقدم دمشق ، فسكن المدرسة الرواحية ، ولازم كمال الدين اسحاق المغربى ، وقرأ الفقه وأصوله والحديث وأصوله والمنطق والنحو وأصول الدين ، وسمع الكثير من الرضى بن البرهان وعبد العزيز الحموى وغيرهما وولى مشيخة دار الحديث بعد شهاب الدين أبو شامة ، وتوفى بنوى فى ١٤ رجب ، سنة ٦٧٧ هـ / ١٢٧٨ م ودفن بها . من تصانيفه الكثيرة : الأربعون النووية فى الحديث ، روضة الطالبين وعمدة المعنيين فى فروع الفقه الشافعى ، تهذيب أسماء واللغات ، البيان فى آداب حملة القرآن ، رياض الصالحين .

الذهبي : تذكرة الحفاظ ج ٤ ص ٢٥٠ - ٢٥٤ ، السبكي : طبقات الشافعية ج ٥ ص ١٦٧ ،

١٦٨ ، ابن الفرضي : تاريخ العلماء والرواة ج ٢ ص ١٩٠ ، ١٩١ ، المقرئى : السلوك ج ١

ص ٦٤٨ ، ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٦٧٦ .

عمر رضا كحالة : معجم المؤلفين ج ١٣ ص ٢٠٢ .

البرهان بن أبي شريف المقدسي^(١) تغمده الله برحمته باخذ ذلك عن جماعة منهم قاضي
القضاة علم الدين البلقيني عن والده السراج البلقيني عن شيخ الشافعية شمس الدين محمد بن
عدلان^(٢) (—) من نجم الدين حسين بن سيد الكل الأسواني^(٣) العلامة أبي حفص عمر بن
الكياني فابن عدلان واللذان بعده تفقهما بالامام جعفر (—) والأول محله بقاضي القضاة وحيد
الدين عبد الوهاب (—) وهو (..) تفقه بالامامة (—) بن بنت الحميري (—) وابن

- ١ - البرهان بن أبي شريف المقدسي :
ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم المقدسي النابلسي الحنبلي (برهان الدين) قاضي فقيه ، متقن للفرائض توفي
بالصالحية في ٥ رمضان سنة ٨٠٣ هـ / ١٤٠١ م وقد ناهز الستين . له تعليقه على المقنع .
عمر رضا كحالة : معجم المؤلفين ج ١ ص ١٣ .
- ٢ - شمس الدين بن عدلان :
محمد بن أحمد بن عثمان بن ابراهيم بن عدلان بن محمود بن لاحق بن داود الكفاف ، المصري ، (شمس الدين)
فقيه ، عارف بالأصوليين والنحو والقراءات . ولد بمصر في صفر سنة ٦٦٣ هـ / ١٢٦٤ م ، وتوفي في ذي
القعدة . سنة ٧٤٩ هـ / ١٣٤٩ م ، من آثاره : شرح مطول على مختصر المزني لم يكمله .
ابن حجر : الدرر الكامنة ج ٢ ص ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، السيوطي : حسن الحاضرة ج ١
ص ٢٤١ هـ / ٢٤٢ م ، ابن العماد : شذرات الذهب ج ٦ ص ١٦٤ ، حاجي خليفة : كشف الظنون
ص ٩٣١ .
عمر رضا كحالة : معجم المؤلفين ج ٨ ص ٢٨٨ .
- ٣ - الأسواني :
محمد بن أحمد بن الربيع بن سليمان الأسواني أبو رجاء المصري ، الشافعي ، توفي سنة ٣٣٥ هـ . له قصيدة في
أخبار العالم وقصص الانبياء ومختصر المزني والفقه والحديث والطب والفلسفة في مائة ألف بيت . جمل الأصول
الدالة على الفروع .
(هداية العرفين المجلد السادس ص ٣٨) .

الكناني فتنقه بمفتى المسلمين تاج الدين النزارى لفركاح^(١) وهو بالشيخ تقى الدين بن الصلاح وهو بأبيه وهو فى طريق (-) .

ويستمر الشيخ حمزة الرملى فى تعداد الكتب والمراجع والشيخوخ الذين قرأ لهم حتى يأتى إلى نهاية الاجازة وهى كما يلى :-

موصيا له ولى بتقوى الله فى الحركات والسكنات ساير الأوقات والحالات بان يجعل التقوى طريقته وملازمة العلم حرفته وسيرته قال ذلك بفمه وزبره بقلمه فقير عفر ربه وأسير وصمة ذنبه محمد بن أحمد بن حمزة الرملى الأنصارى الشافعى حامدا ومصليا ومسلما ومحسبلا ومحوقلا وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم بتاريخ سادس عشر جمادى الأولى سنة أربع وستين وتسعمائة من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام وأحسن الله بخير ختامها وما بعدها آمين .

١ - ابن الفركاح :

ابراهيم بن تاج الدين عبد الرحمن بن ابراهيم بن سباع بن ضياء برهان الدين الشافعى المعروف بابن الفركاح الفزارى المتوفى سنة ٧٢٩هـ . صنف الاعلام بفضائل الشام : باعث النفوس إلى زيادة القدس المحروس تعليقه على الفوائد من تنبيه أبى اسحاق فى الفروع فى ست مجلدات . حل القناع فى حل السماع . الرخصة العميمة فى أحكام الغنيمة . رسالة فى مسألة الخلع . شرح الألفية لابن مالك . شرح منتهى السؤل والأمل لأبن الحاجب .

الفتاوى . فضائل العشرة المبشرة . ما يفتقر ويحتاج المعتمر والحاج والمناسك . مقاصد الحج والاعتبار على سبيل الإيجاز والاختصار . المنائح لطالب الصيد والذبائح .
(اسماعيل البغدادى : هداية العرفين ج ٥ ص ١٤) .

الاجازة الرابعة

قد منح الشيخ العلامة الشهابي أحمد بن محمد العمرى ^(١) اجازة للشيخ مشرف الدين بن عسيلة بن علي الخليلي المقدسي وذلك عند مغادرته القاهرة راجعا إلى وطنه القدس والخليل وذلك بتاريخ ٩٦٣هـ / ١٥٥٥م .

الاجازة الخامسة

كما منحه الشيخ الشهابي أحمد بن محمد العمرى اجازة أخرى لحفظه (الألفية) وذلك بتاريخ ٩٦١هـ / ١٥٥٣م .

الاجازة السادسة

أما الاجازة السادسة فقد منحت له لحفظه (صفوة الزبد) وهي بخط المجاز (شرف الدين بن عسيلة) بتاريخ ٩٦٥هـ / ١٥٥٧م .

١ - أحمد بن محمد العمرى :-

أحمد بن محمد العمرى ، الحنفى ، (كان حيا سنة ٦٦٧هـ / ١٥٦٠م) من مصنفاته شرح مجمع البحرين وملتقى النهرين في فروع الفقه الحنفى لابن الساعاتى البغدادى وسماه تشنيف المسمع على المجمع فرغ منه سنة ٩٦٧هـ / ١٥٦٠م بدمياط وهو قاض بها .

حاجى خليفة : كشف الظنون ص ١٠٦١

عمر رضا كحالة : معجم المؤلفين ج ٢ ص ١٤١ .

اجازة

من محمد بن عبد الرحمن السخاوى^(١) (المتوفى سنة ٩٠٢ هـ / ١٤٩٦ م) إلى بدر الدين أبى اليمن محمد بن محى الدين أبى صالح عبد القادر (أبى أخى المجيز) أجاز فيها بالقراءة والسماع واجازة أيضا تجميع مروياته ومؤلفاته .

نسخة بخط المجيز بتاريخ ٢٦ جمادى الثاني سنة ٩٠٠ هـ / ١٤٩٤ م (٣٢٤٤ ، ب) .

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم قال شيخنا شيخ الاسلام أوجد العلماء الأعلام خاتمة الحفاظ بلا نزاع والمنفرد فى سائر الأقطار بالاجماع شمس الدين أبو الخير محمد ابن الشيخ المقرئ المرحوم زين الدين عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر السخاوى القاهرى الشافعى آدام الله النفع بعلومه آمين الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فهذا تعليق لطيف على التذكرة التى أشير فيها لكثير من أنواع العلم وأنبأى بها أستاذى امام الأئمة أبو الفضل ابن حجر عن مؤلفها السراج أبى حفص عمر بن

١ - السخاوى : محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر بن عثمان الحافظ شمس الدين أبو الخير السخاوى المصرى الشافعى ولد سنة ٨٣٠ هـ وتوفى مجاورا بالمدينة المنورة سنة ٩٠٢ . له من التصانيف الانتهاج بآذكار المسافر الحاج الاتعاظ بالجواب عن مسائل بعض الوعاظ الأجوبة المرضية . فيما سئل عن الأحاديث النبوية الأحاديث المتباينة المتون والأسانيد . أحسن المسامح فى إيضاح حوادث البقاعى . الأصل الأصيل فى تحريم النقل من التوراة والانجيل . الاعلام بالتوبيخ لمن ذم أصحاب التاريخ . بذل الجهود لختم السنن لأبى داود . بغية الراوى فيمن أخذ عن السخاوى . تاريخ المحيط التبر المسبوك فى ذيل كتاب السلوك للمقرئى . تخرىج الأربعين النووية . الثغر الباسم فى صناعة الكاتب والكاتب . الجواهر والدرر فى ترجمة شيخ الاسلام ابن حجر . خير الكلام وذيل المقام بدول الاسلام للذهبي . دفع الالتباس فى ختم سيرة ابن سيد الناس . ذيل على طبقات القراء لابن الجزرى . القول القام فى فضل رمى السهام . (انظر هدية العارفين المجلد السادس ص ٢١٩ ، ٢٢١) .

أبى الحسن الأنصارى الشافعى ^(١) ابن النحوى الشهير بابن الملتن رحمهما الله ونفعنا ببركاتهما سئلت فيه وأنا بمكة فى (...) ^(٢) سنة تسعمائة (...) به فى الاشارة المتن معتمدا فى المتن نسخة بخط الحافظ الجمال ابن ظهيرة ^(٣) قرأ فيها على مؤلفها فى رمضان سنة سبع وسبعين وسبعماية بالناصرية من القاهرة ووصف القارىء بالشيخ العام الفاضل جمال الاسلام نفع الله تعالى به سائلا من الله الانتفاع به انه القادر على كل شئ (.....) الجملة المترادفة المسلسلة (....) أى نعمة الوافرة المتصلة التى لعدم انفكاكها أكد بالتعبير عنها أتى بالشكر بعد الحمد الذى لا يكون منا الا شكرا وان فرق بان النعماء ما ظهر وما بطن (.....) من الصحابة والذرية والقراة وسائر مقتفيه نسلم تسليما وبعد فهذه

- ١ - أبى حفص عمر بن أبى الحسن الأنصارى الشافعى :
عمر بن على بن أحمد بن محمد بن عبد الله الأنصارى ، الوادياشى ، الأندلسى التكرورى الأصل ، المصرى ، الشافعى ، ويعرف بابن الملتن (سراج الدين ، أبى حفص) فقيه ، أصولى محدث ، حافظ ، مؤرخ ، مشارك فى بعض العلوم . ولد بالقاهرة فى ربيع الأول سنة ٧٢٣هـ / ١٣٢٣م ، وتوفى بها فى ربيع الأول سنة ٨٠٤هـ / ١٤٠١م من مؤلفاته الكثيرة الاشارات إلى ما وقع فى المنهاج للنووى من الأسماء والمعانى واللغات فى فروع الفقه الشافعى ، العقد المذهب فى طبقات حملة المذهب من زمن الشافعى ، مختصر مسند الامام أحمد وشرح ألفية ابن مالك فى النحو ، وشرح منهاج الوصول إلى علم الأصول للبيضاوى .
السخاوى : الضوء اللامع ج ٦ ص ١٠٠ ، ١٠٥ ، ابن العماد : شذرات الذهب ج ٧ ص ٤٤ ، ٤٥ ، ابن هدية : طبقات الشافعية ص ٩٠ ، ٩١ ، السيوطى : حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٤٩ ، عمر رضا كحالة : معجم المؤلفين ج ٧ ص ٢٩٧ .
- ٢ - كلمات مطموسة تماما .
- ٣ - ابن ظهيرة المكي :
هو ابو بكر بن على بن محمد ظهيرة القرشى المكي فخر الدين الشافعى المتوفى سنة ٨٨٩هـ . له بلوغ السؤل فى أحكام بسط الرسول . غنية الفقير فى حكم حجة الأجير وغير ذلك .
(هداية العارفين ج ٥ ص ٢٣٧) .

تذكرة في علوم الحديث التي هي القواعد المعروفة بحال الراوى والمروى (.....) لما كان غافلا عنه (.....) أى باشارتها في الجملة (.....) بحيث يكون هو اللاحق بالتذكر بها من المبتدئ (....) أى اختطفتها مستعجلا اختصارا (.....) الذى اختصرت فيه ابن الصلاح مع زيادات وتتمات وهو شهير في مجلد (....) سبحانه (....) لقارئها وسامعها ومطالعها وحافظها (....) أى النفع (.....) لا يرغب لغيره فيه (.....) أى الحديث المضاف إلى النبى صلى الله عليه وسلم قولاً له أو فعلاً أو تقريراً أو وصفاً حتى الحركات والسكنات في اليقظة والنام (....) بالنظر لما استقر عليه الجمهور المتقدمين لم يذكر والثاني (.....) وما عداها مما سيشار بعده شامل أكثره لكل ما يتوقف عليه القبول والرد منها (.....) لذاته ولغيره (.....) اذ هو المتصل السند بالعدل التام الضبط أو القاصر عنه اذا اعتضد من غير شذوذ ولا علة والاسناد أو السند هو الطريق الموصل للمتن والمتن هو الغاية التي سينتهى اليها (.....) مما هو أعلى مراتبه المتفق عليه وهو ما أورده الشيخان البخارى ومسلم (.....) ^(١) لا كل الأمة وان تضمن اتفاقهما لتلقيها لهما الا ما علل مما أجيب عنه بالقبول بل ما فيها الا (.....) ^(٢) قطعى دون مطلق الصحيح فنظري ثم انه على مراتب فأعلاه ما اتفق على تواتره وان اشترك مع ما عداه في قسمي افادة العلم (....) ^(٣) المشهور (.....) أى لذاته (....) أى طريقة ولو في بعض رواته (.....) أى بالضبط (....) الا في تمام الضبط وأن أريد تعريفه لذاته ولغيره فهو ما اتصل سنده بالعدل القاصر في الضبط أو بالمضعف بما عدى الكذب اذا اعتضد من غير شذوذ ولا علة والصحيح (.....) مما زاده وقال أنه من النفائس (.....) وهما محج بهما وان كان الثاني لا يخلق الأول في المرتبة (.....) أعنى الحسن بأن يفقد شرطاً من شروطه فأكثر وما يكون منحطاً عن الحسن .

١ - غير مقرؤة .

٢ - غير مقرؤة .

٣ - من المرجح أن تكون «في صحيحهما» .

اجازة مخطوطة بدار الكتب المصرية تحت رقم (٢١٥١١ ب) أمانة للشيخ على البيومي^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ، أما بعد فقد استخرت الله تعالى وأجزت الشيخ الامام العلامة الهام (من) المدرسين وامام المحتسين مولانا الشيخ عبد الباسط الشافعى الأسنوى^(٢) الشاذلى فأخبرته بجميع مروياتى فى الكتب السنة التى تلقيتها عن الامام شيخ الحديث الامام البصرى بمكة المشرفة سنة عشرين رماية بالرواية الصحيحة عن امام المحدثين الامام البابلى عن نجم الدين القطبى رضى الله عنه وانما أجزته بذلك لكونه أهلاً لذلك بل الأعظم من ذلك جعله الله ملجأ لعبادة المؤمنين وأجزته أيضاً بالحديث الجليل بك لاولية - وبشرحيه الكبير والصغير وأجزته أيضاً أن يجيز بذلك كل مذهب ممن رأى فيه قابلية لذلك وأجزته كذلك بطريقة القطب شيخنا مولاي عبد الله الشريف عن القطب الشاذلى رضى الله عنه فان الامام القرافى قال لا يكمل العالم حتى يكون فى قلب ولى من أولياء الله وهذا القطب الشاذلى رضى الله عنه لا يكون القطب الفرد فى كل زمان الا اذا كان على طريقته والا فلا يتقطب أبدا كما ذكر الشعرانى .

كتب ذلك وأجاز به فقير
رحمه ربه أحمد الجوهري
الخالدى (.....) العالم بالأزهر
عنى (.....) وكرمه .

- ١ - الشيخ على البيومي : على بن حجازى بن محمد البيومي ، الحسينى ، الاديسى ، الشاذلى ، الشافعى ، الخلوئى ، الدمرداشى ، الأحمدي . صوفى محدث ولد تقريبا سنة ١١٠٨ هـ / سنة ١٦٩٦ م وتوفى بالقاهرة سنة ١١٨٣ هـ / سنة ١٧٦٩ م .
من تصانيفه شرح الحكم لابن عطاء الله السكندرى ، الأسرار الخفية الموصلة إلى الحضرة العلية ، شرح الأربعين النووية ، خواص الأسماء الاديسية ، الفوز والانتباه فى بيان من لا يلتفت إلى سواه .
البغدادى : هدية العارفين ج ١ ص ٧٦٨ .
عمر رضا كحالة : معجم المؤلفين ج ٧ ص ٥٦ .
- ٢ - الأسناوى : محمد بن الحسن الأسناوى بدر الدين المصرى الشافعى المتوفى سنة ٧٧٥ هـ / ١٧٧٣ م . له شرح التعجيز فى الفروع .

اجازة للشيخ على البيومي^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . أما بعد فقد استخرت الله تعالى وأجزت الشيخ الامام العلامة .

اجازة الشيخ محمود بن أحمد البيلوي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله الذى تتابع فضله على العباد فصار مرسلا ومسللا وجعل العلماء مصاييح بينهم ليبتدوا بهم فيما خفى وأشكلا ونخص أهل الحديث بالنصرة والسرور بين ذوى المعارف والعلا والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذى بعثه الله إلى جميع الملاء وعلى آله وأصحابه خير من لبس بعده من المعارف حللا وبعد فيقول العبد الفقير إلى الله تعالى أحمد الجوهري^(٢) مذهبا الخالدي نسبيا لما كان حديث الرحمة المسلسل

- ١ - . سبق كتابته :
- ٢ - أحمد الجوهري : أحمد بن الحسن عبد الكريم بن محمد بن يوسف الخالدي ، الشافعي ، القاهري ، الأزهرى ، الشهير بالجوهري فقيه متكلم . ولد بمصر سنة ١٠٩٩هـ / ١٦٨٨م . وتوفى بالقاهرة فى ٨ جمادى الأولى سنة ١١٨١هـ / ١٧٦٧م . من مؤلفاته حاشية على شرح الجوهرة لعبد السلام اللاقاني ، فيض الاله المتعال فى اثبات كرامات الأولياء فى الحياة وبعد الانتقال ، خالص النفع فى بيان المطالب السبعة فى علم الكلام ، المباحث المرضية السنية فى نزاهة الأنبياء عن كل ما ينقص مقاماتهم العلمية الزكية ، ومنقلة العبيد عن رقة التقليد فى التوحيد .
- البغدادى : هدية العارفين ج ١ ص ٧٨ ، البغدادى : ايضاح المكنون ج ١ ص ٤٢٦ ، ج ٢ ص ٥٨٤ .
- عمر رضا كحالة : معجم المؤلفين ج ١ ص ١٩٣ .
- أحمد الجوهري : أحمد الجوهري الخالدي ، الشافعي ، متكلم ، وصوفى ولد بمصر سنة ١٠٩٦هـ / ١٦٨٥م وتوفى سنة ١١٨٢هـ / ١٧٦٨م من مؤلفاته هداية الراشدين المسترشدين لحل شرح السنوسى على أم البراهين ، وشرح على صلاة ابن عربى .
- عمر رضا كحالة : معجم المؤلفين ج ١ ص ١٨٥ .

بالأولية أشهر الأحاديث المسلسلة وأعتنى بتلقيه أئمة الحديث بلأسانيد الجيدة النفيسة وكان ممن تلقاه بالسند القريب إلى النبي صلى الله عليه وسلم شيخنا الامام والجسر الهمام الشيخ عبد الله البصرى وأجازنا به في سنة ألف وعشرين ومائة من الهجرة النبوية أحببت أن أجعل عليه شرحا لطيفا يبين المعانى ويظهر المبنى فقلت قال النبي صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء قال شيخنا المذكور ذكر النجم القى في ذيله على تاريخ جده في ترجمة الشيخ محمود ابن أحمد اليبلى الحلبى وقد ساق سنك الحديث المسلسل بالأولية وقد ذكر له فوائد ما نصه ومنها اى الفوائد أن أبا الفرج الجوزى^(١) المذكور في السند قرأت بخط والدى شيخ الاسلام البدر المغربى ما نصه قال شيخنا يعنى القاضى زكريا ، أنه بضم الجيم وليس هو ابن الجوزى الواعظ فليعلم قال شيخنا الولد نظر بعضهم ومنها لما أملى .

١ - ابن الجوزى : هو يوسف بن أبى الفرج عبد الرحمن بن على بن عبيد الله بن أبو محمد ابن الجوزى البغدادى الحنبلى المتوفى شهيدا في موقعة التتار سنة ٦٥٦هـ من تأليفه الايضاح في الجدل . المذهب الأحمد فى مذهب أحمد معدن الأبريز فى تفسير كتاب الله العزيز (اسماعيل البغدادى : هداية العارفين فى أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون ج ٦ ص ٥٥٥) .

اجازة مخطوطة بدار الكتب المصرية تحت رقم (١٩٩٥٧ ب)

صورة اجازة الشيخ العلامة محمد عابد
السندى^(١) للشيخ العلامة عبد الله بن محمد
امكنا البخارى^(٢) المشهور بكوجك نقل ذلك
بإذنه والله الموفق وهى هذه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القوى المتواتر فيضه على كل وضع وشريف من لا يزال احسانه موصولا على
كل منقطع إلى باب العالي والضعيف العزيز الذى يثبت على الاعتقاد الصالح الصحيح والعمل

١ - محمد عابد السندى : محمد عابد بن أحمد بن محمد مراد بن يعقوب الانصارى ، الخزرجى ، السندى ، ثم
المنى ، الحنفى ، النقشبندى ، حافظ فقيه عالم بالعربية . ولد فى السند ، ونشأ بها ، وقرأ على علمائها ، ثم
هاجر إلى بلاد العرب مع أهله وأقام بيزيد وولى قضاءها ، ودخل صنعاء ومكث بها برهة ، ثم ذهب إلى مصر
فأكرم وفادته محمد على خديوى مصر ، ورجع إلى الحجاز وولاه محمد على رئاسة العلماء بالمدينة ، وتوفى بها فى
ربيع الأول سنة ١٢٥٧ هـ / ١٨٤١م ودفن بالبقيع . من تصانيفه شرح تيسير الوصول إلى أحاديث الرسول
لابن الديبع ، شرح بلوغ المرام لابن حجر لم يكمل ، المواهب اللطيفة على مسند الامام أبى حنيفة ، حصر
الشارد من أسانيد محمد عابد ، وطوالع الأنوار على الدر المختار .
عمر رضا كحالة : معجم المؤلفين ج ١٠ ص ١١٣ .

٢ - محمد بن أمكنا البخارى المشهور بكوجك : محمد بن عبد الله الخالدى النقشبندى الشهير بكوجك عاشق ،
صوفى ، من أهل الطرق توفى بمصر سنة ١٣٠٠هـ / ١٨٨٣م . من آثاره مفتاح كنز الأسرار فى أصول
النقشبندية الأخيار .

البغدادى : هدية العارفين ج ٢ ص ٣٨٣ .

البغدادى : ايضاح المكنون ج ٢ ص ٥٢٧ .

عمر رضا كحالة : معجم المؤلفين ج ١٠ ص ٢١٠ .

الحسن بما لا يدخله حصر ولا يميز له قدر والصلاة على أشرف مرسل دعى إلى الدين القويم وآله وأصحابه السالكين على الصراط المستقيم من سلك سبيلهم كان عند الله مرفوعاً ومن خالفهم كان عند الله تعالى عن الخير مقطوعاً وعن الرضا ممنوعاً وبعد فلما كان الاسناد من الدين ولولا الاسناد لقال من شاء كما أخرجه مسلم في صحيحة عن عبد الله ابن المبارك وقد أخرج الحاكم وابن عساكر^(١) عن علي رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا كتبتم الحديث فاكتبوه باسناده وقال الشافعي الذي يطلب الحديث بلا سند كحاطب ليل يحمل الخطب وفيه أفعى لا يدرى وقال بعض العلماء ان الاسناد كالسيف للمقاتل وكالسلم يصعد عليه رغب لذلك الفاضل الجليل والعلامة النبيل المكرم المحترم انسان عين الدهر ومقتدى أهل العصر أفخر من سها ونها وفي تحصيل المعالي رقى أجل من شمر عن ساعد الجد في تحصيل أحاديث جده المختار والتتبع لأخباره ولآثار السيد عبد الله بن المرحوم قدوة العلماء وزبدة الفضلاء السيد محمد أمكننا البخاري المشهور بكوجك فحضر في قراءة البخاري وسماعه في المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة وأزكى السلام عند الحقير الضعيف وصار يلتقط فرائد الحديث الحمدي ويقتبس أشعة النور المصطفوي والتمس مني أن أجيئه في مقرواتي ومسموعاتي ومجازاتي فلما لم أجد من إسعاده بدا صرفت عنان القلم في تحرير الاجازة له جهدا وقلت أجزت للمذكور أن يروى عنى بحسب الأسانيد التي ذكرتها في ثنتي المسمى بحصر الشارد وقد تمت له رواية المسلسلات الواقعة فيها .

— ابن عساكر : أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر الدمشقي القاضي أمين الدين الشافعي توفي سنة ٦٠٣ هـ له كتاب «الأنس في فضائل القدس» من اتحاف الأخصا في فضائل المسجد الأقصى .
(هداية العرفين ج ٥ ص ٨٩) .

اجازة مخطوطة بدار الكتب المصرية تحت رقم (١٩٩٥٧ ب) من الشيخ محمد سعيد
افندى للعلامة ابن محمد عبد الرحمن

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد واله
وصحبه وبعد فانه لما كانت عادة حملة العلم سلفا وخلفا المحافظة على نقل سلسلة الاسناد
التي هي من مزايا هذه الامة المحمدية على نبيها أفضل الصلاة والسلام وقد ورد عن النبي صلى
الله عليه وآله وسلم اذ كتبتم الحديث فاكتبوه باسناد طلب من الحقير الشيخ العلامة الفهامة
الفاضل التحرير محمد سعيد أفندى الاجازة بعد أن سمح منى مسامرا من أول صحيح البخارى
وسننا من أول صحيح مسلم ما قوله قد أجزته فى خصوص ذلك فى عموم ما تجوز روايته وتنفع
درايته من منقول ومعقول ومرووع وأصول سيما الاممات الست وزوايدها وسائر المسانيد
والمعاجم وسائر الكتب (الالية) ، كما أجازنى بذلك سيدى ووالدى السيد العلامة محمد عبد
الرحمن كما أجازته والده السيد العلامة عبد الرحمن بن سليم كما أجازته والده العلامة سليم يحيى
باسناده المتصل إلى الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلانى واطلب من المذكور ان لا
ينسانى وأولادى واخوانى من صالح دعائه سيما بالتوفيق لا وضح طريق والمن من رب العالمين
بمغفرة الآثام وحسن الاختتام كما لا أنساه ان شاء الله تعالى وصلى الله على سيدنا محمد واله
وصحبه وسلم كتبه .

الفقير إلى الله عز وجل سليم محمد عبد الرحمن
إلى سليمان بن يحيى (الاهور) غفر الله لهم آمين

بعد استعراضنا لهذه المجموعة من الاجازات العلمية ، المنشورة منها والمخطوطة نستطيع أن نوضح في ايجاز كيف تطور منح الاجازات العلمية التي أوردناها في هذا البحث والتي يرجع أقدمها الى القرن السادس الهجرى في العراق سنة ٥٤٠ هـ / ١١٤٥ م ثم في القرن الثامن والتاسع والعاشر وحتى القرن الحادى عشر للهجرة بمصر .

لقد كانت (التوقيعات العلمية) أى تعيين المدرسين وكل ما يخص المنشآت العلمية ، فى أول الأمر من اختصاص الحاكم السياسى سواء أكان الخليفة أو السلطان أو الأمير أو الوزير . ولم يكتف «التوقيع» على بيان الناحية المالية والادارية فحسب بل تخطاها إلى ذكر المواد والكتب التى ينبغى أن تدرس وكيف تدرس ، ومن ثم فقد حوى التوقيع الدستور الشامل للمنشآت التعليمية وخاصة المدرسة منها .

أما فى غرب العالم الاسلامى فقد ارتبطت المنشآت التعليمية على اختلاف أنواعها ومسمياتها (مدرسة - خانقاة - رباط - تكية - زاوية) ارتباط وثيقا بالحبوس والأوقاف ، ذلك أن ايراد هذه الحبوس كان هو المورد الوحيد الذى يصرف على المدرسة وغيرها من المنشآت التعليمية ، ليس فى حياة منشئها فحسب بل على مدى الدهر ، ما بقيت هذه الحبوس باقية .

وكان أول من حبس الحبوس على المدارس هو صلاح الدين^(١) الأيوبي وكان الغرض من ذلك هو تدعيم المذهب السنى فى البلاد والقضاء على بقايا المذهب الشيعى . وهكذا قام

١ - لقد أنشأ صلاح الدين عدة مدارس فى مصر ، مثل المدرسة الناصرية للشافعية وأوقف عليها حى الصاغة (بين القصرين) واحدى القرى ثم المدرسة المحية للمالكية وأوقف عليها قيسارية الوراقين وقريتى الحبوشية والاعلام بالفيوم . ثم المدرسة السيوفية للحنفية وأوقف عليها اثنين وثلاثين حانوتا بخط سويقة أمير الجيوش وباب الفتوح وحارة برحوان (الجمالية وسوق العصر) وفى (سنة ٥٧٢ هـ / ١١٧٦ م) أمر صلاح الدين بإنشاء مدرسة ثانية للشافعية بجوار قبة الامام الشافعى وأوقف عليها حماما وفرنا وحوانيت وجزيرة الفيل .
(النجوم الزاهرة ج ٦ ص ٥٦ ، الذهبى : العبر فى خبر من ذهب ج ٤ ص ٢٦٣ ، المقرئى : الخطط ج ٢ ص ٢٦٣ ، ابن دثماق : انتصار واسطة عقد الأمصار ق (١) ص ٩٤ ، النابلسى : تاريخ الفيوم ، المقرئى : السلوك ج ١ ص ٦٣ .

ديوان الحبوس منذ العصر الأيوبي بالصرف على المؤسسات التعليمية ، بدلا من بيت المال في مشرق العالم الاسلامي .

ولعل من الأسباب التي شجعت صلاح الدين على حبس الحبوس على المدارس ودور العلم ، هو أن الفقهاء ورجال الدين أجازوا الوقف على طلبة العلم بل واعتبروا ذلك من وجوه البر ، وأنه يعادل الجهاد في سبيل الله استنادا إلى الأحاديث النبوية التي جاء فيها «أقرب الناس من درجة النبوة أهل العلم والجهاد أما أهل العلم فدلوا الناس على ما جاء به الرسول ، وأما أهل الجهاد فجاهدوا بأسيا فهم على ما جاءت به الرسل» .^(١) ويقول الامام الغزالي ^(٢) قال عليه الصلاة والسلام «يوزن يوم القيامة مداد العلماء بدم الشهداء» ذلك أن المداد الذي ينفقه العالم في تأليف الكتب لنفع الناس يعادل دم شهيد بل يرجح عليه في بعض الروايات .

وسار المماليك على نهج الأيوبيين في بناء المدارس ، وإن كان السبب قد تغير ، فبينما كان التشيع هو الدافع بالنسبة للأيوبيين ، إلا أن الأسباب التي دفعت المماليك إلى الاكثار من انشاء المدارس فكثيرة ومتنوعة ^(٣) لعل أولها هو حرص المماليك على الظهور في صورة حماة العقيدة الاسلامية ، وثانيا رغبتهم في الظهور بمظهر المشجعين للثقافة الاسلامية واللغة العربية .

١ - ابن عابدين : رد المختار ج ٣ ص ٣٨٧ .

٢ - الغزالي : احياء علوم الدين ص ٥ .

٣ - محمد محمد أمين : الأوقاف والحياة الاجتماعية في مصر ص ٢٣٦ .

مخطوطة إجازة تامة مع بعض الايات

إجازة تامة مع بعض الايات

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وبعد فلما رحلت الى دار مصر وبنيت للاشتغال بالعلم الشريف واجتمع من
فها من سلاطين العلماء اعلام ومشايخ الاسلام وقرات عليهم وحضرت تفسيرهم من مخطوط
الفنون رقيقة محدث وتفسير ونحو وصرف ومنطق وحروف واصول فقروا في شرحها
وتحقيقها في القراءة وادابها وغير ذلك والافهم الملازمة الكليمة المطالعة والادب
عندهم حريصا على الاشتغال مع قطع العلائق عن غيره متوجها الى الله ومتوكلا عليه ليس الا
حتى اراد الله بالعمود ومعا علي الفقيه فاعلمتهم بذلك فاستخرجهم عن هذا الادفع فثبت ذلك
بهم عليه ثم فثبت لهم بانه لا بد من الرجوع الى حضرة انهم المباركة فطابت نفوسهم لذلك
وعندها منا كل منهم وكتبه الفقيه بخطه المبارك اجازة لهم هذه لئلا يشغلهم السلام
احمد بن عواد حفظه الله تعالى وابقاء وجمع غملي برؤيا في خير وعناية الله على ما يشاء قدر
وبالاجابة جدير

الحمد لله الذي وفق من اراده للنفقة في الدين ومن فصار في بعد جهنم كالدجا للماية التقوى بالولاية
مهدا مختارا في الحاج تحريه ليس له من حاج يجرأنا باسعدن الجواهر بقاءه اجماله بوقته
بغيره مطلبه الارشاد تبيينه خادما للابتعاد دافعه وانية وفيت كاذبة شافية القصة
خاتمة ما في الدين محمد لفضل له بنحو نحوه احد ثم الصلاة والسلام الثاني على نبي افضل الاسام
بغيره وخبر صحابه واليه ما قبل صحابه وبعد ذلك الامني والولي الجب الناصر المصقع ثوالهم
اللوزني الماهر الاديب الباهر النكر الذي لا ريب الباع المحلل الفرق الزكي الشرفي شرف الدين الذي
بجلا علمه لا لاجل النفس لازل كنهنا صديقا للثقة اعني الذي الكرم مشرف فجل المقدسي بن عيسى الاجل
فرا على نحو ريع المنهاج في النفقة كالجهر المحيط اذ حاج بغيره اسلم خير جبر نادى تقليد وهو الاسام الشافعي
بلو ذرايعا من الالف في الخو للطارق واجروميه وشرفها لخاله في طيشر وفيه ومن المرتقى في الجيشر
فراة متقنة بتحقيق وطول بحث منم وتداوله وان قد اجزته بالاسم بغيره عن بغيره الجورا
موصية فيها بالتقوى مبتغيا منه السبل الاقوي مولا سدا عن شرفها يهدي لي في حق يوم الجرا
واسم في بطول المنة بالمصطفى خير الانام محمد ما في ثيابا للمجد في محمد ولا ح بغيره في السام الاكل
قابله في روعا جواد الثاني احمد بن عواد في اربع من جدي من منعت من جدي من جدي منعت
يقولها في كنفه في يوم وان تجد بياهم باه منة فاما حاز انك اذ الملك في جلا لايمنه وعلا
واسم لخير عبد الله في الجهر في الكرم وحده

وهذا في حقنا في الاسلام الفهم في النيطي من المصالح في حفظ الله الحمد لله الذي جعل شرف الدين
في تكيل النفس بالنفائل والعلوم والهجور لاجل تحصيلها من منطوق ومفهوم وهو البسغ للحدث
الذين جامعا جميعا الحسن تلك المناقب التي في تحقيق العزم عنها محروم ووفق مراد به الخير للنفقة
في الذين فضلنا بالبهجة تلك المعاني وعلى في ايدها يوم فاراد خاير ذلك الطالب اخذ منها

الجميل

هو له في الازل مقوم. غانصا على جواهر ذلك النجم الى القوم مقتطفان زهر تلك الروضة الغني
 متعانها برقيق المنثور وفاقح المشهور. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة من اخلص
 فيها كان ماشيا على منهاج التوحيد منقشعا عنه ما للسوي من الضيوم. واشهد ان سيدنا محمدا
 صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله امام الانبياء بالمسجد الاقصي الذي بركت له له الخلق النجوم
 ومن فضلنا الاسماء والبر والمعراج منه على الخصور والعموم. صلى الله عليه وسلم عليه وعلى الاله
 وصحبه ذوي الادراك والفهوم. صلاة وسلاما دائما يمين ما دامت سلسلة الاسناد
 الخصور هذه الامة الحدي منصلة بها الى اليوم المعلوم. وبمسد فللعلم من اعظم
 المطلب الدينية واشرف الفضائل التنبيه. ترفع للتعالي به الدرجات البهيم ويرقي لاعلى
 المقامات العلمية. لاسيما تنافس في تحصيل المعتبرون. ودأب في طلب الموفقون. ورجلوا في
 اخذ الى البلاد الشاسعة والافتقار الواسعة مهاجرين لاجل تعلم وتعليمه تاركين الاله
 والوطن محبة في البحث منطوق ومفهومة. وكان ممن وفوق ذلك. ودأب في سلوك تلك
 المسالك. التحرير الناضل. والمشتغل المحصل النابل الشيخ العلامة. الفاضل الفهامة ذو
 الترجمة الوقادة والطبقة المتفاد. من علامة الفلاح عليه لاجته. ونسب السعادة منه فايحه
 نجمة المحصلين وعين المشتغلين ابو الفضائل شرف الدين نجم الاجل الاوحد. والمعتبر الاجد
 الخواجي الحلبي علا الدين بن الحسيني شمس الدين الشهير بنسبه الكريم بامر عبيد المتدي
 نعمه الله ونفعه. ووصل اسباب الخيرات بسببه. واقربه العيون. وحقوقه القلوب. ولا زال
 رانيا لوج العالي. رافلا في حلال الفضائل على سمر الايام واللبالي امين فقد حل لطلب العلم
 الى الديار المصرية. ودأب في تحصيلها وتعلمها واخذها من العلماء ذوي الافكار الحلية. وعكف على
 ذلك مدة الاقامة حتى حصل بما يؤمله ان شأه لمرتبة الزعامة واجتمع في هناك. وقرأت
 نالك احسن المسالك من اوله صحيح الاسام الحافظ المجهذ اي بملكه بحمد الله تعالى
 البخاري تفهنا به برحمته واسكنه تسليح جنة. الى باب غسل الوجه باليدين من غرة واحدة
 في اثنا كتاب الوضوء قراءة حسنة باحسانها يشكل عليه. متفهما ما يلقي اليه وحضر عندي في تقسيم
 المباحث المورديه بنظم ذي الالمية. صرح في الورد في طاب ثراه. وحصل الغرض من ما واه بالجامع
 وبجهد واجاد وتفهم ما يلقي من تلك الفوائد النفائس. ولقد اجزت له رواية جميع ذلك في
 جميع ما يجوز في وعي روايته وان يفتد من راسه منه الافادة فانه ان شاء الله لعل ذلك
 ونزاهة بشرطه المستبره من هذا العلم ولا شئ واوصيه بدوامه لمطالعته والاحتياج
 والماستمنك بالتقوى فان ذلك هو السبيل القوي. وان ثابسا في من صالح دعواته في تلك
 في الاماكن الشريفه والحال المنيعة. وقد اخذ جميع البخاري من جماعة كثيرين من اجتهادهم في استخراج
 في الاسلام خاتمة العلماء الالهة بها ويحيى ذكرها الاقتصاري. والاسام العلامة المسند
 شهاب الدين محمد بن الشيخ الامام المصري من الدين المتباني والثافين من تفهنا به برحمته
 واسكنه تسليح جنة قراءة عليها جميع المصنفين فاما ثابتهما جميع جميع الصنفين
 على المشايخ الجتهين بالظاهر في القديم بين القصرين من القاهرة المعروفة وكانوا من
 اربعين شيخا وسندهم في نحو كراس يضيئ للمحل عن ذكره واسا الاول فاخذ الصنفين من جماعة كثيرين

فيهم أمير المؤمنين في الحديث الحافظ شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن حنبل وشيخ الإسلام الفقيه أبو
عبد الله محمد بن علي القلاطي والشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن صدقة الحنبلي في أبي علي جسيم وسماه
علي الأخرى في أبي ثانيه الجليلي وعليه الأول للكثير من واجبة السيرة قال الحافظ أبو جعفر والشيخ
أبو إسحاق الحنبلي أنا به الفهم أبو محمد عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن عبد الكريم بن الحسين بن زيد بن يحيى
سماه عليه الأول لجسيم والثاني لمظفر زاد الأول فقال وأنا به أبو إسحاق البرهان
— إبراهيم بن أحمد التنوخي سماه عليه لجسيم قال ابن زريق والتنوخي أنه له أبو الحسين
— أحمد بن أبي طالب الجبار سماه عليه قال أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أبي بكر الجبار
— الزبيدي سماه قال أخبرنا أبو الوثاب عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي له
— سماه قال أنا به أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر بن داود الداودي قال أنا
— به أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي وقال القلاطي أنا به الأبيام سراج المديني
— محمد بن يسلان البلقيني سماه عليه لمظفر وأجازة نسائه أنا به الجبار أبو عيسى جسيم
— الرحيم عرف بأبي شاهد الجيش سماه وأجازة لما فات منه أنا به جماعة منهم أبو عمرو
— عثمان بن عبد الله بن رشيق أنا به أبو القاسم هبة بن علي البوصيري أنا به أبو عبد الله
— محمد بن بركات بن هلال النحوي أخبرنا به أم الكرام كريمة ابنة أحمد بن محمد البرورقي
— قالت لنا به أبو الهيثم محمد بن مكى الكشمي قال هو وأبو حمويه الحنبلي السرخسي لنا
— به أبو عبد الله محمد بن يوسف بن بطرس صالح بن نصر الزبيري قال أنا به مؤلفه الحافظ
— الحجة الناقد أبو عبد الله محمد بن اسمعيل بن إبراهيم بن المصيرة بن لأخف ابن برد زينة
— البخاري الجعفي مولاهم رحمه الله سماه عليه مرتين مرة بخاري ومرة بزيدي
— وقد أخذت الفتحة عن غير واحد من الأئمة الإسلام وشيوخ الإسلام منهم شيخ الإسلام
— خاتمة المتأخرين وبقية المعتز بن أبي يحيى زكريا الأنصاري وشيخ الشيوخ شرف الدين
— عبد الحق السباطي وقاض القضاة كمال الدين المقادري قد هم الله بالرحمة والرضوان
— وأسكنهم علا عرف الجنان فاما الأول فأخذ عن جماعة منهم شيخ الإسلام علم الدين
— صالح البلقيني وشمس الدين محمد القلاطي وأما الثاني والثالث فأخذ عن جماعة
— منهم شيخ الإسلام شرف الدين يحيى المناوي وهو أخذ عن شيخ الإسلام وأبي القاسم
— العراقي وأخذ كل من القلاطي وأبي القاسم عن صالح عن والده شيخ الإسلام
— سراج الدين أبي حفص عمر البلقيني الثاني بسلسلة النسخة بالامام الشافعي في نسخة
— إلى بن محمد بن سيد المرسلين الأخذ أبو إسحاق جليل الدين عن أبي القاسم
— هذا وأنا أسأل الله بلسان التقدير والالتفات من ذلك الضراعة ولا فتق
— أن ينفخنا في أذاننا بما علمنا وإن يثبتنا على القيام بما به كفتنا وإن يثبتنا على العلم بالدين
— ويرحنا ويباركنا المقربين آمين قال ذلك وكذا كتب المصنف المرحوم ما كتبه المصنف محمد بن محمد
— الدين أبي أحمد النبطي الثاني في حاتم المكتبة المشرقية الأحاديث المشرفة خاتمة
— على نعمه وصلى الله عليه سيدنا محمد وآله وسلم وصلى الله عليه وسلم وصلى الله عليه وسلم
— سادس شوال في الأول سنة أربع وستين وتسعين أحسن الله نصيبها وبارك في أيامها

وليا لها وهو من شيوخ الاسلام العلامة محمد بن احمد بن حمزة الرمي
 الانصاري الثالث في حفظه الله تعالى الحمد لله الذي اوفى الخلق من علم الشريعة بالحق
 ومنها جاء وادرج اهل سرفته في سلكنا جنة ادراجهم وخرجهم من ظلمة الجهل الى نور
 الاعتراف ان اخراجهم ونصليهم في درج معالي قربة سر اجلا والصلوة والطعام حرمين
 ههنا منة المشرع المرسلة نور العالمين وسراجا موعظا لرواها الله والذين دخلوا في
 دين الله اخراجه وبسبب فان اولي ما صرفت فيه نفاس الانعام واعلى ما انفتحت في
 تحصيله الشهور والاعوام الفتن الموسوم بسلام الترمذي وبلاحتكاكها الفارق بين الحلال
 والحرام بين المؤمنين لعظم اركان الاسلام قد وفق الله تعالى له قوما لم يفت لهم منه
 البشري فغاروا بسعادة الدنيا والاخرى ويسمى اسمهم نجوم العقدي وبهذا هم الضاح
 يقتضي بل هم في الحسنة مصابيح التجانس من سلك سبيلهم في كل وقت لا وهما هداية للدين
 وايمه المسلمين وورثة الانبياء والمرسلين هلوات لست عليهم اجمعين بشوكة من انفتحت
 آثارهم للعبد وموسلك طريقهم السديد وهو في طلب العلم الاصل والاطوار سادة
 الزمان ما انشج العلامة ما انما صلا النهاية عين المستغنين وعمل المحققين ويحيى
 شرف الدين في جعل الخراج في الاصيل في العرف في القلة على الدين بين حسن الدين العسلي
 الثاني جند الله تعالى الاصل وفرعه وجعلني واباها من جمع القول فاسمع احسن ما سمعته
 فحضر اقراي في تفسير اكثر كتاب المنهاج بالجامع الاثر في عمره الله تعالى بذكره وتاليف شيخ
 شافعي الاسلام من تلك العلماء الاعلام وفيه ابرة الانام الشيخ محي الدين يحيى بن شرف
 الدين البواوي تقدمه الله تعالى برحمته واسكنه في جنة من قرأ على نفسه من شرح زبدان
 وسلك في الفقه تاليف سيدي وشيخي والذي شيخ الافتاء والتدريس ومحل المنوع
 والثالث شيخ جليل اهل زمانه بالافتاء بين اهل الخلق والوفاء تقدمه الله تعالى برحمته
 ولعله افراد يرحمة بجاء محمد وآله وصحبه وعشرته ومجته واجاده وافاد واستفاده
 وقد اجزت له نفع الله تعالى به رواية جميع الكتابين المذكورين بجميع ما يجوز في غني
 روايته بشرطه المعتبر عند اهل الاثر وان يفيد ذلك ما استفادته جلاله الهنوي
 له خيرة فاد وجو روايتي الفقه عن والدي عن جماعة منهم شيخ الاسلام البرهان ابن ابي شريف
 المقدسي تقدمه الله برحمته ياخذ ذلك من جماعة منهم تاضي القضاة اهل الدين البلقيني والدم
 السراج البلقيني عن شيخ الثاني شعب الدين محمد بن عدلان والعلامة نجم الدين حسين بن
 سيف الدين الاسواني والعلامة ابو حفص عمر بن المكاني فان علاه والذكر بعد تفقروا
 بالاسام جعفر الترمذي والادب وحده بتأني القضاة وجيد الدين جدد الوهابية ليرسل في
 في الترمذي كذا في تسميته بالاسام بها يكمل الدين بن بنت الخيزري اما ابن الكا في تسميته بغير
 المسلمين تاج الدين الفراري البزكاج وهو بالشيخ تقي الدين بن الصلاح وهو بابيه وهو
 في العراقين وهو بن بنت الخيزري وبالاسام او اسحاق ابراهيم العراقي فالاول
 تسميه بالتاضي البزكاج الثاني بالخير محمد بن الحسين الارموي وهما من تسميته
 بالشيخ ابي اسحاق البزكاجي ح وتسميته العراقي ايضا بابي الحسن البزكاجي وهو تسميته

منها ابي سعد بن ابي عمرو
 بنت الخيزري

وكميما استحسن من الرسائل والفتور
في الارض لو كنتم تسمعون في قلبكم من لبيد الشوق
فمن غير سوء استر وصاحب القيد والقيود لكن كما تبصر في ايام تشغل
غيره

يقبل الارض في كل وقت احشوا بلبيد النار تحت
يودوا في سر موتهم هذه اللدا من جنات النور
غيره

كتب في نقله صاحب اليك ولدي سنة جارية
وشوق اليك وحال الاله كشوق المريض الى العافية
غيره

لما اتاني من كرم جنابه كتابك كرم تشرع في فعله
لتمت حياه ونشدت معلنا اي افضل الا ان يكون لاهل
غيره

ولما اتيتكم كتابا ولاح لي به بارف من علمكم متاقت
تذكرت اياما بكم ما اللهها تقضت وهو الوصل بيننا
غيره

واذا كانكم تحوي فتمت من صميم من شوق من كرمي
ما كان ذلك منكم باني ووق بل كنتم اسد وحامل فجد
غيره

انا في كتابا من جيب ومنيق في حيلة الطولت مسرفي
واحيوا ادي في قديم ما كان هنا واشي من الاسقام قلبه مني
غيره

عندت ادي في كرمي ما كان وانه هم يما في هواه سلاوي
ساشكم رفا صاحب من تيم براد الهوي في حكم يا احبي
غيره

فان لم تزدوا فاقبوا الى سانه لعل ما الطير الهوي من حاشي
عليكم سلاما من طبعنا وكنت في ان يكون رسالي
غيره

كتبوا شوا في القدر عهد وشك قد ادى على كبد شعنا الى الاكتبه والدمع يسقي
ولا طرنا فيهم انحل ما تزي فيا اتقوا صحت في باخرنا
غيره

نعاني في الحبض والاسي ومنى خوق واقلاق
واجلد لمد وحسن في اني في حرك مشاقت
غيره

لقد صانق الدنيا على يسهو لفرحكم حتى كان في وجسر
غيره

غيره

غيره لا يرتبته

كجئت لولا ان قلبي وانق بقلبي لولا اني ما حوت الاضلاع اذ في طولي من كتابك اقبلت بسط الجناح وانضمت مجموع
ولولا انسان غيري لانه يراكم قريبا خروقة الداع قبلها فاحر من حروفها فكل خير من لها جدي وحي

غيره

وله

اذا في كتابك من وكم وصفه وفيه فصل مديد الى وصفه فديتك من ووليك كانت عيده با حروفه لا في حكمة فلكيك
وقلت وقد جئت في ابتداءه الى الفصل الا ان يكون له ملكته يارقي فالحمد لاسي فيها اذا عبيد في من كتاب

غيره

وله

اتاني كتاب مزجيب احبته في اني الفرج من كتاب فتلحت كنت صدام قصدي قصص سوات ما لا استطاع
قلت لاهل وسهلا مبرجا بخر كتاب جاني خيرا ما اذما كنت للروسا راسا فلاته كراذ احسن الصداق

غيره

غيره

لين غاب عن الحافظ عني خسر فاهو عن قلبي وحك غائب قبلت عنوان الكتاب كرامة بندوم من قبل فضي ختام
ورد الكتاب كتابكم فلتشبهه وصفته مزققة بنوا ديك وصفته فوجت في جواهرها وقلتها في نثر ونظام

غيره

غيره

فكتابكم عندي نهار كل واذا رقت يكون تحت ولا فجلت منعكنا على منزها قلبه وطرفي في رايه فكم من
لو كنت املك ما اريد لكنت موضع اسطري لازل بابك كعبة مخرجة وتراها فوق الجاه رسوم

غيره

غيره

حياتي مع قلبي واقل باعين البصري حتى يتولد العالمون باسمهم هذا القام وانت ابراهيم
ولو اني صحت في كل لغة ودامت في الدنيا وملك الدنيا لما سويت عندي جناح بموضه اذا لم تكن عيني في حركه ناظرة

غيره

غيره

وحما قلبي لم يلب في حشر وبعد الامين لم تثبت في كاهن اذ اضافت عليك كم قليلا طاشت كل من لها الفرجا
فلن تروا اذ بالحرركات فيها ادا حركتها الالهجا جا

غيره

غيره

ولرب غزالة يضيقها الفتي ذرعا وعند الله منها المخرج واذا نظرت قانن بوسا زايلا للمغير من نعيم زاييل
ضافت فلما استحكمت حلقاتها فوجت وكان بظنها لا تفرج

غيره مفرد

غيره

ضافت ولم تغرق في التفرج والمصدر فتاح كل يسود لا تجر من بعد العسر يسير وكل شيء وقت وتقدير
وللمقدر في احوالنا نظير وفوق تقديرنا استدبير

غيره

غيره

فلا تقطعوا اني اعين يوما فقد ايسوت في من طويلا اذما ابلا لا اله الا الله بانكبة فبها اضربا ورسولها امدا
ولا تقطعوا اني اعين يوما فاداسه اولى بالجميل فان نصا وفيلا لسان عجيب في ما ترى عسرا وير ما ترى

غيره

غيره

فاد ايلح بصره فالبلى صبر للكريم فلا ذلك الحزم لا تشكون الى الباطن فاعلموا تشكوا اليهم في المديح
وكم من لطف خفي يدق خفاء عن فهم الذكي وكم عسرا عدا سرا ويسرا وفرج لوعة القلب الشجي

غيره

غيره

وكم ما تسابره في حيا فانيك المسرور بالمعني اذ اضاقت بك لاسي بياض فوق بال واحد العبد القوي

يسرا

هجرة فكانهم لم يسلوا و قول ابي الطيب يسوع المسيح عليه فهو مجرد من هذه فكانما هو مجرد
ان يكون مني الثاني اشمل كقولهم انا اعصيت عليك بنو نعيم وحدثت للناس كلهم ففعلنا
وقوله الخبز من ليسوا على استنكار ان جميع العالم في واحد ومنه القلب وهو ان يكون معنى
الشيء في معنى الاول ومنه ان يلحق ببعض المعنى ويضاف اليه ما يحسنه اكثر من
الاول في معنى هذا اذا علم ان الثاني اخير الاول لمراد ان يكون الاتفاق من قبل فانه
لنواظر ان يحسنه على سبيل الاتفاق من غير قصد الى الاخذ فاذا يعلم قبل قال فلان كذا
وقد سبقه فلان وقال كذا وما اتصل بهذا الاقتباس والتضيق والعشيق الحلو والتلبيح
الاقتباس وهو ان يضمن الكلام شيئا من القرآن او الحديث لا على انه منه كقولهم ليرى الخطات
في مدحك ما الاختصاصات في ضيقها تترك حاجا في يواد غير ذي ذرع وقوله قال لي ان ربي
يسر الخلق فذانه قلت في وجهك الجنة حنت بالمكارة والابا من يتغير ليسر واما التضيق
فقد سبق كقولهم قد كان ما خفي ان يكونا انا الى امر اهو بنا يضمن الشعر شيئا من شعر القير يسر
التلبيح ان لم يكن مشهورا عندنا بلغا كقولهم هلواني سياشيد يوم يسر ايضا عوني وايضا في
اضاعوا واما العقد فهو ان يضمن نثر على طريق الاقتباس كقولهم ما بال نراوله نطنه وجينه
اخرة يغير عقد قول علي رضي الله عنه ولا ين ادبها الفخر وانما اوله نطنه واخره جينه واما
التمثيل فهو ان ينثر في قول بعض المعاني فانه لما فحمت ففلاسه وحظلت تحفلاته لم ينزل
سواء الظن يستاده وهو يصدق توهم الذي توهم الذي يعتاده حل قول ابي الطيب اذا ساء فعل
المؤمن ساء ظنونه وصدق ما يعتاده واما التلبيح فهو ان يثير الى قصه او شعر من غير ذكره كقولهم
فواسه ما ذري احلام نايمة المت بناتم كان في الركب برشع وكقولهم لعرو مع الرضا والنار
تلتلبي ذوق واحفي منك في ساعة الكرب فصل ينبغي للتشكيك ان يتناق في ثلاثة مواضع
من كلامه حتى يكون اعذب لفظا او احسن سبك او اوضح معناه احدها الابتداء كقولهم ففانبت من
ذكرى حبيب ومنزلي وقوله فقر عليه تحية وسنة خلعت عليه جمالها الايام واحسنه مائة
المقصود ويسمى براءة الاستهلال كقولهم في التهنئة بشري فقد انجز الاقبال ما وعدا وكوكبه لمجد
واقف العلي صمدي وثانيها التخصيص ما شوب الكلام به من سيبيل وغيره الى المقصود مع
رعاية الملايم فيها كقولهم يتول في حرم قومي وقد احدث ثمن الشري وخطي المرسومة القودا
مطلع الشمس يعني ان مولد بني فقلت كلا ولكن مطلع الجود وقد يتقل جنبها الايام ويسمى الاقتضا
فنه ما يقرب من التخصيص كقولهم بعد كلام اما بعد وقيل هو فصل الخطاب ومنه الكتاب هذا باب
والثالث لا تنها كقولهم واي جدي اذ بلفتك بالمني وانت بما اسلمت منك جدي فان تولي منك
الجبل فاهله والانا في عاذرو شكور ولحيته ما اذن بانها الكلام كقولهم ففوتت بنا الدهر
يا كنهنا هله وهذا هو الذي شاملي وقوله فلاحقتك الهيم اسرجا ولا ذات كذا الدنيا
فراقا تحت الرجالهون الله

الملائكة المقننار

إيجازة من محمد بن عبد الرحمن السخاوى (المتوفى ٩٠٢ هـ / ١٤٩٦ م إلى بدر الدين أبى ايمن محمد بن محى الدين أبى صالح عبد القادر (ابن أخى السخاوى) والايجازة بخط السخاوى بتاريخ ٢٦ جمادى الثانى ٩٠٠ هـ / ١٤٩٤ م

المؤمنين

الموضع الآتية لصفحة في علم الآتية

[illegible]

مجلس السرمه ۱۱۷۱ هـ

1-10-1944

cccc

174V
1957

الكون. اشد على هذا الخط ما يجد سلع وتوافد اوقات
 الشك في رايه ودمعته الى انفسه سلعته على انفسه في الميعة والوسيلة
 والاعطاسه والاندفع الى الولد انما صلب على السج التماسه
 المنقذ الحقيقه التارخ الخارج من اقبل على الحزم
 تميز فيه وغول على عده من العمل الى استخلاص غيبه
 مع غول وسخوب وعمل وشونه بهر الاله ابو الله
 محمد سعيد المرحوم الذي الاوسط على انفسه في صلبه
 عند العاد في نعم انما يحل في خروج ولغيره الخيرة
 في استغناء واعلاد وسار في الراد وعمل
 بخاري في الخلق في رايه ولا يترك في الخلق في رايه
 تحب في رايه وادنى في رايه واعلاد في رايه
 وشهد في رايه في رايه في رايه في رايه في رايه
 سلع في رايه في رايه في رايه في رايه في رايه

لست بـ
قال شيخنا شيخ الاسلام اوجده العلم الاعلام خاتمة الحفاظ بالانواع
والنفرد في شارب الافطار والاجماع شهر الدين ابو الخير محمد ابن الشيخ الهادي الحارثي
زين الدين عبد الرحمن بن محمد بن ابى بكر الشينج او كنهه انفا هري الا على ادله الله التفع
الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وعبد فها
تعليق لطيف على التذكرة التي اشير فيها لكثير من انواع علوم وانا في
بها استاذني امام الامة ابو الفضل ابن حجر عن مولفها السراج لي حفص عمر
ابن ابى الحسن الخزاز، السافعي ابن النحوي الشهير بابن الفلقن رحمه الله
ونفعنا ببركاتهما سئلت فيه وانا بكه في اناسه تشعماه ناست به في
الاشارة التي معنيها في المتن نسخة خط الكافة اجمال ابن طهرم قرأ فيها
على مولفها في رمضان سنة سبع وتسعين وشبعاه بالناصرية من القاهرة
وصف القاري بالشيخ العالم الفاضل جمال الاسلام نفع الله تعالى به
سلاما من الله الانتفاع به انه القاصر على كل شيء

الجملة المترادفة المستقلة

أى نعيمه الوافرة المتصلة التى لعدم انفكاكها أكد بالتعريض عنها كما اتى
بالشكر بعد الحمد الذى لا يكون منا إلا لشكرا وإن فرق بأن النعماء ما
ظهوره إلا ما باطن من الصالحات

والذرية والقزانه وشاره مذهبيه ونسبه تنبليها وحسنه
فمنه ذكر في شرح الحديث التي هي القواعد العبريه في كمال الراوى المبرور

لما كان غافلا عنه . . . اي بشارتها

في الجمله بحيث يكون هو الحق بالذكريه من الهندي

اي اختطفتها مستعجلا اختصارا

الذي اختصرت فيه ابن الصلاح مع زيادات ونقبات وهو مشهور في مجلد

شنيانه لقارئها وشامعها

وكاتبها ومطالعها وحافظها اي النفع

لا يرغب لغيره فيه اي الذي يضاف الى النبي صلى الله عليه وسلم

فولاله او فعلا او تقرير او وصفا حتى الحركات والسكنات في

البقعه والبنام بالنظر لا الشك في الامر عليه ان جبر

النقد من لم يذكر والثاني وما عداها

ما سببنا لعله شامل اكثره لكل ما توقف عليه القبول وان ارد منها

لذاته ولغيره

اد هو المنصل الشد بالعدل التام الضبط او القاصر عند اذا

اعتصم من غير سند وذو اعله ولا سناد او السند هو الطريق الى اصل

المتن والتمس هو انغايه التي ينتهي اليها

ما هو اعلى مراتبه

لاكل الامه وان تضمن اتفاقها لتلقيها بها الاماثل

ما اجيب عنه بالقبول بل ما فيها الاماثل التي قطعى دون مطبق الصحيح

فنظري ثم انه على مراتب فاعلاها ما اتفق على تواتره وان اشرك

عند

الذي اولها

الحمد لله

هو الصحيح

عداه في مسمى افادة العلم ثم الشهور

اي لذاته

اي طريقه ولو في بعض رواته

اي الضبط

لذاته ولغيره فهو ما اتصل

بالضعف ياعدي الكذب اذا اعتضد من غير شذوذ ولا علة

الصحيح

وهما صحيحان وان كان الثاني لا يلحق الاول في

البرهنة

يفقد شرط من شروطه فالكثير وما يكون من خطا عن الحسن فان خطاه

عن الصحيح اولى فيسئل المرسل الظاهر والحق والمنقطع والعرض

والعلاق من غير الضمير وما كان راويه ضعيفا او مجهولا او غير ضابط

والساذ والمغل وهو متفاوت المراتب ايضا قسم الموضوع

ولا فائدة في سرد ما اجتمع منها بالسير والنقش لان اكثرهم لم يخص

بلقب غير الضعيف الذي ضابط ما يقدم

علوم الحديث لا خصوص هذا التقسيم

بل على الالة

مرفوعا

وكذا موثقا

اي الموصول مما زاده

الفصول

إجازة الشيخ محمود بن أحمد البيلوي

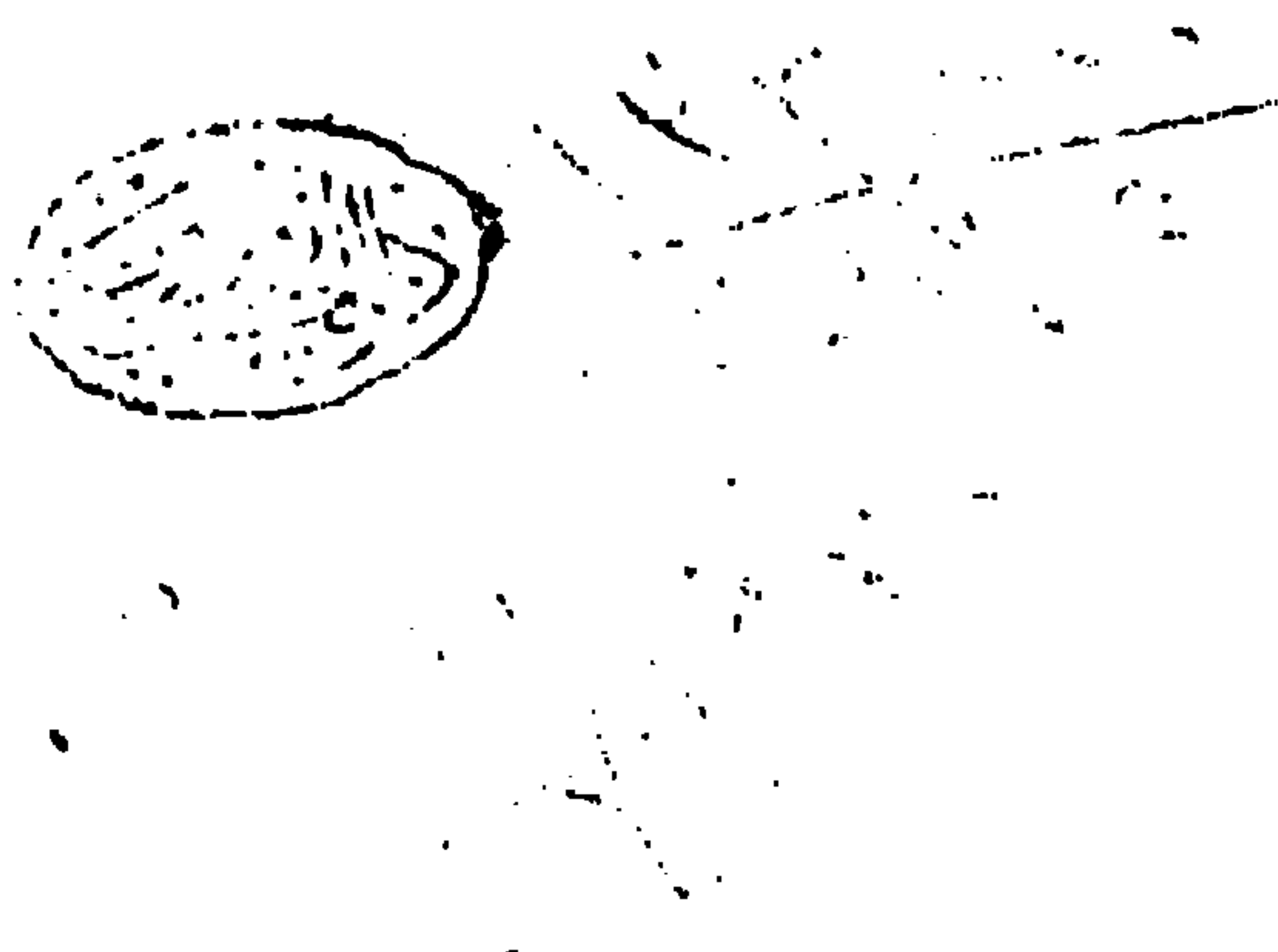
بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله الذي تتابع فضله على العباد فصار سلا
وسلسلا وجعل العلماء مصابيح بينهم ليهدوا
بهم فيما خفي وأشكلا وخصوا أهل الحديث بالنصرة
والسرور بين ذوي المعارف والعلا والصلاة والسلام
على سيدنا محمد الذي بعثه الله إلى جميع المملاو على
الله وأصحابه خير من ليس بعده من المعارف
حلالا وبعد فيقول العبد الفقير إلى الله تعالى
الجوهري الشافعي منزهها الخالدي نسبا لما
تحدث الرحمة المسلسل بالأولية أشهر الأحاديث
المسلسلة وأعتني بتلقيه أئمة الحديث
بالإسناد الجيدة القليلة وكان عن تلقاه
بالسند القريب إلى النبي صلى الله عليه
وسلم شيخنا الإمام وأخير أئمة الشافعية
عبد الله البصري وأجازنا به في سنة ألف

وعشرين

وعشرين ومائة من الهجرة النبوية أحببت أن
 أجعل عليه شرحا لطيفا يبين المعنى ويظهر
 المبني فقلت قال صلى الله عليه وسلم
 الرانجون برسمهم الرحمن تبارك وتعالى
 ارحموا من في الارض برحمتكم من في السماء قال
 شيخنا المذكور ذكر النجم القري في ذيله
 علي تاريخ جده في ترجمة الشيخ محمود ابن
 احمد البيلوي الحلبي وقد ساق سنده
 بالحديث المسلسل بالاوليه وقد ذكره
 فوائده ما نصه ومنها اي الفوائد ان ابا الفتح
 الجوزي المذكور في السند قرأ بخط والذي
 شيخ الاسلام البدر المنوي ما نصه قال شيخنا
 يعني القاضي ذكرنا انه بضم الجيم وليس هو
 ابن الجوزي الواعظ فليعلم قال شيخنا
 الوالد نسرقه بعضهم ومنها لما اتلي

لم يها سقطت ونحو قول فـ
 حذره وفتح بضم

١
 ههزم اجازة شيخ الاسلام الشيخ شاهين اكنسي
 الارمنادي المدرس في جامع المباركة للارمن في الموصل
 رحمهم الله تعالى وعفا عنه آمين



١٨٨٨
 ١٩٤٨

هذه صورة احازة الشيخ العلامة محمد بن عبد الله السدي
لشيخ العلامة محمد بن عبد الله بن علي بن علي بن علي
المشهور بكنية علي بن علي بن علي بن علي
بأذنه والله للوفيق وهو هذه

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله القوي المتواثر فيضه على كل وضع وشرف
من لا يزال احسانه موصولا على كل منقطع الى اياه العالي
وضعيف العزيز الذي يليب على الاعتقاد الصالح
الصحيح والعمل الحسن بما لا يدخله خسر ولا يميز له
قدر والصلاة على اشرف مرسل دعى الى الدين القويم
واله واصحابه السالكين على الصراط المستقيم من سلك سبيلهم
كان عند الله مرفوعا ومن خالفهم كان عند الله تعالى
عن الخير مقطوعا وعن الرضى ممنوعا وبعد فلما كان
الاسناد من الدين ولولا الاسناد لقال من شاء ما شاء
كم اخرجته مسلم في صحيحه عن عبد الله بن المبارك وقال
اخرج الحاكم وابن عساكر عن علي بن فضال عن علي بن فضال قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم اذا كتبت الحديث فاكتبوا اسناده
وقال الشافعي الذي يطالب الحديث بالاسناد
مخاطب

كحاطب ليل بحال الخطب وفيه افعى لا يدري وقال
 بعض العلماء ان الاستاد كالسيف للمقاتل اذ لا يتم
 فيصعد عليه رغب لذلك الفاضل الجليل والعلامه
 النبيل السلام المحترم انسان عين الدهر ومقتدى
 اهل العصر اخبر من سما واما وفي تحصيل المعالي
 رقى اجل من شمر عن ساعد اليد في تحصيل الهاديت
 جده المختار والنتيم لاخباره والاثار السيد عبد الله
 بن المرحوم قدوة العلماء وزيد الفضلاء السيد محمد
 امكا البخاري المشهور بكوكبك في عصر في قرية البخاري
 وسما ع في المدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة
 واذى السلام عند الحظير الضعيف وصار يلتقط فرياد
 الحديث المحدث ويقبض اشعة النور المصطفوي
 والقمس منى ان اجيزه في مقرواتي ومسبقاتي وجمارك
 فلها لم اجد من اسعاده بلما صرفت عنان القلب في
 تحرير الاجازة له جهدا اقلت اجزت للمذكر ان يزوي
 عنى بحسب الاسانيد التي ذكرتها في ثبتي الحسب بحسب
 الشارو وقد عنت له رواية المسلسلات المواقف

إجازة الشيخ محمد سعيد أفندي

بسم الله الرحمن الرحيم أكرم رب العالمين والصلاه والسلام
على سيدنا محمد وآله وصحبه وبعد فإشانه لما كانت عادة جملة العلم سلفا
وخلفا المحافظه على نقا سلسله الماسناد التي هي من مزايا هذه الامه
المجديه على نبينا افضل الصلوة والسلام وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وآله
وسلم اذا كتبتكم الحديث فاكثبوه ما سنده طالب من اختيار الشيخ العلامة
المفهامه الفاضل الكريم محمد سعيد أفندي الاجازة بعد ان سمع مني
سما راو له صحيح البخاري وسما من اور صحیح مسلم فاقول فبعد جرت
في حصص ذلك وحي عموم ما تجوز روايته وتنفع درايته من معقول
ومعقول ومردوع واصول سيما الامهات الست وزوايدها
وسما المسانيد والمعاجم وسما راكتبت الالبين كما احارني به تكميله
ووالدي السيد العلامة محمد عبد الرحمن كما احار والد السيد العلامة
عبد الرحمن بن سليمان كما احار والد السيد العلامة سليم رحيمي ما سنده
المتصل الى الخاوط اشهاب الدين احمد بن حجر العسقلاني واطلب من المذكور
ان لا يسانى داو لادي واخراني من صالح وعامة سيما بالوقوف لا وجه
طريق والممد من رب العالمين مغفرة الاثام وحسن اكمال كما لا يشاء
ووالله اعلم بما في حق الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم كنت
العز الى الله عز وجل سليم محمد عبد الرحمن
ابن سليمان رحيمي الاصله عفر الله عنهم
امين

وثيقة وقف مدرسة السلطان حسن رقم (٨٨١ أوقاف)

وقد جاء فيها ما يلي :

لقد رتب السلطان حسن في وقفيته كل ما يخص المدرسة من الطلبة والمدرسين والخدم فجعل لكل مذهب من المذاهب الأربعة شيخا ومائة طالب من كل فرقة خمسة وعشرون متقدمون وثلاثة معيدون . ورتب لكل شيخ ثلثمائة درهم نقرة ^(١) في الشهر ولكل معيد مائة درهم نقرة وخصص لطلبة كل مذهب من المذاهب الأربعة أربعة آلاف درهم ومائتين وخمسين درهما نقرة شهريا . ويزاد لطالب من كل فرقة فوق راتبه الشهري عشرون درهما نقرة برسم كونه نقيبا عليهم . ويزاد لطالب شاق عشرة دراهم برسم كونه داعيا للسلطان عقب كل قراءة (أى قراءة القرآن) .

كذلك عني السلطان حسن أن يسجل في وقفيته تخصص المدرسين فرتب مدرسا للكتاب وتفسيره يصرف له في الشهر ثلثمائة درهم ورتب معه ثلاثين طالبا يصرف لكل منهم عشرة دراهم نقرة على أن يعطى واحد منهم زيادة عن معلومة عشرة دراهم برسم كاتب الغيبة (أى ملاحظ بدون الغياب والحضور) ، وطالب آخر يصرف له عشرة دراهم ليكون داعيا . ورتب مدرسا للحديث النبوي وجعل له ثلثمائة درهم أيضا ورتب قارئًا بكونه أهلا لقراء

١ - النقرة : السكة ، أى المعدن المسكوك ، وأول من ضرب الدراهم النقرة هو الملك الكامل ابن الملك العادل الأيوبي بعد أن أبطل الدرهم الناصري ، وهى التى ضربها صلاح الدين وكانت من فضة خالصة ومن نحاس نصفين بالسوى . أما الكامل فقد أمر فى ذى القعدة سنة ٦٢٢هـ بضرب دراهم مستديرة وجعل الدرهم الكامل ثلاثة أثلاث ، ثلثاه من فضة وثلثه من نحاس ، فاستمر ذلك بمصر والشام مدة ملوك بنى أيوب . فلما جاءت دولة المماليك البحرية اقتدوا بالدولة الأيوبية فى جميع أحوالهم وأبقوا سائر شعائرتهم ، وأقروا نقدهم على حاله . فلما ولى السلطان الظاهر بيبرس البندقدارى ، ضرب دراهم ظاهرية جعلها كل مئة درهم من سبعين درهما فضة خالصة ، وثلاثين نحاسا ، وجعل رنكه على الدرهم وهو صورة سبع . ولم تزل الدراهم الظاهرية والكاملية بديار مصر والشام إلى أن فسدتا فى سنة ٧٨١هـ . المقرئى : كتاب النقود القديمة الإسلامية ص ١٥ ، سعاد ماهر : مساجد مصر ج ٣ ص ٢٨٨ .

الحديث الشريف ، ورتب لقاضى القضاة تاج الدين أى نصر عبد الوهاب الزخزرجى السبكى الشافعى ^(١) الحاكم بدمشق المحروسة مدة حياته فى كل شهر ثلاثمائة درهم نقرة ثم من بعد وفاته تكون لقاضى القضاة الشافعى بالشام وهكذا ينتقل ذلك من قاض إلى قاض . كما خصص للايواء القبلى وهو ايوان الشافعية مواعيد معينة يحضر شيخ الشافعية ورتب معه قارئاً يحضرن أربعة أيام من كل اسبوع منها يوم الجمعة بعد صلاة الجمعة ، فيقرأ القارئ ما يتيسر من القرآن والحديث النبوى الشريف . كما رتب مادحا يمدح الرسول صلى الله عليه وسلم بعد الفراغ من القراءة ثم يدعو للسلطان الواقف ولوالديه ولجميع المسلمين . كما رتب لعالم القراءات السبع أن يجلس كل يوم ما بين صلاة الصبح والزوال بالايوان القبلى كذلك . ورتب لحافظ لكتاب الله العظيم لتحفيظ الناس القرآن فى الايوان القبلى ، كما رتب اماما بهذا الديوان ومؤذنين من أصحاب الأصوات الحسنة ومؤقتين عالين بالمواقيت . كما رتب أئمة بالمدارس الأربعة . وخصص عشرين فراشا كل عشرة فى يوم وستة بوايين للحفظ وغلق الابواب وفتحها . كما عمل على محو أمية الاطفال اليتامى ، فجعل فى المدرسة مكتبين بمؤدبين وعريفين ومائة يتيم يتعلمون القرآن والخط وقرر للايتام ثلاثة آلاف درهم نقرة لنفقة الايتام وكسوتهم ، واذا أتم اليتيم حفظ القرآن يعطى خمسين درهما ويعطى مؤدبه خمسين أيضا . ويشتري للاطفال ما يلزم من الحصر والألواح والمداد والمحابر والاقلام مع نقل ما يلزم من الماء لشربهم وغسل وجوههم ، وشرط أن من بلغ من الايتام يستبدل بغيره .

١ - هو عبد الوهاب بن على بن عبد الكافى بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام الانصارى ، الشافعى السبكى (ابو النصر ، تاج الدين) فقيه ، أصولى ، مؤرخ ، أديب ، ناظم ، ناثر ولد بالقاهرة سنة ٧٢٧ أو سنة ٧٢٨ هـ / سنة ١٣٢٧ م . ومن تصانيفه طبقات الشافعية الصغرى والوسطى والكبرى ، معيد النعم ومبيد النقم ، شرح منتهى السؤل والأمل فى الاصول والجدل سماه رفع الحجاب عن شرح مختصر ابن الحاجب ، الفتاوى ، وشرح منهاج الوصول إلى علم الأصول للبيضاوى .
ابن حجر : الدرر الكامنة ج ٢ ص ٤٢٥ - ٤٢٨ ، ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ج ١١ ص ١٠٨ ، ١٠٩ ،
ابن العماد : شذرات الذهب ج ٦ ص ٢٢١ ، ٢٢٢ ،
البغدادى : هدية العارفين ج ١ ص ٦٣٩ ،
عمر رضا كحالة : معجم المؤلفين ج ٦ ص ٢٢٥ - ٢٢٦ .

كما عني الواقف عناية خاصة بالناحية الصحية لأهل المدرسة فرتب حكيمين مسلمين أحدهما خبيراً بمعالجة الابدان والآخر عارف بصناعة الكحل (خاص بالعيون) يحضر كل منهما كل يوم ليداوى من يحتاج اليهما من أرباب الوظائف والطلبة وغيرهم ، كما عين مع الطبيين جراحاً . كما عني بذكر أدوات الاضاءة فقرر شراء أربع موكبيات من الشمع الابيض المشغول على القطن المفتول كل موكبه عشرة أرتال مصرية ، اثنان لمحراب القبلة ، كذا فرش المسجد بالحصر والبسط والقناديل وزيت الوقود . كما قرر في كل ليلة جمعة صرف خمسة قناطير من اللحم الضانى وثمان عشرين قنطاراً من الخبز والقرصة غير الأرز والعسل والحبوب وحب الرمان والأدهان والخطب وأجرة من يتولى طبخ ذلك وغرفته ويصرف نصف ما صنع لأرباب الوظائف ونصفه يفرق على القراء المساكين .

هذا وهناك مقررات خاصة بالمواسم والاعياد عني الواقف في ذكرها موضعاً مقدار كل صنف من الاصناف وأوجه البر التي تصرف فيه ، كما قرر أن يصرف كل سنة قيمة ألف قميص وألف طاقية وألف مداس تفرق على الطلبة وأرباب الوظائف والفقراء .

وبعد الانتهاء من الحروب الصليبية ومن المغول استمر سلاطين الجراكسة في الاكثار كذلك من انشاء المدارس ، وكان الدافع في ذلك الوقت التقرب إلى العلماء حتى يثبت في أذهان المسلمين انهم مازالوا حماة الاسلام^(١) .

من هنا يتضح لنا السبب في تطور وتقدم مركز العلماء والفقهاء في الحياة العلمية في عصر المماليك الجراكسة وذلك في نهاية القرن التاسع والعاشر للهجرة الخامس عشر والسادس عشر للميلاد . فبعد ان كانت «التوقيعات» أو «الوقفيات» تحدد للعالم ما يقوم بتدريسه والكتب والمراجع التي يقوم بتدريسها وكيفية تدريسها ، اصبح العالم حراً في اختياره للمواد التي يدرسها والمراجع التي يختارها .

بل لقد بلغت حرية الدراسة في المعاهد والمنشآت العملية إلى الحد الذي أصبح فيه الطالب باستطاعته الحصول على اجازة في كل مادة على حده ^(١) (انظر أجازتنا) بينما هو ما يزال يتلقى العلم في مادة أخرى .

وهكذا نرى أن الفقيه العالم وكذا الطالب ، كان قد وصل من حرية الرأي من الناحية العلمية في العصور الوسطى وأوائل العصر الحديث ، إلى درجة يعز علينا أن نصلها في العصر الحديث .

وقبل ان ننهي الحديث عن الاجازات العلمية المخطوطة ، وجدنا لزاما علينا ، أن نشير إلى الاملاء الذي كتبت به جميع الاجازات تقريبا ، ذلك انها تختلف عن الاملاء الذي نستعمله حديثا الا أننا قد صرفنا النظر عنه ، فالاملاء وان كانت له منزلة في تاريخ اللغة الا ان شأنه في نشر (المخطوطات) دون شأن النص نفسه .

ذلك ان الاملاء العربى وتاريخه لم يبحث حتى الآن بحثا كافيا الا رسم القرآن الكريم . فان كل ما ألف وصنف فيه حتى الآن ، هو كتاب أدب الكاتب لابن قتيبة الذي طبع عدة مرات في مصر . وكتاب الالفاظ الكتائية لابن درستويه الذي طبعه لويس شيخو في بيروت سنة ١٩٢١ ، وكتاب صبح الاعشى للطقشندى . ومع ذلك فان املاء المخطوطات القديمة يخالف القواعد الموضوعية في الكتب السالف الاشارة اليها في أشياء كثيرة ، أشهرها الألف

- لقد حصل الشيخ شرف الدين بن عسيلة بن علي الخليلي المقدسى على الاجازات الآتية :

أ - اجازة من شيخ الاسلام الشهاى أحمد بن عواد الشافعى بتاريخ ٩٦٤هـ .

ب - اجازة من شيخ الاسلام محمد بن نجم الدين أحمد القبطى ١٦ جمادى الأول سنة ٩٦٤هـ .

ج - اجازة من شيخ الاسلام محمد بن أحمد بن حمزة الرملى بتاريخ ٩٦٢هـ .

د - اجازة من العلامة الشهاى أحمد بن محمد بن عمرى بتاريخ ٩٦٣هـ .

هـ - اجازة لحفظه «الألفية» سنة ٩٦١هـ .

و - اجازة لحفظه (صفوة الزيد) سنة ٩٦٣هـ .

المقصورة ، كتبت بالألف فيما يوجب فيه القواعد أن تكتب بالياء . وكذا
الهمزة ، فلا يكاد يوجد في الاجازات التي قمنا بنشرها ، ما يوافق قواعد الع
الاملاء الا نادرا .

المصادر والمراجع العربية

- ١ - ارشاد الأريب لمعرفة الأديب ، لياقوت الحموى (تحقيق مرجليوث مطبعة أمين هندية ١٩٢٥م) .
- ٢ - الاستيعاب ، لابن عبد البر ، (تحقيق البجاوى ، وابن الفضل ابراهيم) .
- ٣ - أسد الغابة ، لابن الأثير الجزرى (طبعة الشعب) .
- ٤ - الاصابة فى تمييز الصحابة ، لابن حجر العسقلانى ، (طبعة المطبعة الشرقية ١٣٢٧هـ) .
- ٥ -
- ٦ - الأغانى لأبى الفرج الأصفهانى ، (طبعة دى ساسى) .
- ٧ - أمالى المرتضى ، للشريف المرتضى ، تحقيق أبى الفضل ابراهيم (طبعة الحلبي ١٩٥٤م) .
- ٨ - أنباه الرواة للقفطى تحقيق أبى الفضل ابراهيم (طبعة دار الكتب ١٩٥٠م) .
- ٩ - الأوراق ، للصولى (طبعة الصاوى ١٩٣٦م) .
- ١٠ - الاستيعاب ،
لابن عبد البر ، تحقيق على البجاوى مطبعة نهضة مصر .

- ١١ - أسد الغابة
لابن الأثير ، المطبعة الوهبية سنة ١٢٨٠هـ .
- ١٢ - الاصابة في تمييز الصحابة
لابن حجر ، مطبعة السعادة ١٣٢٣هـ .
- ١٣ - الأغاني
للأصفهاني (طبعة ساس) .
- ١٤ - أمالي المرتضى
للشريف الرضى ، تحقيق أبو الفضل ابراهيم ، مطبعة الحلبي .
- ١٥ - أمالي الزجاجي
للزجاجي ، تحقيق عبد السلام هارون ، نشر المؤسسة العربية الخيرية سنة ١٣٨٢هـ .
- ١٦ - أمالي القالي
لأبي علي القالي ، طبعة دار الكتب ١٩٢٦م .
- ١٧ - انباه الرواة
تحقيق أبو الفضل ابراهيم مطبعة دار الكتب سنة ١٩٥٠م .
- ١٨ - الايجاز والاعجاز
للشعالبي ، مطبعة الجوائب بالقسطنطينية سنة ١٣٠١هـ .
- ١٩ - البخلاء
للجاحظ ، تحقيق طه الحاجري ، طبعة دار المعارف ١٩٦٣م .

- ٢٠ - البداية والنهاية
لابن كثير ، مطبعة السعادة سنة ١٩٣٢ م .
- ٢١ - البصائر والذخائر
لأبي حيان التوحيدي ، تحقيق أحمد أمين والسيد أحمد صقر ، طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر سنة ١٩٥٣ م .
- ٢٢ - بغية الوعاة
للسيوطي ، تحقيق أبو الفضل ابراهيم مطبعة الحلبي سنة ١٩٦٤ م .
- ٢٣ - البيان والتبيين
للجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون ، مطبعة لجنة التأليف سنة ١٩٥٣ م .
- ٢٤ - تاج العروس
للزبيدي ، المطبعة الخيرية سنة ١٣٠٦ هـ .
- ٢٥ - تاريخ الاسلام
للذهبي ، نشر مكتبة القدس سنة ١٣٦٧ هـ .
- ٢٦ - تاريخ بغداد
للخطيب البغدادي ، مطبعة السعادة سنة ١٩٣١ م .
- ٢٧ - تاريخ الطبري
للطبري ، مطبعة الاستقامة سنة ١٩٢٩ م .
- ٢٨ - تجريد الاغانى
لابن واصل الحمري ، طبعة مطبعة مصر .

- ٢٩ - تهذيب تاريخ ابن عساكر
لابن عساكر ، مطبعة الترقى بدمشق ١٣٤٩هـ .
- ٣٠ - تهذيب التهذيب
لابن حجر ، طبعة دائرة المعارف النظامية بالهند ، ١٣٢٥هـ .
- ٣١ - تهذيب الكمال للخزرجي .
- ٣٢ - الجرح والتعديل .
لمحمد بن ادريس التميمي الحنظلي ، طبعة دائرة المعارف النظامية بالهند سنة ١٣٧١هـ .
- ٣٣ - جمع الجواهر
للحصرى القيروانى ، تحقيق على البجاوى ، مطبعة الحلبي سنة ١٩٥٣م .
- ٣٤ - الجمهرة
لابن دريد ، دائرة المعارف العثمانية بالهند سنة ١٣٥٠هـ .
- ٣٥ - جمهرة الامثال
لأبي هلال العسكري ، طبعة دائرة المعارف العثمانية بالهند .
- ٣٦ - سير أعلام
للذهبي (الجزء الأول) ، تحقيق صلاح الدين المنجد ، طبعة دار المعارف .
- ٣٧ - شذرات الذهب في تاريخ من ذهب
لعماد الحنبلي مطبعة الصدق سنة ١٣٥٠هـ .

- ٣٨ - الصحاح
للجوهرى ، نشر دار الكتاب العربى
- ٣٩ - صفوة الصفوة
لابن الجوزى ، طبعة دائرة المعارف النظامية بالهند سنة ١٣٥٥هـ .
- ٤٠ - العقد الفريد
لابن عبد ربه : مطبعة التأليف والترجمة والنشر ، سنة ١٩٤٠م .
- ٤١ - عمر بن الخطاب
لابن الجوزى .
- ٤٢ - عيون الاخبار
لابن قتيبة ، طبعة دار الكتب ، سنة ١٩٣٠م .
- ٤٣ - الفائق
للزخمشى ، تحقيق على البجاوى وأبى الفضل ابراهيم ، (مطبعة الحلبي سنة ١٩٤٨م) .
- ٤٤ - فوات الوفيات
للكتبى ، مطبعة السعادة .
- ٤٥ - القاموس المحيط
للفيروزابادى .
- ٤٦ - الكامل
لابن الأثير (المطبعة المنيرة ، سنة ١٣٤٨هـ) .

- ٤٧ - الكامل فى اللغة والأدب
للمبرد (تحقيق طائفة من الأساتذة المحققين ، طبعة الحلبي ، سنة ١٩٣٧م) .
- ٤٨ - الكنى والألقاب
للقسى ، (المطبعة الخيرية بالنجف ، سنة ١٩٥٦م) .
- ٤٩ - الكشف
للزنجشى (المطبعة الاميرية ، سنة ١٣٤٨هـ) .
- ٥٠ - اللباب فى تهذيب الأنساب
لابن الأثير (مطبعة القدس ، سنة ١٣٥٧هـ) .
- ٥١ - لسان العرب
لابن منظور (مطبعة صادر ببيروت) .
- ٥٢ - لسان الميزان
لابن حجر (طبعة الهند) .
- ٥٣ - مجمع الأمثال
للميدانى (تحقيق أحمد محمد عبد الحميد ، مطبعة السعادة ، ١٩٥٩م) .
- ٥٤ - مجمع الزوائد
للهيثمى (نشر مكتبة القدس) .
- ٥٥ - المحاسن والمساوىء
للبيهقى ، تحقيق أبو الفضل ابراهيم (مطبعة نهضة مصر ، سنة ١٩٦١م) .

- ٥٦ - محاضرات الأبرار ومسامرات الأخيار
لابن العربي (مطبعة حجر للسيد الغزاوي سنة ١٢٨٢هـ) .
- ٥٧ - محاضرات الأدباء
للاغب الأصفهاني (المطبعة العامرة الشرقية ، سنة ١٣٢٦هـ) .
- ٥٨ - المحلى
لابن حزم ، (مطبعة النهضة ، سنة ١٣٤٧هـ) .
- ٥٩ - المخصص
لابن سيده ، (المطبعة الأميرية ، سنة ١٣١٦هـ) .
- ٦٠ - مروج الذهب
للسعودي ، (مطبعة النهضة المصرية ، سنة ١٣٤٦هـ) .
- ٦١ - المسند
لأحمد بن حنبل ، (تحقيق أحمد محمد شاكر ، مطبعة المعارف ، سنة ١٩٤٦م) .
- ٦٢ - المشتبه من أسماء الرجال
للذهبي ، (تحقيق علي البجاوي ، مطبعة الحلبي ، سنة ١٩٦٢م) .
- ٦٣ - المعارف
لابن قتيبة ، تحقيق الدكتور ثروت عكاشة (مطبعة دار الكتب المصرية) .
- ٦٤ - معجم الأدباء
لياقوت (نشر دار المأمون) .

- ٦٥ - معجم البلدان
لياقوت ، (مطبعة السعادة ، ١٣٢٣هـ) .
- ٦٦ - معجم الشعراء
للمرزياني ، تحقيق عبد الستار فراخ (مطبعة الحلبي ، سنة ١٩٦٠م) .
- ٦٧ - المعرب من اللفظ الأعجمي
للجواليقي ، تحقيق أحمد شاكر ، (مطبعة دار الكتب ، سنة ١٣٦١هـ) .
- ٦٨ - المغنى
لابن قدامة ، (دار المنار ، سنة ١٣٦٧هـ) .
- ٦٩ - ميزان الاعتدال
للذهبي ، تحقيق علي البجاوي ، (مطبعة الحلبي ، سنة ١٩٦٣م) .
- ٧٠ - النجوم الزاهرة
لجمال الدين الأتاكسي ، (طبعة دار الكتب ، سنة ١٩٣٠م) .
- ٧١ - النهاية في غريب الحديث والأثر
لابن الأثير ، تحقيق طاهر الطناحي وآخرين (مطبعة الحلبي سنة ١٩٦٣م) .
- ٧٢ - نهاية الأرب
للنويزي ، (طبعة دار الكتب ، سنة ١٩٢٣م) .
- ٧٣ - نهج البلاغة
للشريف الرضي ، شرح ابن أبي الحديد ، تحقيق أبي الفضل ابراهيم الطبعة الأولى .

- ٧٤ - النوادر
للجاحظ (طبعة دار الفكر بيروت ، سنة ١٩٥٥م) .
- ٧٥ - وفيات الأعيان
لابن خلكان (مطبعة السعادة ، سنة ١٩١٩م) .
- ٧٦ - الوزراء والكتاب
للجهشياري (تحقيق الايباري . طبعة لجنة التأليف) .
- ٧٧ - الولاة والقضاة
للكندي (مطبعة الآباء اليسوعيين ، سنة ١٩٠٨م) .
- ٧٨ - بغية الملتمس
الضبي .
- ٧٩ - المنهاج في الفقه
المؤيد بالله يحيى بن حمزة العلوي الزيدى .
- ٨٠ - البهجة الوردية
نجم الدين عبد الغفار بن عبد الكريم القزويني .
- ٨١ - شرح الجذرية والمنح الربانية
أبو يحيى زكريا الانصارى .
- ٨٢ - شرح كنز الدقائق في الفروع
ابن ضياء الدين محمد بن محمد بن سعيد العبري المكي .

- ٨٣ - شرح مجمع البحرين وملتقى النهرين
المعروف باسم (تشنيف المسمع في فروع الفقه الحنفى) .
تأليف أحمد بن محمد العمرى الحنفى
- ٨٤ - الاشارات إلى ما وقع في المنهاج للنووى
عمر بن على بن احمد بن محمد بن عبد الله الانصارى .
- ٨٥ - بلوغ السؤل فى احكام بسط الرسول
ابن ظهيزة المكى .
- ٨٦ - حاشية على شرح الجوهر للاقانى
احمد بن حسن بن عبد الكريم بن يوسف الخالدى الشافعى .
- ٨٧ - الايضاح فى الجدل
ابن الجوزى .
- ٨٨ - شرح تيسير الوصول إلى احاديث الرسول لابن الربيع
محمد عابد السندى .
- ٨٩ - معيد النعم ومبيد النقم
تاج الدين ابى نصر عبد الوهاب السبكى الشافعى .
- ٩٠ - شرح منهاج الوصول إلى علم الأصول للبيضاوى
السبكى .
- ٩١ - شرح منتهى السؤل والامل فى علمى الأصول والجدل
(المعروف باسم رفع الحجاب عن شرح مختصر ابن الحاجب) السبكى .

المراجع الحديثة

- (١) الاعلام ، خير الدين الزركلى (طبعة القاهرة سنة ١٩٥٤م) .
- (٢) اعلام المؤلفين ، لرضا كحاله .
- (٣) تاريخ سلاطين مصر والشام وحلب وبيت المقدس وامرائها .
ابراهيم (مغلطاي) (طبع ليدن سنة ١٩١٩م) .
- (٤) تاريخ الاسلام السياسى ح ٤ حسن ابراهيم حسن (مصر سنة ١٩٤٥م) .
- (٥) بعض ملاحظات جديدة فى تاريخ الممالك
مصطفى زيادة (مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة سنة ١٩٣٦) .
- (٦) خلاصة الكلام فى امراء البلد الحرام
دحلان (احمد بن زينى دحلان) (مصر مكتبة الحرم المكى) .
- (٧) مختصر تاريخ العرب والتمدن الاسلامى
سيد أمير على (ترجمة رياض رأفت مصر سنة ١٩٣٨م) .
- (٨) مصر فى عصر دولة المماليك الجراكسة
ابراهيم على طرخان (مصر سنة ١٩٦٠م) .
- (٩) الحروب الصليبية
سعيد عبد الفتاح عاشور (١٩٧٢م) .

- (١٠) الاسلام والحضارة العربية
كرد على (مصر سنة ١٩٣٦م) .
- (١١) نظم الحكم بمصر في عصر الفاطميين (مصر سنة ١٩٤٨م) .
- (١٢) التوقيعات التدريسية
ناجي معروف .
- (١٣) الاوقاف والحياة الاجتماعية
محمد محمد أمين .
- (١٤) تاريخ الجامعات الاسلامية الكبرى
محمد عبد الرحيم غنيمه (نطوان المغرب سنة ١٩٥٣م) .
- (١٥) تاريخ القضاء
محمد زكى يوسف (مصر سنة ١٩١٥م) .
- (١٦) دروس المعاملات الشرعية
على قراعة (القاهرة سنة ١٩٥٠م) .
- (١٧) السياسية الشرعية أو نظام الدولة الاسلامية
عبد الوهاب خلاف (القاهرة سنة ١٣٥٠هـ) .
- (١٨) دراسات في الكتب والمكتبات الاسلامية
عبد اللطيف ابراهيم (القاهرة ١٩٦٢م) .

(١٩) وثيقة السلطان قايتباى على الجامع والمدرسة عبد اللطيف ابراهيم
(كتاب المؤتمر الثالث للآثار فى البلاد العربية سنة ١٩٥٩م) .

(٢٠) تاريخ البيمارستانات فى الاسلام
أحمد عيسى (دمشق سنة ١٩٣٩م) .

(٢١) تاريخ التربية الاسلامية
أحمد شلبى (بيروت سنة ١٩٣٩م) .

المراجع الأجنبية .

Barker, E.: The Crusades. London, 1925.

B. Lewis: Origins of Ismailism. Cambridge, 1940.

Browne, H.: The Life and Time of Ali Ibn Isa. Cambridge. 1928.

Browne, E.G.: Account of rare Manuscript History of Seljugs. (London 1906).

Crutin, J.: The Mongol's History. (Boston 1908).

Encyclopeadia of Islam: Art, Masjid, Buwyhids, ALP-ARSLAN Seldjuks, Saffarid, Samanids, MALIK-SHAH Tughril-Beg, NIZAM AL-MULK.

Howorth, H.H. Lambton: History of the Mongols. (London 1876). Landlord and peasant in Persia. (Oxford 1953).

Lane-Poole, Stanley: The Mohammadan Dynasties (London 1895).

Le Strange: Baghdad During the Abbassid Caliphate. (Oxford, 1900).

Loewe, H.M.J.: The Seljugs. (Cambridge Medieval History. Vol, IV Cambridge, 1927).

Malcolm, J.: The History of Persia, (London, 1829).

Muir, Sir William: The Caliphate. (Edinburgh, 1924). The Empire of the Seljuk Turks. (The Universsal History of the World) Vol, 5.

Sanaullah, M.F.: The Decline of the Saljuqid Empire. (Calcutta, 1938).

Sykes, Sir Percy: A History of Persia, (London.-930).

Ameer Ali's: Short History of the Saracen.

Ibrahim Salama: L'Enseignement Islamique en Egypte. (Le Caire 1939).

Crecelius. D.: The organisation of Wagf.

Bidair (Sh): Hakous ou Wakf dans le droit de l'Islam, (Paris 1924).

Cahen: Reflexion sur le Wagf Ancien (Studia Islamica Vol. XIV, 1961).

Coulson (N.J.): A History of Islamic law. (Edinburgh 1964).

Gibb: Islamic Society Vol. I. (Religious Edowment Awkaf).

Pirenne (J): Histoire des Institutions et de droit Prive de l'ancienne Egypte (Bruxelles 1932).

Querry (A): Droit Muslman, Liver XIV. (des fondation Perpetuelles et de qumônes, el Vokouf wel Sedekât Pairs 1871).

Cahen (C): L'hishoire economique et social de l'Orient Musulmen médiéval (Studia Islamica III 1955) P. 93.).

Poliak (A.N.): Feudalism in Egypt, Syria, Palestine and the Lebano (London 1939).

Schacht (I.): Origins of Mohammeden Juris Prudence (London 1950).



د. أحمد رمضان أحمد

- ★ بكالوريوس العلوم العسكرية
 - ★ مستشار عسكري نائب رئيس الوزراء
للثقافة والاعلام
 - ★ ماجستير في تاريخ العصور الوسطى
بدرجة ممتاز
 - ★ دكتوراه في فلسفة تاريخ العصور
الوسطى مع مرتبة الشرف الأولى
 - ★ استاذ مساعد التاريخ الاسلامى
 - عضو الجمعية التاريخية المصرية
 - عضو المجمع العلمى المصرى
- الكلية الحربية سنة ١٩٦٢م
- من ١٩٧١ حتى ١٩٧٤م
- كلية الآداب جامعة القاهرة سنة ١٩٧٣م
- كلية الآداب جامعة القاهرة سنة ١٩٧٦م
- قسم التاريخ كلية الآداب جامعة عين
شمس ابريل ١٩٨٢م

Sanaullah, M.F.: The Decline of the Saljuqid Empire. (Calcutta, 1938).

Sykes, Sir Percy: A History of Persia, (London.-930).

Ameer Ali's: Short History of the Saracen.

Ibrahim Salama: L'Enseignement Islamique en Egypte. (Le Caire 1939).

Crecelius. D.: The organisation of Wagf.

Bidair (Sh): Hakous ou Wakf dans le droit de l'Islam, (Paris 1924).

Cahen: Reflexion sur le Wagf Ancien (Studia Islamica Vol. XIV, 1961).

Coulson (N.J.): A History of Islamic law. (Edinburgh 1964).

Gibb: Islamic Society Vol. I. (Religious Edowment Awkaf).

Pirenne (J): Histoire des Institutions et de droit Prive de l'ancienne Egypte (Bruxelles 1932).

Querry (A): Droit Muslman, Liver XIV. (des fondation Perpetuelles et de qumônes, el Vokouf wel Sedekât Pairs 1871).

Cahen (C): L'hishoire economique et social de l'Orient Musulmen médiéval (Studia Islamica III 1955) P. 93.).

Poliak (A.N.): Feudalism in Egypt, Syria, Palestine and the Lebano (London 1939).

Schacht (I.): Origins of Mohammeden Juris Prudence (London 1950).

محتويات الكتاب

أ	- مقدمة رئيس هيئة الآثار المصرية
ب - ج	- مقدمة المؤلف
٣ - ٣٠	- دراسة موجزة عن المعاهد وطرق التدريس والايجازات والتوقيعات العلمية
	١ - الاجازات المخطوطة
٣١ - ٨٢	أ - اجازتنامه (كتاب الاجازة) مجموعة الاجازات الممنوحة للشيخ شرف الدين بن عسيلة بن علي الخليلي المقدسي وهي :-
	اجازة من شيخ الاسلام الشهازي أحمد بن عواد الشافعي بتاريخ ٩٦٤هـ / ١٥٥٦م
٣٤ - ٣٥	اجازة من شيخ الاسلام محمد نجم الدين القبطي المدرس بالمدرسة الصلاحية بتاريخ ١٦ جمادى الأول عام ٩٦٤هـ
٣٦ - ٤٥	اجازة من شيخ الاسلام محمد بن أحمد بن حمزة الرملي الانصاري الشافعي حفظه الله تعالى بتاريخ ٩٦٢هـ / ١٥٥٤م
٤٦ - ٤٩	اجازة من الشيخ العلامة الشهازي أحمد بن محمد العمرى بتاريخ ٩٦٣هـ / ١٥٥٥م
٥٠	اجازة لحفظه (الألفية) ٩٦١هـ / ١٥٥٣م
٥٠	اجازة لحفظه (صفوة الزبد) ٩٦٥هـ / ١٥٥٧م
٥٠	
٥١ - ٥٣	ب - اجازة من محمد بن عبد الرحمن السخاوي (المتوفى ٩٠٢هـ / ١٤٩٦م) إلى بدر الدين أبي اليمن محمد بن محي الدين أبي صالح عبد القادر
٥٤ - ٥٥	ج - اجازة مخطوطة بدار الكتب المصرية تحت رقم (٢١٥١١ب) أمانة للشيخ علي البيومي
٥٥ - ٥٦	د - اجازة الشيخ محمود بن أحمد البيلوي
٥٧ - ٥٨	هـ - اجازة مخطوطة بدار الكتب المصرية تحت رقم (١٩٩٥٧ب) من الشيخ العلامة محمد عابد السندی

- و - اجازة مخطوطة بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٩٩٥٧ ب) من ٥٩ - ٦١
الشيخ العلامة محمد سعيد أفندى
- ٢ - صور المخطوطات ٦٣ - ٨٢
- ٣ - وثيقة وقف مدرسة السلطان حسن رقم (٨٨١ أوقاف) ٨٤ - ٨٨
- ٤ - المراجع ٨٩ - ١٠٣
- ٥ - محتويات الكتاب ١٠٥



د. أحمد رمضان أحمد

- ★ بكالوريوس العلوم العسكرية
 - ★ مستشار عسكري نائب رئيس الوزراء
للثقافة والاعلام
 - ★ ماجستير في تاريخ العصور الوسطى
بدرجة ممتاز
 - ★ دكتوراه في فلسفة تاريخ العصور
الوسطى مع مرتبة الشرف الأولى
 - ★ استاذ مساعد التاريخ الاسلامى
 - عضو الجمعية التاريخية المصرية
 - عضو المجمع العلمى المصرى
- الكلية الحربية سنة ١٩٦٢م
- من ١٩٧١ حتى ١٩٧٤م
- كلية الآداب جامعة القاهرة سنة ١٩٧٣م
- كلية الآداب جامعة القاهرة سنة ١٩٧٦م
- قسم التاريخ كلية الآداب جامعة عين
شمس ابريل ١٩٨٢م

سلسلة الثقافة الأثرية مشروع المائة كتاب

صدر منها

- ١ - المؤسسة العسكرية المصرية في عصر الامبراطورية
تأليف : د. أحمد قدرى
ترجمة : مختار السويفى - محمد العزب موسى
مراجعة : د. محمد جمال الدين مختار
- ٢ - تراثنا القومى بين التحدى والاستجابة
منجزات ١٩٨٢ - ١٩٨٥
اعداد وصياغة
د. أحمد قدرى
عاطف عبد الحميد
آمال صفوت الألفى
- ٣ - الشرطة والأمن الداخلى فى مصر القديمة
تأليف : د. بهاء الدين ابراهيم محمود
مراجعة : د. محمود ماهر
- ٤ - الايجازات والتوقيعات المخطوطة فى العلوم النقلية والعقلية من القرن ٤ هـ / ١٠ م
الى ١٠ هـ / ١٦ م
تحقيق ونشر : د. أحمد رمضان أحمد

كتب تحت الطبع

- ١ - تاريخ العمارة في مصر
تأليف : د. كمال الدين سامح
- ٢ - المسلات المصرية
تأليف : لبيب حبشى
ترجمة : د. أحمد عبد الحميد يوسف
مراجعة : د. محمد جمال الدين مختار
- ٣ - العمارة المصرية القديمة (جزء أول)
تأليف : د. اسكندر بدوى
ترجمة : د. محمود عبد الرازق - صلاح رمضان
مراجعة : د. أحمد قدرى ، د. محمود ماهر
- ٤ - دراسات في اللغة المصرية القديمة
تأليف : أحمد باشا كمال
- ٥ - نصوص الشرق الأدنى القديمة
ترجمة : د. عبد الحميد زايد
مراجعة : د. محمد جمال الدين مختار
- ٦ - الديانة المصرية القديمة
تأليف : ياروسلاف تشرنى
ترجمة : د. أحمد قدرى
مراجعة : د. محمود ماهر
- ٧ - نهب آثار النيل
تأليف : بريان فاجان
ترجمة : د. عبد الرحمن عبد التواب - محمد غطاس
مراجعة : د. أحمد قدرى

رقم الايداع ٤٩١٩ / ٨٦

مطبعة هيئة الآثار المصرية

